

## سليمان يطلق صفارة التحديد [10]

قضية



بين  
المريضي  
والصفدي  
الطوفان آت

12

06

عزام الأحمد الى لبنان شاهراً  
سيف الفصل: لا بد من حملة  
تنظيف في فتح

08

الأسد: الحديث عن الفصل  
السابع لا يقلقنا ومستقبل  
المنطقة متعلق بسوريا

19

مساكنة وزواج مدني وسفاح  
قريب: «أماليا» تخرج الدراما  
البنانية من الرفاد

26

روحاني يطرح طريقة للتخلص  
من النووي... واجتماع «1+5»  
بجمع كيري ووظريف

حماس تفكر بالخروج من الدوحة. أبواب طهران مفتوحة، ودمشق يشروم، والخرطوم الوجهة الأكثر احتمالاً (الرشيف)



حماس الخارج  
حقيقية  
سفر

[ 3 . 2 ]



NOW  
WITH  
RYMCO  
Powersports

Special Launch Offer  
\$89\* PER MONTH



KIBSEE 100

\*INCLUDES VAT AND ALL RISK INSURANCE OVER 2 YEARS

01/425512

Powersports Showroom  
National Museum Street, Adlieh Beirut, Lebanon



على الخلافة

# التفريفة الحمساوية على طريق الخروج من قطر

يعيش رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل نوعاً من «الحصار» بحجة الحفاظ على أمنه. «أبو الوليد» غائب عن الساحة الفلسطينية، ويملاً وقته بممارسة الرياضة، فيما كوادر الحركة يناقشون صعوبات ما بعد انهيار حكم «الإخوان المسلمين» في مصر والانكفاء القطري. البحث جار عن مقر آخر للحركة غير الدوحة. دمشق عاتبة بقوة، وإن كانت هناك إشارات الى أنها تقبل العودة بشروط، فيما طهران مستعدة لفتح أبوابها. لكن الظروف الموضوعية ترشح السودان كأكثر الوجهات احتمالاً... إذا بقي هذا البلد مستقراً



قاسم س. قاسم

يشعر رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل أنه يعيش في قطر ما يشبه الحصار، أو الإقامة الجبرية. هذا ما أسر به لبعض المقربين. شكوا الرجل من عدم قدرته على التحرك براحة، بسبب الاستنفار الأمني من حوله. قيل له مراراً إن سفره يمثل خطراً عليه، وهو، أصلاً، ممنوع من التصريح، وغير قادر على استقبال كل من يرغب في لقائه. باختصار، يعيش «أبو الوليد»، اليوم، حالاً من البطالة. فلسطين وهمومها بعيدة عن الفيلا الفاخرة التي خصصت لإقامته والتي لا يغادرها كثيراً. ووصل الأمر بأحد قيادات الحركة إلى التساؤل: هل هناك قرار بمنع خروج «أبو الوليد» من قطر؟

في الإمارة الخليجية، يعيش الحمساويون - وليس مشعل وحده - أسوأ أيامهم. وعلى رغم «خوف السلطات» عليهم، إلا أن المفارقة أن الحماية الامنية المؤمنة لهم غير كافية. وبعض هؤلاء «لا يستطيع النوم ليلاً بسبب حالة القلق التي يعيشها»، بحسب ما ينقل بعض من التقى تلك القيادات. تصرفات السلطات القطرية دفعت ببعض أعضاء المكتب السياسي الغاضبين إلى التفكير جدياً في الرحيل من الدوحة، والمطالبة بنقل مقر إقامة رئيس المكتب السياسي إلى خارجها. وتشير المصادر إلى أن مشعل أبدى موافقة على فكرة الانتقال من الدوحة إلى مكان آخر: طهران، بيروت أو الخرطوم، وأن البحث في الأمر بدأ مع الحليف الأقرب والأوثق، برغم كل الخلافات... إنه حزب الله.

انقسام المكتب السياسي

المعاملة القطرية السيئة لمشعل أجمت الخلافات داخل حماس. ففي الأساس، كان بعض أعضاء المكتب السياسي قد رفضوا خطوة الخروج من سوريا إلى الدوحة، لما تحمله من معانٍ مستفزة لمحور المقاومة الذي لا تزال الحركة تصرّ على الانتماء إليه. يؤكد متابعون للملف الحمساوي أن «قرار الذهاب إلى قطر لم يتخذ بموافقة كامل أعضاء المجلس، وجرى التصويت

بمن حضر». ويوضح هؤلاء: «كان الحاضرون حينها ثمانية من أصل ثمانية عشر عضواً». كوادر الداخل الذين يعرفون تماماً قيمة ما قدمته إيران وحزب الله وسوريا لهم كانوا أبرز الراقضين، ولذلك «عندما زار رئيس هيئة العلماء المسلمين يوسف القرضاوي غزة، تمنى رئيس الوزراء المنتهية ولايته إسماعيل هنية عليه عدم انتقاد حزب الله من على منابر القطاع». ولكن القرار اتخذ: انسحبت «حماس» من سوريا، ورفعت لواء «الإخوان المسلمين» وتبنت سياستهم المعادية لدمشق التي أوتهم حين كانوا مرفوضين في العالم.

في الفترة الماضية، أصدر المكتب السياسي للحركة بيانات عدة. أحد هذه البيانات صدر عن نائب مشعل، موسى أبو مرزوق، بعد دخول سيطرة حزب الله على مدينة القصير، تمنى على الحزب سحب عناصره من سوريا. لكن أبو مرزوق أوضح لقيادات في الحزب، في ما بعد، أنه «ضُغط علينا لإصدار البيان، لا بل إنه كان مطلوباً أن يكون أشد لهجة ضد حزب الله». بحسب مصادر قريبة من حزب الله، يومها، استوعب الحزب الإحراج الذي تعيشه الحركة، وأبدى تفهمه لما قد يصدر عنها. لذلك لم تتوقف زيارات أعضاء المكتب السياسي للحركة إلى بيروت حيث يحلون ضيوفاً على حزب الله. في إحدى زيارات القيادي محمود الزهار الأخيرة للبنان، «التقى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أكثر من 6 ساعات»، يقول أحد الحمساويين.

القسام: السلاح الإيراني يحمينا

على مدى سنوات تعاونت كتائب القسام مع حزب الله. تبادل الطرفان الخبرات. أوصل الحزب السلاح الإيراني إلى القطاع، واعتقلت شبكات للحزب في مصر بتهمة مساعدة المقاومة في غزة. لا تزال هذه العلاقة قائمة حتى الآن. يزور أبناء القسام بيروت. يمكنون أياماً عدة في العاصمة اللبنانية في ضيافة الحزب في طريقهم إلى إيران. التنسيق بين الطرفين لا يمر في أغلب الأحيان عبر المكتب السياسي لحماس أو الحزب

على صحة السلامة الصورة الشعاعية ضرورية مرة كل سنة ابتداءً من سنّ الأربعين.

لقدّم الحملة حتى لعناية العام فح،

المستشفيات الحكومية،

– الصورة الشعاعية محالاً

– الصورة الصوتية للحدى بخلفية ٣٠ ألف ليرة (بلاء على طلب الطبيب)

المستشفيات الخاصة والمراكز الطبية المعتمدة،

– الصورة الشعاعية بخلفية ٤٠ ألف ليرة،

– الصورة الصوتية للحدى بخلفية ٤٠ ألف ليرة (بلاء على طلب الطبيب)



الجمهورية اللبنانية  
وزارة الصحة العامة



هل تكون الخرطوم  
الوجهة المقبلة لقيادة  
حماس؟ (ارشيف)



بل عبر «عسكر» الطرفين. حتى الآن، تؤكد الحركة التي أسسها الشيخ الشهيد أحمد ياسين أنها مقاومة فلسطينية، حتى ولو ضل بعض أبنائها الطريق وأعطوا الأولوية لقتال النظام في سوريا.

من جهته، حزب الله يفضل عدم تحميل الحركة مسؤولية تصرفات بعض عناصرها. وتجزم مصادر قريبة من الحزب بأن «لا قرار سياسياً في الحركة بالقتال ضد النظام، الذين يفعلون ذلك منطلقاتهم شخصية، ولا يمكن تحميل الحركة مسؤولية ما يقوم به بعض عناصرها أو من قامت بتدريبهم».

إصرار «القسام» على المقاومة والتأكيد أنها النهج الوحيد لتحرير فلسطين، خصوصاً بعد عملية «عمود

مشعل في شبه إقامة جبرية في الدوحة وإبعاده شرط للعودة الى دمشق»

السحاب» العام الجاري، دفعت إيران الى إعادة ترميم وتذخير مخزون حماس العسكري. وهذا الخيار أيضاً هو ما أبلغته قيادة القسام الى من يهيمه الأمر في طهران وحرارة حريك، وقد وصلت أخيراً رسالة الى الحزب من «أبناء القسام»، أكدت فيها القيادات العسكرية، بحسب المتابعين، «تمسكها بالتعاون بين الطرفين»، وأن «الاموال القطرية لا تحرر فلسطين»، وأن «السلاح الإيراني هو الذي يحمي أبناء القطاع ويحرر الأراضي المحتلة». الرسالة أكدت لحزب الله أن «عسكر غزة» لم يخرجوا من عباءة المقاومة ولم تمسهم الطائفية بأمراضها.

حماس في حضرة قائد فيلق القدس أخيراً، سافر وفد من حماس الى إيران لتقديم العزاء الى قائد فيلق القدس

«أبو الوليد» وأعضاء المكتب في عمان. ورغم إبلاغ الأجهزة الامنية الأردنية الملك معارضتها لهذه الخطوة، بقي الأخير مصراً عليها، من أجل إرضاء الإخوان المسلمين في الأردن. لكن سقوط مرسي دفع الملك الى التراجع بعد شعوره بأن انكسار شوكة الإخوان في مصر سينعكس على الإقليم كله.

حالياً تبحث حماس عن ملجأ جديد لها يجعلها قريبة جغرافياً من فلسطين. دول الطوق لا تستطيع تحمّل وجود المكتب السياسي لحماس على أراضيها. مصر، بالطبع، لن تستقبل «أبو الوليد» في ظل الاتهامات المصرية للحركة بعمليات تخريب في القاهرة. ولبنان غير قادر على تحمّل هذا العبء، إضافة الى أن وجود الحركة على الأراضي اللبنانية سيخرجها نتيجة الانقسام السياسي الحاد فيه. أما بالنسبة الى سوريا، فهناك لائحة مطالب واضحة لاستقبال حماس مجدداً. «وأول الشروط العودة من دون أبو الوليد». هذا ما يؤكدّه مطلعون على المداولات. ويشير هؤلاء الى أن دمشق يمكن أن تغفر كل أخطاء حماس، «ولكن لا يمكن أن تنسى ما فعله مشعل في زيارته الاولى - وربما الاخيرة - لفلسطين، عندما رفع علم المعارضة السورية».

من جهتها، «عرضت إيران استقبال الحركة في طهران»، بحسب من حضروا لقاء سليمان ونصر، «ولكن

هذا أمر مستبعد، على الأقل الآن، إذ يستحيل أن تخرج حماس، مباشرة، من الدوحة وما تمثله من مشروع الى طهران وما تمثله من مشروع معاكس».

في ظل هذه المعطيات، تبقى الخرطوم الوجهة المقبلة الأكثر احتمالاً. أبناء السودان يعرفون حماس جيداً. في

«أبناء القسام»:  
أموال قطر لا تحرر  
فلسطين وسلاح إيران  
يحمي أبناء القطاع

الخرطوم تجري انتخابات المكتب السياسي، وهناك يجتمع أعضاء المكتب عادة. اختيار هذا البلد قد يكون لقربه النسبي جغرافياً من فلسطين، وكذلك من ليبيا الإخوانية، وبذلك لا تكون حماس قد خرجت من جلدتها كلياً. أضف الى ذلك أنه من المعروف أن إيران انشأت لحماس مصانع أسلحة في السودان.

محاسبة مشعل؟

كان الشهيد أحمد الجعبري، القائد

العسكري لكتائب القسام، والقيادي الزهار، من أبرز المعارضين لسياسة «أبو الوليد». فخلال زيارة الامير القطري حمد بن جاسم لغزة، «حاول الأخير إقناع الجعبري بضرورة التهدئة مع الاسرائيلي في الوقت الحالي، لأن الثورات في العالم العربي أوصلت الإخوان المسلمين الى الحكم ويجب تمكينهم أكثر، وأن واقع الحال الآن أنه لا وجود لمقاومة ولا وجود لمفاوضات، والهدوء والتنمية هما الحل الأفضل».

في تلك الجلسة خرج الجعبري من الجلسة معلناً تمسكه بالمقاومة، وبعدها بيومين اغتيل. ومن يومها سرت الشائعات عن دور للاستخبارات القطرية في اغتياله.

أما الزهار، فله كلمته بين عسكر غزة، لأنه قدم أبناءه شهداء. بعد إعادة انتخاب مشعل رئيساً للمكتب السياسي، حاول أعضاء المكتب «قصاصة» أجنته داخل الحركة.

لكن الرجل ظل متمرداً على المكتب السياسي بسبب رفضه أغلب المواقف التي صدرت عنه. وحالياً هناك توجه داخل حماس، وصلت أصداؤه الى إيران ودمشق، «يقضي بمحاسبة رئيس المكتب السياسي بسبب ما وصلت اليه حال الحركة»، بحسب أحد المتابعين. وفي حال تم ذلك وأقصى مشعل عن رئاسة المكتب، فستفتح صفحة جديدة في كتاب الحركة الفلسطينية.

Emirates أهلاً بالحد

## كوناكري تفتح أمامك آفاقاً واعدة

أهلاً بك إلى وجهتنا الجديدة في غينيا.. التي تنضم إلى 23 وجهة أخرى في أفريقيا. طيران الإمارات تسيّر 4 رحلات أسبوعياً\* إلى كوناكري ابتداءً من 27 تشرين الأول. لتتيح لك الوصول بسهولة وإنجاز أعمالك.

emirates.com/lb

\*الرحلات المغادرة من دبي إلى كوناكري، عاصمة غينيا من دون توقف. رحلات العودة من كوناكري تتم عبر العاصمة السنغالية دكار. لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بوكيل سفرك المحلي أو بطيران الإمارات على الرقم: 01 734500 أو زيارة موقعنا الشبكي emirates.com/lb

## تقرير

## لا رؤية للاستقرار ما عدا استثمار «صن»

الاستثمار، من دون الائتلاف التي الموجبات الامنية والسياسية السورية التي ستمنع هؤلا من العودة الى بلادهم قبل سنوات طويلة، حتى لو توقف حرب سوريا اليوم قبل الغد، وتحولهم تاليا امرا واقعا على الساحة اللبنانية، بكل ما يمكن ان يمثله ذلك من ثقل مادي ومعنوي.

وإذا كان لبنان الرسمي يتعاطى باهتمام مع لقاء الرئيس اللبناني ونظيره الاميركي باراك اوباما، الا ان السؤال يطرح عما طالب لبنان به الرئيس الاميركي، وخصوصا انه سبق لاوباما ان اتصل قبل اشهر قليلة بسليمان، تعبيرا عن دعم الإدارة الأميركية للبنان. فكيف تعاطى رئيس الجمهورية مع هذا الاتصال، بما هو ابعد من محاولة تجسير هذا الدعم الذي يفترض بأنه لاستقلال لبنان ووحدة وسيادته، بدلاً من الافادة منه محليا في الصراع الداخلي، وفي احياءات بعض فريقيه حول مغزى الاتصال واللقاء، اللذين حصل مثلهما مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند.

واستنادا كيف يمكن ان يستفيد لبنان فعليا من اللقاءات الدولية، وكيف يمكن ان يستثمرها لمصلحة انقاذ لبنان من ارتداد الازمة السورية المتفاقمة عليه، بدلاً من ان تتحول اجتماعات نيويورك كأنها الطريق الى حل العقدة الحكومية بين فريقي 8 و14 آذار، او استكشاف الطريق امام الاستحقاقات الدستورية.

حتى الان لا يبدو ان ما بعد نيويورك هو غير ما قبلها. فالصراع على الحكومة انفجر من هناك، ومرجح لان يستمر منفجرا حتى بعد الزيارة الرئيسية المحتملة الى الرياض. وسيبقى النازحون في لبنان، ويزداد التفتت الامني، وترتفع حدة الضغط السياسي الاقليمي ويترجم في لبنان، في انتظار مواعيد جديدة، وحتى يقرر الاميركيون والروس والبرانيون مصير سوريا وملفات المنطقة.

لكن الاختلاف الوحيد انه سيكون عندنا صندوق للنازحين... ولغيرهم.

الدول يكررون امام مستقبلهم ضرورة حفظ استقرار لبنان، ومنع امتداد التيارات الاصولية اليه. والاستقرار يعني اولا واخيرا ابعاد شبح التقاتل بين السنة والشيعية، وسحب اليات الدعم الاقليمية لهذا الطرف او ذلك. حتى المحكمة الدولية التي شغلت لبنان على مدى اعوام، لم تعد تدخل ضمن ادبيات المسؤولين اللبنانيين، الا في العناوين الرسمية التي تفرضها الهيئات الدولية كالتمول.

والاهم ان المجتمع الدولي لم يسمع ما يريده لبنان حقيقة في ملف النازحين السوريين، الا بعدما تحول هذا الملف إلى عنصر جذب دولي واستثمار سياسي ومالي على اعلى المستويات في لبنان والخارج. فبعد أكثر من عام

حل لخروج لبنان من المازق الراهن في وقوعه بين فكي كماشة الصراع المذهبي الاقليمي، ولا في كيفية تحييده عن الحرب في سوريا.

وبحسب أحد الذين تواصلوا اخيرا مع مسؤول اميركي رفيع المستوى، فان المسؤولين اللبنانيين لم يطرحوا في الاونة الاخيرة اي مشروع جدي، يترجم رغبة اللبنانيين في الاستقرار، الذي يحرص عليه المجتمع الدولي.

ويشير الى ان المسؤولين اللبنانيين انما يضعون تصوراتهم الخاصة من اجل تعزيز فوز فريقهم السياسي على الفريق الآخر، لا أكثر ولا أقل، فضلاً عن انهم يستثمرون هذه اللقاءات في تمتين وضعهم الداخلي، سواء في طائفتهم او في تيارهم السياسي او موقعهم الرسمي، وهو امر يتكرر في اللقاءات الديبلوماسية. ففي الوقت الذي كان فيه العالم مشغولاً باحتمالات الضربة الأميركية لسوريا، ومن بعدها فتح ملف المفاوضات الأميركية الروسية، ومن ثم الاشارات الأميركية الإيرانية، كان مسؤولون في لبنان يتناقشون في كيفية تحويل مترتبات الموقف الأميركي لمصلحة الحصاص داخل الحكومة المفترضة.

في المقابل، لم يسمع مثلاً اي زائر او مضيف تصورا مدروسا لمشكلة سلاح حزب الله، ما عدا لازمة اعلان بعبدا، التي تكررت في نيويورك اخيراً. ولم يتلق اي من هؤلا، مطلباً حقيقياً بكمية ابعاد الصراعات المذهبية وتدخل المحاور العربية على خط التنظيمات الاصولية في لبنان، ودعمها لمصلحة فريق ضد آخر، رغم ان ممثلي هذه

## أبعد من تغطية المجتمع الدولي للبنان، وتغطية دعمه لقضية النازحين السوريين، لا يبدو ان لبنان الرسمي قدم فعليا رؤية خاصة لانقاذ لبنان، بعيدا عن عامل استثمار صندوق النازحين

## هيام القصيفي

رغم الاهمية التي اعطاها اجتماع «مجموعة الدعم الدولية من اجل لبنان» في توفير غطاء دولي لمساعدة لبنان على مواجهة معضلة النازحين السوريين، الا ان مشكلة لبنان لا تبدو في حصوله على دعم الدول الكبرى ولا الامم المتحدة، بل المشكلة تكمن في ما يريده لبنان فعلا من هذه الدول، بما يتعدى تحويل هذه القضية صندوقاً مالياً، يعرف المجتمع الدولي تماماً تجربة لبنان مع مثل هذه الصناديق المالية.

ان اسوأ ما يخلص اليه زوار غربيون بعد زيارتهم للبنان، او من خلال الاتصالات المستمرة مع المسؤولين فيه، ان هؤلا لا يملكون تصورا واقعياً او رؤية حقيقية لما يريدونه. وفي الأشهر الفائتة، التي تعددت فيها زيارات مسؤولين اوروبيين واميركيين ودوليين الى بيروت، وكذلك زيارات لبنانيين الى عواصم القرار، خلص بعض المكلفين متابعة ملف لبنان، إلى انهم لم يسمعوا مطالب محددة او فكرة واضحة عن كيفية انقاذ لبنان، ولا حتى مقاربة عميقة لما يجري في المنطقة وارتداداته على الوضع اللبناني الداخلي.

ثمة معضلة ليست بسيطة، وهي ان العرق في التفاصيل الداخلية، والمناوشات المحلية، ياخذ مساحة اكبر مما يجب في لقاءات اللبنانيين بضيوفهم الغربيين مهما ارتفعت رتبته. وهناك معضلة أكثر اهمية، وهي ان اللبنانيين لا يقدمون اي فكرة



## الخنسا يوضح

تعليقاً على ما ورد في «الأخبار» عنوان «رقعوها أمنياً فانفجرت زحمة» (2013/9/26)، نوضح أننا أكدنا من خلال محادثتنا الهاتفية معكم على ترحيبنا بالخطة الامنية في الضاحية وبجهود وزير الداخلية والبلديات، كما أكدنا على التعاون مع كافة الأجهزة الامنية والمخافير ومراكز الأمن، ولم يرد عن لساننا جملة «لم يعد ينقص سوى تلميذنا العمل في المخافير».

رئيس بلدية الغبيري محمد سعيد الخنساء



## قوات واحدة

عطفاً على الخبر الوارد في صحيفتكم أمس تحت عنوان «قواتان في حراجل»، بهمناً التأكيد ان عشاء واحداً رسمياً للقوات في البلدة، وما زيد على ذلك يفقد الى الدقة.

القوات اللبنانية  
الدائرة الاعلامية - كسروان



## تناقضات السياسيين

بفاجئتي صمت المواطنين، لا قدرة السياسيين على التناقض مع انفسهم، وليد جنبلات ضد الاستعداد في سوريا، لكنه منسوق سياسيته مع الحكام المستبدين في السعودية، وهو ضد الإقطاع لكنه إقطاعي بكل ما للكلمة من معنى. ميشال عون ضد الطائفية، لكنه يقدم قانوناً انتخابياً طائفيّاً. السيد حسن نصر الله مع الدولة العادلة، لكنه يغض النظر عن الفساد الإداري والاقتصادي. نبه بري مع تعيين الأكفأ، لكنه يمارس المحسوبيات والطائفية. نجيب ميقاتي مع القانون، لكنه يرفض تطبيقه على الموظفين من أبناء طائفته. فؤاد السنهوري ضد سلاح مقاومة الإسرائيليين (الذي حرر معظم أراضينا المحتلة وما زال يهرب أعداءنا)، لكنه يغض النظر عن سلاح الفتنة في عرسال وطرابلس. وهو ضد الفساد، لكن عهده في وزارة المالية شهد أكبر موجة فساد مالي في تاريخ لبنان. أمين الجميل ضد التوريت، لكن ليس لديه مشكلة في أن يخلفه ابنه. ميشال سليمان مع سيادة لبنان، لكنه لا يرفض تطبيق قرارات يصدرها الصهيوني جفري فيلتمان. ميشال المر وغازي العريضي ضد الثراء غير المشروع، شرط أن لا يسألهم أحد: من أين لك هذا؟ سعد الحريري مع العدالة، لكنه لا يعيد املاكاً مغتصبة إلى أصحابها في بيروت، وهو مع الحقيقة، لكنه يحمي شهود زور. مروان حمادة وأحمد فتفت ضد النظام السوري، لكنهما تشدقا بالمديح له على صفحات الجرائد يوم كان ولي نعمتهم. بهية الحريري ضد سلاح المقاومة، لكنها معه عندما يرفض عليها قانون الانتخاب الوصول إلى البرلمان باصوات المقاومين. سمير جعجع يذكرني بالعاهرة التي تتكلم في الطهارة، ولا أفهم كيف يمكن أن يكون الإنسان مجرماً وحكيماً في الوقت نفسه. جمال إبراهيم حيدر



## يغرق اللبنانيون في المناوشات المحلية ولا يقدمون اي مشروع يترجم رغبتهم في الاستقرار



ونصف عام على بدء تدفق النازحين السوريين الى لبنان، وتجاهل مجلس الوزراء، من ايار عام 2011 الى حزيران عام 2012، مطالبة الجيش اللبناني مرات متكررة بإنشاء خلية ازمة وحصر النازحين في اماكن محدودة ومعروفة، تحول هؤلا قضية مثمرة لدى بعض اطراف السلطة، وفيما الخطر الامني والاقتصادي والاجتماعي لقضية النازحين يتحول قنبلة موقوتة، يضع لبنان الرسمي ملفهم على طاولة

## تقرير

## مصادر سكاف، تفند «خدع»

أفرد البساط السياسي أمام الفرزلي لأداء أدوار «ريادية» حتى لو كان المجتمعون، برعاية دولته، من غير الأوثوكسينين بغالبيتهم، لكن اللقاءات السابقة شيء، ولقاء أول من أمس شيء مختلف تماماً.

يتحدث الفرزلي عن الغداء الذي أقامه في منزله، وضّم النائب السابق إيلي سكاف، وزير الطاقة في حكومة تصريف الاعمال جبران باسيل، الوزير السابق يوسف سعادة، طوني سليمان فرنجية، النائب أغوب بقرادونيان، النائب إميل رحمة، النائب السابق مروان أبو فاضل، الوزير السابق كريم بقرادوني، السفير السابق عبد الله أبو حبيب، رئيس الرابطة السريانية حبيب أفرام والزميل جان عزيز، بنبرة المتفاخر بـ «انجاز»ه السياسي. فما لم يجمعه ساعة الخير الكثر، حققه الفرزلي بلقاء يتيم و«سهولة استثنائية»، كما يؤكد، وما سبق ليس الا «بداية اللقاءات عديدة ومتنوعة ومفاجئة».

الا أن انجازات الفرزلي تبذلها المصادر الغربية من سكاف، معربة اللقاء من اطاره السياسي المهم. فوفقاً لهذه المصادر، «اتصل الفرزلي بسكاف لدعوته الى غداء في منزله، فوافق البك كما يوافق على غالبية

لم يكد مدعوو نائب رئيس مجلس النواب السابق ايلي الفرزلي الى الغداء يهضمون لحمته المشوية وفروجه المغطس بالنبيذ حتى عاجلهم بتصريحاته حول «لقاء المصالحة» و«اتفاق» ايلي سكاف والتيار الوطني الحر... المعجم الفرزلي يحمل قطبة مخفية يكشفها بعض الحاضرين

## رلى إبراهيم

كسر نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، منذ مدة، ملل المشهد السياسي والشلل النيابي والحكومي. يكاد يتصدر مانشيتات الصحف وأخبار المواقع الالكترونية بمصاحبة سياسية من هنا، وكسر جليد الثنائيات المختلفة من هناك. لا شك في أن «القانون الأوثوكسي»

## THE NEW RENAULT KANGOO



NEW ENGINE: 1.6L 16V, 105HP  
THIRD FRONT SEAT\*  
AIRBAG, ABS

\$14,100  
VAT EXCLUDED

BASSOUL HENEINE S.p.A. Sed El Bauchrieh: 01 684 684 - Ain El Meisseh: 01 360 779

Authorized dealers:

City Car Rent Beirut 01 8033134

Beachfront Car Center Beirut 01 802173

Ello Tabet Jounieh 09 819402

Bigo SARL Jounieh 05 768800

Highway Auto. Raouf Raouf 05 802149

Paral 2 SARL Zalka 03 555910

North Motors Star Zaitun 04 412024

Faoud Star Zaitun 08 800403

Youssef Trade Company Tyre & Nabatieh 07 251313

Sala Car Zone, Tabat & Muta SARL, Highway Beirut, Zouk 07 754887

Tabat & Muta SARL, Highway Beirut, Zouk 09 796839

RENAULT

Renault Lebanon

www.renault-liban.com

RENAULT

## علم وخبر

## مجهولون بين الشوف والبقاع

خلال لقائه عدداً من السياسيين في منزل نائب رئيس مجلس النواب السابق ايلي الفرزلي، روى النائب ايلي سكاف للحاضرين عن حادثة جرت قبل نحو 3 أسابيع في منطقة فاصلة بين البقاع الغربي والشوف، فقال إن عدداً من العمال الذين يعملون في أراض يملكها في بلدة عميق اتصلوا به وأبلغوه بوجود تحركات مريبة في أعالي الجبل الذي يفضل عميق عن الشوف، فطلب منهم سكاف أن يتحققوا مما يجري. أضاف النائب السابق أن العمال فوجئوا في المكان بوجود «أكثر من 30 شخصاً ملتحمين، ومعهم أشخاص من الجبل. وعمد الملتحمون إلى احتجاز العمال قائلين لهم: لن نسمح لهم بالرحيل قبل رحيلنا». وختم سكاف: «لم يطلقوا سراح العمال قبل أن يحضر آخرون ويأخذوا الملتحمين من المنطقة».

## الرابطة المارونية في سبات

على الرغم من أنهم فازوا على لائحة واحدة، إلا أن أكثر من عضو في المجلس التنفيذي للرابطة المارونية يوجهون انتقادات إلى رئيسهم نقيب المحامين السابق سمير أبي المم، معتبرين أن «الرابطة منذ توليه المسؤولية، دخلت في سبات عميق»، ملاحظين أن «المرشح السابق لرئاسة الرابطة طلال الدويهي، تمكن من فرض نفسه في ملفات كان من المفترض أن تكون من أولويات الرابطة، كبيع الأراضي على سبيل المثال».

## الضابط الغاضب الى التحقيق

مثل أمر مفرزة سير صيدا المقدم محمد الحلبي أمام المفتشية في قوى الأمن الداخلي أمس بسبب ضربه أحد العسكريين خلال وقوفه على حاجز تفتيش السيارات عند مدخل السوق التجاري في المدينة. وكان الحلبي قد صب جام غضبه على العسكري الذي يخدم ضمن قطعه بعد أن علق في زحمة السير التي تسبب الحاجز بها. وقد فتح أمر سرية صيدا العقيد ماهر الحلبي تحقيقاً في الحادثة.

## جل الديب يحذر «الانماء والإعمار»

أمهل أهالي جل الديب مجلس الانماء والإعمار والسلطات المختصة مدة شهر للموافقة على مشروعهم فتح التافة على الأوتوستراد مشابهة لتافة قرب «سوكلين» على الكرتينا، لتسهيل دخولهم الى البلدة. وأشاروا الى أن عرقلة المشروع تأتي من مجلس الانماء والإعمار بعدما وافق وزير الداخلية على اقتراحهم وأرسله الى المجلس الذي حوّل بدوره الى البلدية التي أبدت موافقتها. إلا أن المجلس تراجع بحجة «الحفاظ على السلامة العامة»، الأمر الذي رفضه الأهالي مستشهدين بالتافة الكرتينا ومهددين باقفال أوتوستراد بيروت طرابلس ما لم يستجيب لطلبهم.

## اسمع كلامك صدقك

استغربت أوساط سياسية تصرف أحد نواب تكتل التغيير والإصلاح الذي لا يتوقف علناً وسراً عن مهاجمة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ونعته بأبشع الأوصاف، في إحدى المناسبات التي حصلت في السرايا الحكومية أخيراً، إذ فوجئ الزوار بمصافحته الحارة للرئيس ميقاتي، والمبالغة في مجاملته.

## قوة أمنية جديدة في الرشيدية

شكلت حركة فتح قوة أمنية جديدة في الرشيدية سميتها مجموعة الانضباط تالفت من 30 عنصرًا يتولون مهام أمنية داخل المخيم. علماً بأن تشكيل المجموعة جاء بعد أيام قليلة من البيان الإصلاحية الذي أصدره عدد من الضباط الفتحاويين والذي أتبعه بيانات تأييد نسبت الى قادة المناطق في فتح.

## خدمات «أونروا» المصرفية

بدأت وكالة أونروا بتوزيع بطاقات مصرفية على عدد من النازحين الفلسطينيين من سوريا والمقيمين في مخيمات منطقة صور. وتستخدم البطاقات لسحب الرواتب التي تخصص لهم وتصرف عبر مصارف محددة.

ناهض حتر  
نصوص بغبار الميدان: ربيع زائف

نقد الثورات العربية لسنة 2011  
من وجهة نظر حركة التحرر الوطني  
يطلب من مكتبة بيسان - بيروت

## «دوق، النازحين»



النازحون السوريون قبيلة موقوتة ولبنان الرسمي يطرح ملفهم على طاولة الاستثمار (مروان بوخيدر)

## «الفرزلي: لا اتفاقات سياسية»

«الفرزلي والحاضرين لم يتطرقوا في حديثهم الى برنامج اللقاء المسيحي، أو احتمال انضمامهم اليه، ولا الى موضوع اتفاق سكافي - عوني في زحلة، أو خلوة التيار في 11 تشرين الأول المقبل»، إذ إن الفرزلي، وفي حديث لموقع «الكلمة أون لاين» أمس، أكد أن «زحلة ستكون على موعد مع مصالحة حقيقية بين سكاف والتيار الوطني الحر بعد هذا الاجتماع (...) وخلق نمط توافقي جديد في منطقة زحلة ومصالحة عونية - سكافية مهمة». الأمر الذي ترفض المصادر التعليق عليه، مكتفية بالقول: «حضرنا غداء اجتماعياً لا أكثر ولا أقل، فاللقاءات الاجتماعية شيء والاتفاقات السياسية شيء آخر... ورغبات الفرزلي شيء ثالث».

بدورها تشير أوساط المردة الى أنه «لا مشكلة في التواصل مع الحاضرين، على اعتبار أن كل المدعويين حلفاؤنا، لكن ما حصل كسر الجليد بيننا وبين العونيين»، إلا «أننا لم نقرر بعد بشأن انضمامنا الى اللقاء المسيحي ولا ناقشنا الأمر خلال الغداء».

من جهة أخرى، يشير أحد

النازحون السوريون قبيلة موقوتة ولبنان الرسمي يطرح ملفهم على طاولة الاستثمار (مروان بوخيدر)

المناسبات الاجتماعية التي يُدعى إليها. والحديث هنا عن «مصالحة الكتلة الشعبية بالتيار الوطني الحر عبر باسيل لا أساس له من الصحة ولا هو غاية الغداء، أقله من وجهة نظر سكاف، لأنه لا خلاف شخصياً بينه وبين باسيل أو العماد ميشال عون، وليست هذه المرة الأولى التي يحضر فيها ونواب أو وزراء التيار في المناسبة ذاتها». لذلك «خدعة الفرزلي مرفوضة، وسعيه إلى أداء دور مهم على حساب أمور لم تحصل غير مقبول». أما عن مضمون النقاشات، «فلم يتعد عرض الأوضاع السياسية المحلية والدولية». إلا أن

## عطلة الاضحى

## شرم الشيخ

من ١٢ الى ١٦/١٠، من ١٥ الى ١٩/١٠  
ومن ١٦ الى ٢٠/١٠

## اسطنبول

من ١٥ الى ١٩/١٠، ومن ١٦ الى ٢٠/١٠

NAKHAL

بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونية، لا ستيه: ٩٣٩ ٩٣٩ ٠٩

www.nakhal.com

## تقرير

## سليمان يطلق صافرة التمديد: أنا أو الفراغ

انطلاقاً من نيويورك، تحمل «هدفاً مكتوماً» يتمثل ببدء تمهيد الأرضية السياسية الدولية والإقليمية لطرح مسألة تمديد ولايته، بحسب مصادر رسمية رفيعة المستوى. وتشير هذه المصادر إلى أن سليمان، وفي حركته الرامية إلى تاليف الحكومة، يضع نصب عينيه أيضاً قضية التمديد، خصوصاً لناحية تشديده على أن تكون وزارة الخارجية من حصته، بذريعة تطبيق سياسة «النأي بالنفس» عن الإزمة السورية، فيما يسعى إلى توزيع السفير ناجي أبي عاصي، ليتولى الأخير تسويق التمديد لسليمان خارجياً. كذلك تؤكد مصادر رفيعة المستوى في فريق 8 آذار أن مقربين من سليمان طلبوا من رجال أعمال تربطهم صلات قوية بدوائر قرار إقليمية وغربية، المباشرة بطرح فكرة التمديد، على قاعدة وجود 3 «مستحيلات»: استحالة إجراء انتخابات رئاسية في لبنان قريباً، واستحالة تاليف حكومة غير توافقية، ثم استحالة إجراء انتخابات نيابية في حال استمر الانقسام العمودي في البلاد على ما هو عليه. خلاصة مقاربة بعض مساعدي الرئيس للأمر تتم وفق قاعدة «سليمان أو الفراغ الشامل».

الاضطراب في سوريا داخل حدودها ومنع انتقاله الى دول الجوار كلبان والاردن وتركيا واسرائيل. والثاني قيام دول الجوار بدور كامل في استيعاب النازحين السوريين. والسؤال الذي ستجيب عنه الايام المقبلة هو: هل سيصطدم سليمان خلال زيارته للسعودية بمطبات اختلاف التوقيت السياسي بين الدولي والاقليمي؟ بمعنى آخر هل سترفض الرياض صيغة الحل المصلحة استمرارها في شد خيوط الازمة اللبنانية باتجاه الضغط على حزب الله انطلاقاً من انه احد اهداف مشهد الصراع الذي تريد له ان يستمر في سوريا؟

الجواب رهن بمزاج النظام السعودي، وبقدرة الملك على اتخاذ القرارات. والقدرة هنا صحية بالدرجة الاولى. فرئيس الجمهورية سبق أن طلب موعداً لزيارة الرياض، وعُزِّر عن رغبته ببقاء عنتي مع الملك عبد الله بن عبد العزيز. لكن الجانب السعودي رفض ذلك، متذرعاً بالوضع الصحي للملك. لكن الأخير، وبحسب ما وردت معلومات للوزير الجمهوري اللبناني، التقى عدداً من المسؤولين بعد رفض طلب سليمان. جولات رئيس الجمهورية ولقاءاته،

دولي لقيادة حلول للأزمات السياسية في لبنان، على نحو يخدم مفهوماً دولياً يسعى لتحقيق هدفين: حصر



سيحاول سليمان إقناع السعوديين بصيغة 6-9-9

وجديد ما تسرب لبيروت من داخل كواليس أروقة الأمم المتحدة في نيويورك، التي تحولت الى خلية اتصالات جانبية لبحث تفاصيل الازمات العالمية وليس فقط كبرياتها العامة، معلومات حول ما ينوي رئيس الجمهورية القيام به بعد عودته الى لبنان بخصوص حسم ملف تشكيل الحكومة العتيدة. ومفاد التسريبات ان سليمان بحث في لقاءه مع رئيس الجمهورية الاسلامية في ايران الشيخ حسن روحاني الوضع الداخلي اللبناني وأطلععه على نيته زيارة السعودية وأهمية المساهمة الإيرانية والسعودية في إيجاد حلول للازمات اللبنانية الداخلية. وتكشف هذه المعلومات ان سليمان سيحمل معه الى السعودية صيغة حكومة الـ 6-9-9 بدل الـ 8-8-8، ساعياً إلى إقناع المسؤولين السعوديين بها، خصوصاً بعدما لمس معارضة شديدة من النائب وليد جنبلاط لفكرة تاليف حكومة أمر واقع وفق الصيغة «ثلاث ثمانات».

وبحسب هذه المصادر، المنشغلة في هذه المرحلة بتوقيت ساعة ما ستحملة مرحلة ما بعد نيويورك للأوضاع السياسية الداخلية في لبنان، فإن سليمان عاد من رحلته الأميركية بدعم

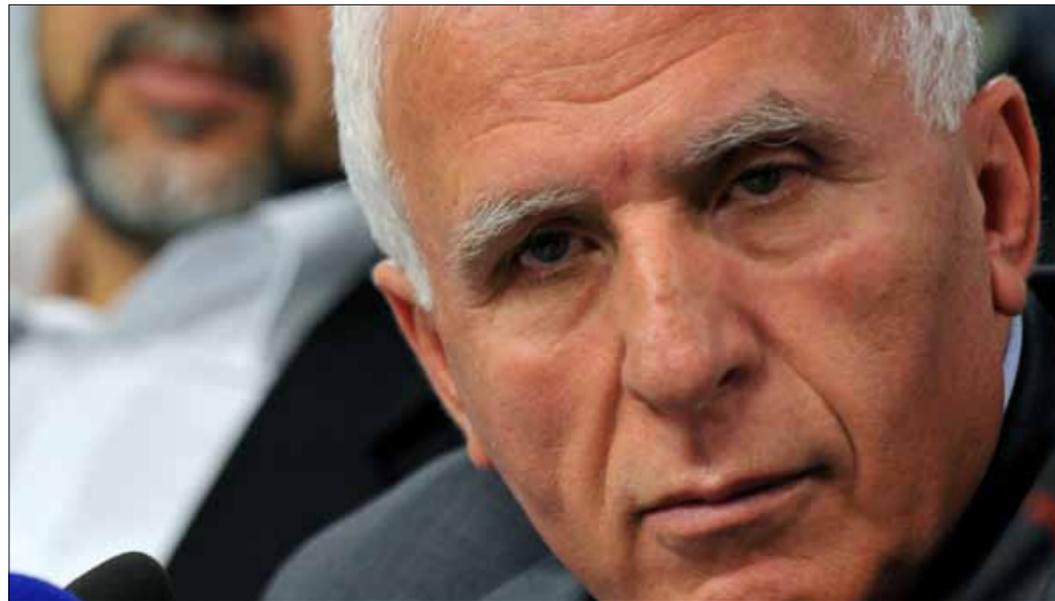
التوقيت في اميركا هو غيره في لبنان. الليل هنا هو نهار العمل هناك. لكن اختلاف الحسابات هذا لا يشمل بالتأكيد الوقت، إلا لدى بعض العقول اللبنانية، لينطبق مثلاً على المدة التي استغرقها الاجتماع بين الوفد اللبناني برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس الأميركي باراك اوباما. ففي بيروت، جرى الكلام عن اجتماع دام ساعة كاملة. اما في نيويورك فكان كل وقت الاجتماع بين اوباما وسليمان ربع ساعة، مضافاً اليه نصف ساعة هو الوقت الذي استغرقه اجتماع كامل الوفدين الأميركي واللبناني. الانطباع الذي وصل الى لبنان عن الاجتماعين العام والرئاسي المنفصل، أفاد بأنه كان ودياً. والانطباع نفسه اكدته ايضا مصادر نيويورك. كان لرئيس الجمهورية اجتماع آخر مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. وثمة معلومات جديدة عنه، خاصة بالشكل، مفادها ان اللقاء حصل بطلب من موسكو. وفي المعلومات ان الخارجية الروسية اتصلت بقصر بعدا عشية سفر الرئيس الى نيويورك، وأعربت عن رغبة لافروف بلقائه على هامش اعمال الدورة الـ 61 للأمم المتحدة.

## تقرير

## عزام الأحمد: لا بد من حملة تنظيف في فتح

حينها كان بين كبار وأسماء عريقة في الحركة ولا يلحاًوا إلى أساليب الصغار. ذاك الخلاف اعتبرناه خطراً على فتح. أما ما يحصل الآن فهو فقاعات هواء». ورغم ذلك، لوح الأحمد برزمة قرارات تنظيمية جديدة ستشمل فصلاً من الحركة «لأي شخص لن يلتزم، لن يبقى في صفوفنا ولا بد من حملة تنظيف لأننا أعطينا من أخطأ عشرات الفرص، لكنه غرد خارج السرب الفلسطيني». وفيما أقر الأحمد بـ«أننا اخترقنا من أجهزة معادية ودخلت ثقافة خاطئة في صفوفنا»، نصح «من يطالب بالإصلاح في الساحة اللبنانية بالأمر يرشق الناس لأن بيته من زجاج».

في اليومين الماضيين، التقى الأحمد باللواء عباس ابراهيم والرئيس نبيه بري ورئيس فرع مخابرات الجنوب في الجيش العميد علي شحرور واستقبل وفوداً من حركة حماس والجهاد الإسلامي. مع ذلك، لا تبدي مصادر مواكبة تفاعلاً بقدرة الأحمد على ترتيب البيت الفتاوي الداخلي إزاء «الخضة الأخيرة»، مستعرضاً عشرات الزيارات والمصالحات التي أتمها على نحو مبدئي من دون أن تغير بشكل جذري. واعتبرت المصادر أن «الأمر من القيادة الفلسطينية بتسوية الشؤون الداخلية في فتح، إذ إن أبو مازن يتصرف مع لبنان كرئيس مع دولة وليس كرئيس حزب. ورغم أن الأزمات التي تتكرر داخل الحركة يضعفها كطرف مفاوض تعتبره الدولة اللبنانية بأنه المرجعية الفلسطينية الرسمية». وهنا، تقدم المصادر نموذج مغادرة فرج على عجل، كدليل على أن خلافات الصف الأول تؤثر على مسار الأمور الصغيرة والكبيرة داخل الحركة. إذ لم يكمل فرج الأربع والعشرين ساعة في لبنان وسرعان ما قرر المغادرة بمفرده بعد أن وصل مع الأحمد من العاصمة الأردنية عمان لتنفيذ مهمة احتواء البيان الذي صدر. وكشفت مصادر أن فرج رفض توجه الأحمد برفع توصية لأبو مازن بفصل كوادر ومعاقبة آخرين. في المقابل، استبعد «اللينو» في اتصال مع «الأخبار» قبوله بجلسة مصالحة مع الأحمد لأنه يعتبره طرفاً في الخلاف.



توضيحات «اللينو» لن تخفف غضب الأحمد (أرشيف)

الكوادر التي تردد وقوفها خلف البيان «نفت علاقتها بإقرار خطي بدحان» بحسب الأحمد. مسيطرة الدحلان لم تشمل زوجته جلييلة التي بدأت بزيارة المخيمات الفلسطينية منذ نهاية العام الماضي من باب تقديم المساعدات ودعم النازحين من سوريا. «أي نشاط داخل المخيمات لا يمر عبر المؤسسات الفلسطينية الرسمية المعتمدة، فإننا نخشاه بخاصة أننا لدغنا كثيراً» قال الأحمد في إشارة إلى أن «أم فادي» حصرت تنسيقها مع اللجان الشعبية فقط. ووضع ما تقدمه في خانة «المال السياسي الذي يستخدم بطريقة مسيئة لإذلال الشعب الفلسطيني وتحويله إلى شعب متسول مرفوض». وأكد أن «أي مساعدات تأتي من أي جهة مشبوهة سنتصدى لها».

يرفض الأحمد المقارنة بين مهمته الحالية ومهمته نهاية العام 2008 عندما كلف تسوية الخلافات بين أمين سر حركة فتح في لبنان السابق اللواء سلطان أبو العيين والسفير الأسبق عباس زكي. «لا وجه للمقارنة. فالخلاف

يستبعد الأحمد ووقوف محمد دحلان خلف بيان «ضباط فتح وكوادرها»

دحلان بالوقوف خلف البيان، ورغم أن أوساط السفارة كانت قد صنفته كاتتقام دحلاني من الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي رفض طلباً أميركياً بإعادته إلى المعادلة الرسمية. رئيس لجنة التحقيق مع دحلان، عيّر عن عدم اقتناعه بأن القيادي الطرود من فتح يقف خلف البيان. لكنه لم يستبعد وجود «بعض الانتهازيين والمرترقة الذين يستغلون المشكلة بينه وبين السلطة ليتسلقوا عليها في الظلام». حتى إن

استبق «اللينو» نتائج زيارة المشرف على فتح لبنان عزام الأحمد وذكر بأن بيان الهجوم على قيادة الحركة الحالية الذي صدر قبل أيام، ليس تمرداً على شرعية أبو مازن بل «صرخة إصلاحية ليست مدفوعة من جهات خارجية». لكن توضيحات «اللينو» لا يبدو أنها ستلن من غضب الأحمد الذي شهر سيف «التنظيف والفصل»

## أما خليك

وصل «المشرف العام على الساحة اللبنانية» في بيروت ليل الثلاثاء الفائت. هو يصر على أنها زيارة دورية من وحي مهمته التي تقضي متابعة شؤون فتح ومنظمة التحرير والسفارة الفلسطينية. لكن حركة الرجل التي لم تهدأ منذ ذلك الحين، تكشف أنه في مهمة غير عادية بسبب البيان الذي أصدرته (مجموعة ضباط وكوادر في فتح) يوم الجمعة الفائت، وهاجمه بشكل شخصي مع السفير أشرف دبور وقيادة الساحة اللبنانية وطالب بإقصائهم. وكان من أبرز من تبنى البيان، رجل فتح القوي في مخيم عين الحلوة، القائد السابق للكفاح المسلح العميد محمود عيسى «اللينو». تتداخل الانطباعات في ذهن من راقب حركة الزوار والاجتماعات في مقر السفارة في بيروت طوال يوم أمس. صباحاً، توسط اللواء منير المقدم الضيوف في الصالون الرئيسي في السفارة الفلسطينية إلى جانب الأحمد. قبل ثلاث سنوات، وقع الرجلان في مشهد مشابه. فرقهما الخصام عندما رفض المقدم الامتثال لمقررات دمج قوات الأمن الوطني الفلسطيني

والغاء المقر العام الذي يترأسه. حينها، هدده الأحمد بسحب جميع المواقع من المقدم، قبل أن يخضع الأخير للتغييرات الهيكلية. فهل يجلس «اللينو» الرافض الجديد، في مكان المقدم، بعد مصالحة جديدة قد تجمع الأضداد؟ في الدقائق القليلة التي سبقت ترؤسه لجلسة جديدة من اجتماع قيادة الساحة المفتوح في السفارة منذ وصوله، رفض الأحمد في حديث لـ«الأخبار» ربط زيارته الحالية ببيان المجموعة. وأكد أنها كانت «محددة مسبقاً له ولبلد المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، مع المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم منذ أشهر عدة». البيان الذي وصف بالإصلاحي أو الانقلابي «لا يساوي شيئاً لي أو للقيادة الفلسطينية ونحن لا نتعب أنفسنا بأن نقرأه». قال الأحمد الذي وضع البيان في خانة «البيانات الصفراء التي ورثت الصحافة الصفراء». من هنا، فسّر الهجوم الحاد الذي طاله في البيان، بأنه «إذا جاءك مذمتي من ناقص».

بحذر شديد، تجنب الأحمد اتهام القيادي المفصول من الحركة محمد

## أخبار

◀ فارس: لعودة الجميع  
الى إعلان بعيدا

اعتبر نائب رئيس مجلس الوزراء الاسبق عصام فارس أن زيارة رئيس الجمهورية ميشال سليمان الى الامم المتحدة «بارقة أمل وسط لغة الحرب والموت، أعادت الى العالم صورة لبنان الحقيقي، لبنان أرض



التعايش التي تدحض صراع الحضارات». ورأى «أن المسؤولية الوطنية تقتضي عودة الجميع الى إعلان بعيدا، وتوظيف ما حققه الرئيس سليمان على الصعيد الدولي من أجل تجنيد لبنان تداعيات ما يجري حوله».

## ◀ توقيف 3 فلسطينيين

أصدر قاضي التحقيق العسكري عماد الزين مذكرة وجاهية بتوقيف الفلسطينيين ص.ح. و3 مذكرات غيابية بتوقيف كل من الفلسطينيين هم. ومم. وأش. بجرم الانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح (جبهة النصرة) بهدف القيام بأعمال إرهابية وجمع أموال لمساعدته وتجنيد أشخاص لصالحه.

◀ حردان يطالب  
بحكومة جامعة

شدّد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان على «ضرورة تشكيل حكومة جامعة تشارك فيها



مختلف القوى السياسية»، واعتبر أن «إصرار فريق من اللبنانيين على تعطيل دور المجلس النيابي وعمل مؤسسات الدولة وكشف البلد على مختلف الصعد، هو تنصّل من موجبات اتفاق الطائف والاستقرار والسلم الأهلي».

◀ بطريك الكلدان يرفض  
«فليحكم الإخوان»

رفض بطريك بابل على الكلدان في العالم مار لويس روفائيل ساكو «مقولة فليحكم الإخوان»، مشيراً الى انه «لا يمكن ان تكون هناك دولة دينية لان الدين هو علاقة الانسان مع الله، والسياسة مبنية على الكذب».

الدعم الدولية للبنان الذي انعقد في المقر العام للأمم المتحدة ليل أول من أمس، برئاسة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. وأعلن المكتب الاعلامي لرئاسة الجمهورية أن المجتمعين أكدوا «بشدة الضرورة الملحة لتشكيل حكومة قادرة من أجل معالجة التحديات الأمنية والإنسانية والتنمية المتعددة التي تواجه لبنان». وعبر المجتمعون «عن تقديرهم لقيادة الرئيس سليمان في محاولة الحفاظ على سيادة ووحدة واستقرار لبنان واستمرارية مؤسسات الدولة وتشجيع الحوار وحماية لبنان من آثار الأزمة في سوريا». وشددوا على أهمية استمرار التزام كل الأطراف اللبنانية بإعلان بعيدا وسياسة لبنان النأي بالنفس. وأدان المجتمعون «التفجيرات الإرهابية الأخيرة في لبنان وشددوا على ضرورة سوق المسؤولين عن هذه الأعمال إلى العدالة. وعدم العودة إلى الإفلات من العقاب في لبنان».

وأشاد المجتمعون «بكرم لبنان باستضافته حوالي 800 ألف لاجئ من سوريا بين مسجّلين أو في انتظار التسجيل، وهو عدد يمكن أن يرتفع إلى المليون في نهاية السنة إذا استمر الاتجاه الحالي». وأقروا «بالأعباء الضخمة التي يمثلها تدفق اللاجئين الى لبنان وسلطوا الضوء على الضرورة الملحة لزيادة وتسريع الدعم إلى كل من اللاجئين والمجتمعات المحتاجة المتأثرة بهذه الأزمة ضمن استجابة إنسانية وتنموية منسقة». ونتائج الاجتماع عرضها السفير الأميركي في لبنان ديفيد هيل، مع كل من الرئيس بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام. وأوضح هيل أن هدف جولته «للبحث في كيفية متابعة اللقاءات الجيدة التي عقدت في نيويورك بين الرئيس الأميركي باراك اوباما والرئيس ميشال سليمان، بالإضافة إلى اجتماعات مجموعة الدعم الدولية». ولفت الى ان «كلمات الدعم وحدها لا تكفي ولذلك نحن اليوم نبحث في كيفية متابعة هذه الاجتماعات المهمة». مشيراً إلى المساعدات المالية الأميركية للبنان. وأكد «أن الولايات المتحدة الأميركية ستلتزم دعم لبنان ما دام الأخير يلتزم بدوره بالتعامل مع هذه الازمة بمسؤولية وبطريقة عملية كما نلمسها اليوم».

على صعيد آخر، حذر عضو كتلة الكتائب النائب ايلي ماروني من بعض القوى السياسية اللبنانية «على أخذ لبنان الى الفراغ والى ضياع مؤسساته، لكن الكتائب ساهرة على الوضع»، مشيراً الى «مقررات كبيرة وخطيرة ستصدر عن المكتب السياسي الكتائبي في الأسبوع المقبل».

مصير اللبنايين والسوريين، لاننا نشكل عائلة واحدة». واسف «لوجود حركات أصولية تكفيرية تعتدي على المسيحيين، فيما نحن نحاول ان نعيش معاً مسيحيين ومسلمين». وأعلن انه بمناسبة زيارة بطريك الكلدان لويس روفائيل ساكو سيكون هناك لقاء مع البطاركة اليوم.

## السنيرة يبدأ «حواراً جدياً» مع بري



وجد السنيرة «كمينين» في مبادرة بري (مروان طحطح)

شهد مساء أمس لقاء «حوارياً» بين رئيس المجلس النيابي ورئيس كتلة المستقبل في عين التينة تناول مواضيع شتى وكان «جدياً ومهماً وبناءً» بحسب الثاني علماً بأن اللقاء يتعلق بموضوع الحوار

تحركت العجلة السياسية أمس، وكان الأبرز فيها لقاء رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيرة الذي حضر بمفرده. وعلمت «الأخبار» من مصادر مطلعة أن السنيرة خلال لقائه واعضاء من كتلة المستقبل لجنة كتلة «التنمية والتحرير» التي كلفت الاتصال برئيسي الجمهورية والحكومة والكتل النيابية لبحث مبادرة بري الحوارية، ابلاغ اللجنة انه يريد مناقشة المبادرة مع بري. ولما نقلت اللجنة الطلب إلى رئيس المجلس تريت الأخير في تحديد موعد للسنيرة بانتظار انتهاء اللجنة مهمتها.

وأشارت المصادر إلى ان السنيرة تحفظ عن المبادرة بعدما كان الرئيس سعد الحريري سارع إلى القبول بها لانها ستبحث في موضوع التدخل في سوريا وهذا بيد حزب الله برأيه، بينما وجد السنيرة «كمينين» في المبادرة. أولهما ان بحث موضوع التدخل في سوريا وفق الصيغة العامة التي طرحها بري سيتيح لحزب الله الحديث عن مشاركة أطراف غيره من قوى 14 آذار ولا سيما تيار المستقبل في النزاع السوري. والكمين الثاني هو في موضوع الحكومة إذ ستبحث طاولة الحوار في شكل الحكومة مما يسحب ورقة حكومة الأمر الواقع من قوى 14 آذار.

وأوضح السنيرة ان اللقاء الذي استمر ساعتين «تناول القضايا التي تهم اللبنانيين، وكان الحوار جدياً ومهماً وبناءً، واتفقنا على ان يصار الى متابعته في الأيام المقبلة».

ورداً على سؤال أشار السنيرة إلى ان «تشكيل الحكومة موضوع لبناني ويجب ان يعالج في لبنان، والحوار سيتابع»، أملاً «التقدم في هذا الموضوع لأنه خطوة في المسار الصحيح». ولفت الى أن «اللقاء تناول مختلف المواضيع، وكان الشأن العام هو هاجسنا وكذلك مصلحة اللبنانيين على المدى القصير والمدى الطويل». وختم: «أحببت ان اطل على

## المشهد السياسي

8 آذار دعت إلى عدم  
التعويل كثيراً على  
لقاء السنيرة ورئيس  
المجلس

اللبنانيين بهذا الكلام الجدي والذي يرسى المواقف البناءة في الأيام المقبلة».

لكن مصادر في «قوى 8 آذار» دعت إلى عدم التعويل كثيراً على اللقاء إذ لا توجد معطيات جدية توحى بانفراج

كبير للوضع السياسي المازوم. من جهة أخرى، نقل وزير الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال فيصل كرامي عن بري، بعد لقائه في عين التينة، تأكيداً انه سيواصل بذل جهوده في اطار المبادرة الحوارية التي طرحها ومن أجل العمل على تأليف الحكومة.

وفيما أحدث النائب وليد جنبلاط بلبله في صفوف 14 آذار بتخليه عن صيغة الـ 8.8.8 الحكومية، رأى عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت في حديثه الى «المؤسسة اللبنانية للآر إس»، أن جنبلاط «يقرأ في كل ظرف سياسي ما هي مصلحته السياسية، وقد يكون هذا حقه، لذا أفهمه في موقفه وأن كنت لا أفهمه لأن موقفه ينطلق من قراءته ومصالحه».

اجتماع نيويورك وكان الموضوع الحكومي حاضراً في الاجتماع الافتتاحي لمجموعة

## الراعي عاد من روما: نبكي دماً

اعتبر البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي أنه «لا يجوز ان يتمادوا بعدم تشكيل الحكومة، وليس جميلاً ما يجري تداوله في الصحف من تشبث بالأراء». واعتبر في تصريح من المطار بعد عودته من روما، أن «البلد ليس مزرعة لأحد، وليس ملكاً لحزب معين، ولا يمكن لأحد

أن يستقوي بسلاحه أو نفوذه، ولا يحق لأحد ان يلعب بمصير الوطن وان تبقى الهجرة من لبنان. فالسياح في كل الارض، ونبكي دماً لأن لا أحد يأتي الى لبنان».

وتمنى أن تحل الازمة السياسية في لبنان وتشكيل حكومة جديدة، لافتاً الى «أننا نتطلع الى ما هو



## الأسد: الحديث عن الفصل السابع لا يقلقنا

الرئيس بشار الأسد مرتاح لناحية القرار الدولي حول السلاح الكيميائي السوري، صدوره تحت الفصل السابع لا يقلقه طالما أن سوريا قدمت ما عليها من التزامات، موضحاً أن احتمال العدوان الأميركي على بلاده لا يزال قائماً ما دامت سياسيات واشنطن على حالها

### الأسد و«الأخبار»

نشر الموقع الإلكتروني الرسمي لرئاسة الجمهورية السورية، أمس، بياناً يؤكد أن «ما نقلته صحيفة «الأخبار» اللبنانية عن لسان الرئيس الأسد، في عددها الصادر اليوم (الخميس)، غير صحيح». وتمنى المكتب الإعلامي في الرئاسة «على وسائل الإعلام اعتماد المصادر الموثوقة لأخبارها»، مؤكداً أنه «على استعداد دائم للتعاون مع أي وسيلة إعلامية لتدقيق أي معلومة لها علاقة بمؤسسة الرئاسة في الجمهورية العربية السورية».

\* راجعت «الأخبار» زوار الرئيس الأسد الذين نقلوا الحديث، وأكد هؤلاء كل ما ورد فيه، باستثناء كلمة «الأرض» عند الإشارة إلى مشاركة قوات روسية في القتال إلى جانب سوريا في حال تعرضها لعدوان أميركي. «الأخبار» تتفهم أن تكون هذه العبارة مصدر إزعاج، ما دفع الرئاسة السورية إلى إصدار بيان النفي.

أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن الحديث عن اتخاذ قرار دولي تحت الفصل السابع لا يقلقه، مشدداً على أنه لا خيار لدى سوريا سوى أن تصمد، لأن مستقبل هذه المنطقة سياسياً يتعلق الآن بما سيحصل فيها. وأوضح الأسد، في مقابلة مع القناة الفضائية «تيلي سور»، أن القرار تحت الفصل السابع «لا يقلقنا في سوريا، لأن سوريا ملتزمة بكل الاتفاقيات التي توقعها، ولأن هناك توازناً في مجلس الأمن لم يعد يسمح للولايات المتحدة كما كان الوضع سابقاً باستخدام مجلس الأمن كطية أو كإداة من أجل تحقيق أجندتها الخاصة». وشدد الأسد على أن سياسة واشنطن لم تتغير، ما يعني أن احتمال العدوان على سوريا قائم، موضحاً أن «الحديث عن الفصل السابع لا يقلقنا». واعتبر الأسد أن معظم تصريحات المسؤولين الأميركيين في معظم الإدارات

الجعفري: بعض الدول  
سعت لجعل الملف  
السوري والإيراني أساساً  
لاجتماعات الجمعية  
العامة

لا خيار لدينا سوى أن نصمد، لأن مستقبل هذه المنطقة سياسياً يتعلق الآن بما سيحصل في سوريا (أ ف ب)

«تنتقل من عدوان إلى آخر، السياسة الأميركية التي نراها حالياً لم تتغير. هذا يعني أن احتمالات العدوان دائماً قائمة. مرة تكون الحجة الكيميائية، وفي المرة الأخرى تكون هناك حجج مختلفة. فربما علينا دائماً أن نضع هذا الاحتمال نصب أعيننا».

ورأى الرئيس السوري أن «ما قامت به الولايات المتحدة عبر هذه العقود يناقض مصلحتها قطعاً، فهي دولة عظمى تستطيع أن تحقق هذه المصالح بالاحترام المتبادل وبالعلاقة الجيدة،

بدلاً من نشر الإرهاب والدمار والخوف»، مشدداً على أن «سوريا مستقلة ولا يمكن للولايات المتحدة أن تفترض أنها قادرة على أن تحدد للشعب السوري من يأتي ومن يطرد من الحكم. هذا الموضوع خاضع لرغبات الشعب السوري، حتى الدول الصديقة ليس لها دور في هذا الموضوع». وأضاف الأسد «أنا أقول إن الأفضل ألا تقوم الولايات المتحدة بحل مشاكل العالم، في كل مكان أرادت أن تقوم بعمل حولت الوضع في تلك

المنطقة من سيئ إلى أسوأ. ما نريده من الولايات المتحدة هو ألا تتدخل في شؤون دول العالم وعندها سيكون العالم بكل تأكيد أفضل».

وأشار الأسد إلى أن الموقف الإيراني موضوعي من الأزمة السورية لأن إيران تعرف حقيقة ما يحصل في سوريا، وحذر من أنه «إذا كانت هناك نار تشتعل في سوريا فلا بد أن تنتقل إلى البلدان المجاورة ولاحقاً إلى البلدان الأبعد». وحول عودة بعثة المفتشين

## «داعش» تمد نفوذها الأوحده نحو ريف إدلب

حلب - باسك دويوب

تابع تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» توسعته في ريف حلب، فسيطر على المنطقة الممتدة من غربي حلب حتى الأتارب، وصولاً إلى معبر باب الهوى، المنفذ الحدودي التابع لمحافظة إدلب، لكنه الأقرب إلى مدينة حلب.

الأتارب التي كانت من أولى مناطق الريف الحلب التي استقبلت مقاتلي «القاعدة» والجهاديين من جنسيات مختلفة، وقعت خلال ساعات تحت سيطرة «داعش». وسارعت مجموعات تابعة لـ«الجيش الحر»، كانت تنتشر في منطقة «الفوج 46»، إلى إخلائها فور شيوخ نبا السيطرة على الأتارب. وقال مصدر معارض لـ«الأخبار» إن

ريف إدلب يستعد لمعارك وجودية مع «داعش»، الذي يكتسح المناطق الريفية في حلب ويقوم بتصفية خصومه ودفعهم إلى الاستسلام.

وقدر المصدر عدد أفراد التنظيم بما لا يزيد على ثلاثة آلاف مقاتل، أكثر من نصفهم من العرب والأجانب، وهم محترفون ومدربون ومعظمهم قاتل في بلدان أخرى قبل قدومه إلى سوريا، وانضم إليهم مسلحون بالآلاف أقل شأناً كانوا قد هجروا تنظيماتهم وجماعاتهم المسلحة.

وقال مصدر شهد قوام تنظيم «داعش»، السابقة شهدت قيام تنظيم «داعش»، الذي يتمتع بسيولة مالية كبيرة، بشراء كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر من قيادات في «الجيش الحر» والكتائب المختلفة، وبالأخص

في ريف حلب، ما أفقدهم القدرة على الصمود في مواجهته.

كذلك أكد المصدر، في الوقت نفسه، أن المعارك خُسمت لمصلحة «داعش» في فترات قياسية نتيجة التخطيط الدقيق للمعارك، ومعرفة التنظيم بأحوال «الجيش الحر»، وضعف إرادة القتال لدى مقاتليه وانصراف بعضهم إلى جمع المال وفرض الإتاوات على السكان، والاستيلاء على «الغنائم» بعد المعارك، التي كان يخوضها مقاتلو «داعش» وغيرها من الجماعات الجهادية.

تسليم منبج

وفي منبج، وهي أكبر مدينة في الريف الشرقي لحلب، تسعى المجموعات المسلحة إلى تسليم المدينة إلى «داعش» وتجنب الدخول في مواجهة معها،

مقتل «أمير»  
إماراتي لدولة»  
خلال مواجهات مع  
مقاتلي «وحدات  
حماية الشعب  
الكردي»

وخصوصاً بعد سقوط مدن وبلدات عديدة في قبضتها.

اختطاف أمير لـ«النصرة»

كذلك، أفادت وسائل إعلامية معارضة، نقلاً عن «مصادر ميدانية في مدينة الرقة»، عن اختطاف أمير «جبهة النصرة» فيها «أبو سعد الحضرمي» داخل المدينة على يد حاجز تابع لـ«الدولة». ثم أبعده عناصر من «داعش» سيارة الحضرمي إلى القرب من بلدة دير حافر في الريف الشرقي من مدينة حلب «للتمويه».

في موازاة ذلك، قام مسلحون إسلاميون متطرفون بخطف ركاب حافلة كانت متوجهة من حلب إلى دمشق عند بلدة الزربة كانت تقل نحو 63 راكباً من النساء والأطفال

## لافروف: القرار الدولي وفق اتفاق جنيف

فندقهم في دمشق إلى جهة مجهولة. وذكرت وكالة «فرانس برس» أن عدداً من أعضاء الفريق، الذي يرأسه السويدي أكي سلستروم، غادروا فندقهم على متن ثلاث سيارات، من دون أن يتمكن الصحفيون من توجيه أسئلة لهم.

من جهة ثانية، أكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف، أن بعض دول حلف شمالي الأطلسي «تنتهك بنشاطها المبادئ التي حددها مجلس الأمن الدولي، وبذلك تحاول تكرار السيناريو الليبي في سوريا». وقال، خلال حديث بين الخبراء جرى على هامش المعرض الدولي للأسلحة والمعدات العسكرية في روسيا، أن «موسكو تعارض بشدة مثل هذه الأفعال على الساحة الدولية».

كذلك أكد ريبكوف أن روسيا مستعدة للمشاركة في حراسة المؤسسات التي ستقوى إتحاف الأسلحة الكيميائية السورية، كما لم يستبعد مشاركة الدول الأعضاء في «منظمة معاهدة الأمن الجماعي» في مهمة حراسة هذه المؤسسات إلى جانب روسيا. وأشار إلى أن «من المناسب أن تجري عملية إتحاف السلاح الكيميائي السوري في الأراضي السورية، وخاصة لأن معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية التي أصبحت سوريا طرفاً فيها، تحظر نقل الأسلحة الكيميائية إلى خارج البلد».

إلى ذلك، أكدت وزارة الخارجية الروسية، في بيان أصدرته في أعقاب لقاء وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيره الصيني وانغ بي، أن مواقف موسكو وبكين متطابقة بشأن عدم جواز أي سيناريوهات تقضي باستخدام القوة ضد سوريا. في سياق متصل، أعلن مسؤول أميركي رفيع المستوى أن الولايات المتحدة والصين بينهما اتفاق قوي على الحاجة لقرار ملزم من مجلس الأمن الدولي بشأن إزالة ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية.

من جهة أخرى، بحث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في لقاء مع وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، مبادرة تدمير الترسانة الكيميائية السورية وأفاق عقد مؤتمر «جنيف 2» (الأخبار، أ ف ب، رويترز)

مكان استخدام الكيميائي في خان العسل في ريف حلب ومن مناطق الغوطة التي تعرضت للهجوم الكيميائي، تتطابق.

في إطار آخر، حذر لافروف من أن المرتزقة الأجانب الذي يقاتلون في سوريا، بمن فيهم مواطنون من الدول الغربية وروسيا، يمثلون خطراً على المجتمع الدولي برمته.

ودعا شركاءه الدوليين إلى التركيز على هذا الموضوع، لدى بحث الأزمة السورية، بدلاً من المناقشات حول من السياسيين السوريين يجب أن يبقى ومن عليه أن يرحل.

روحاني: مستعدون للمشاركة في موازاة ذلك، أكد الرئيس الإيراني

«جنيف 2»

### يستمر التحضير لقرار دولي في مجلس الأمن حول السلاح الكيميائي السوري دون التوصل إلى موعد محدد، رغم أجواء «التوافق» التي بثتها موسكو وقبلها الإدارة الأميركية

لا تعارض بين موقفي موسكو وواشنطن بشأن اعداد قرار في مجلس الأمن حول السلاح الكيميائي السوري، حسب رئيس الدبلوماسية الروسية.

لكن هذا «التقارب» لم يمتزج بعد في شكل مشروع قرار واضح ومتفق عليه رغم اللقاءات الثنائية بين مسؤولي البلدين المتكررة. فقد أكد

وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن بلاده والولايات المتحدة

اتفقتا على أن العمل على إعداد قرار دولي في مجلس الأمن بشأن الأسلحة

الكيميائية السورية يجب أن يجري على أساس اتفاق الإطار الذي تم

التوصل إليه في جنيف. وأوضح لافروف، في مقابلة مع صحيفة

«واشنطن بوست» الأميركية، أنه اتفق مع كيري في لقاؤهم الأخير في

نيويورك على التمسك بتفاهم جنيف لدى إعداد مشروع القرار الدولي في

مجلس الأمن، مشدداً على أنه لا يرى أي تعارض بين موقفي البلدين، وفق

ما سجل في اتفاق الإطار، مضيفاً أن «اتفاق الإطار الصادر في جنيف

مفتوح ويمكن للجميع الاطلاع على مضمونه».

وفي سياق متصل، لفت لافروف إلى أن خطوات الحكومة السورية الأخيرة

تدل على أنها تفي بالتزاماتها المتعلقة بالأسلحة الكيميائية، مشيراً إلى

أنه لا يعرف كيف ستتحقق الولايات المتحدة من صحة المعلومات التي

قدمتها دمشق بشأن مخازن أسلحتها الكيميائية، ونقل عن مندوب واشنطن

لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن البيان التي قدمته سوريا بهذا

الشأن كان جيداً. وأكد أن «موسكو ستكون مستعدة للنظر في اتخاذ

إجراءات مناسبة في حال انتهاك سوريا للاتفاقيات المتعلقة بالأسلحة

الكيميائية».

من جهة أخرى، أعلن لافروف أنه سلم كيري معلومات تؤكد تورط المعارضة

السورية في الهجوم الكيميائي قرب دمشق. وقال «نعتقد أن هناك أدلة

مقنعة جداً على ذلك»، مضيفاً: «قدمت مجموعة من هذه الأدلة لجون كيري

عندما التقينا مؤخراً في نيويورك. وليست هذه المعلومات شيئاً جديداً، بل يمكن الاطلاع عليها في شبكة

الانترنت».

وأوضح أن هذه الأدلة تتضمن شهادات صحفيين زاروا مكان

الحادث وتحذروا إلى مقاتلين أكدوا لهم أنهم تلقوا صواريخ وذخائر

جديدة من دولة أجنبية ولا يعرفون طريقة استعمالها. وتابع أن هناك

أيضاً شهادات راهبات أحد الأديرة القريبة.

وأضاف «يمكنكم أن تطلعوا على استنتاجات خبراء كيميائيين يقولون إن الصور التي تم بثها على شاشات التلفزيون لا تتناسب مع الواقع، كما

نعرف عن الرسالة المفتوحة التي بعث بها موظفون سابقون في «سي أي

أيه» إلى الرئيس باراك أوباما، قالوا فيها إن المزاعم عن استخدام الحكومة السورية للكيميائي كانت كذبة».

وأكد لافروف أن لدى موسكو ما يؤكد أن غاز السارين الذي تم استخدامه في غوطة دمشق كان مصنوعاً يدوياً، مضيفاً أن العينات التي أخذت من

بتقديم هذه الأدلة للحكومة الروسية وخاصة قبل مجيء بعثة الأمم المتحدة، وعن دور السعودية وقطر في إيصال الأسلحة الكيميائية إلى المجموعات المسلحة، أوضح الأسد «لا يوجد لدينا دليل بأنهم نقلوا سلاحاً كيميائياً إلى هذه المجموعات، ولكن من المعروف أن هذه الدول هي من قامت بدعم الإرهابيين منذ بداية الأزمة في سورية، نقلت إليهم كل أنواع الأسلحة المتطورة دون استثناء، وهذا الشيء مؤكد وموثق». كما أشار إلى أن إسرائيل تقوم هي الأخرى بدعم «الإرهابيين بشكل مباشر في المناطق المحاذية للجيبهة السورية حيث تقدم الدعم اللوجستي والطبي والمعلومات وأيضا السلاح والذخيرة للإرهابيين».

وشدد الأسد على أن العمل السياسي يتطلب وقف الإرهاب وتسلل المسلحين من دول الجوار «بنفس الوقت لا بد من حوار بين السوريين حول النظام السياسي في البلد لعرضها على الشعب السوري للموافقة عليها من خلال استفتاء شعبي»، مؤكداً أن «مؤتمر «جنيف 2» هو واحد من المحاور السياسية المهمة ويحقق فرصة للحوار بين مختلف المكونات السورية.. ولكن مؤتمر جنيف لا يحل محل الحوار الداخلي في سوريا».

واختتم الأسد المقابلة بالقول «لا يوجد لدينا خيار سوى أن نصمد، لأن مستقبل هذه المنطقة سياسياً يتعلق الآن بما سيحصل في سوريا. هذه المنطقة هي قلب العالم والشرق الأوسط المضطرب هو الذي أضرب بالاستقرار في العالم».

من جهة أخرى، أكد سفير سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري أن الأزمة السورية «ليست مسألة سلاح كيميائي لأن السلاح الكيميائي مسألة طرأت مؤخراً على المشهد، أما الصورة الحقيقية فهي الأوضاع الداخلية في سوريا وضرورة قيام الدول التي تمول الإرهاب والإرهابيين والمجموعات الإرهابية المسلحة بوضع حد لهذا الدعم». وكشف الجعفري أن «بعض الدول سعت لجعل الملف السوري والإيراني محوراً أساساً لاجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة والزج بقضية الكيميائي السوري بدلاً من دفع العملية السياسية نحو الأمام»، مضيفاً أنه «كان يجب على تلك الدول الضغط على الأطراف التي تمنع عقد مؤتمر جنيف». ولغت الجعفري إلى أن المجتمع الدولي أصبح مقتنعاً بوجود إرهاب مسلح تابع للقاعدة إضافة إلى الفصائح الأخيرة المتعلقة بجهد النكاح.

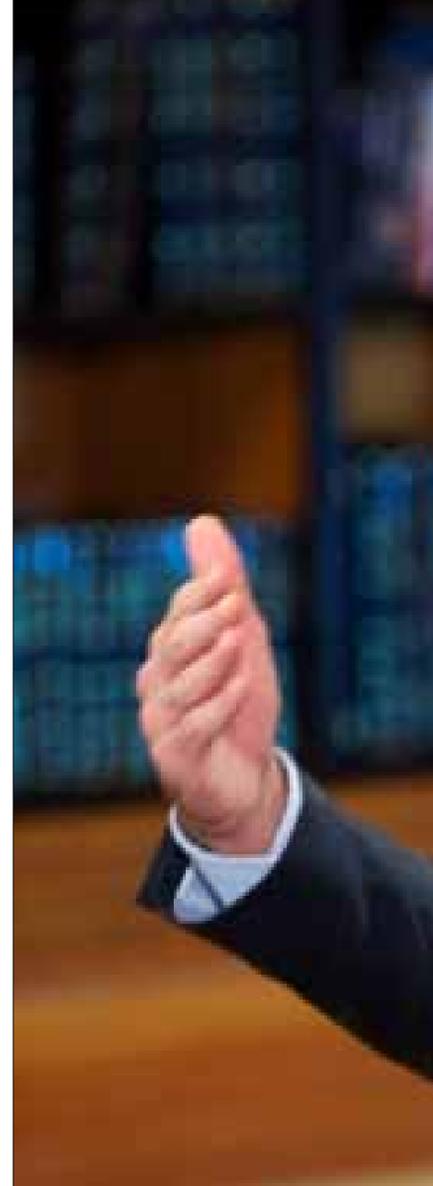
وأوضح أن الاشتباكات استمرت أمس، على نحو متقطع، لافتاً إلى أنها اندلعت فجر الثلاثاء «بعدما هاجم مقاتلون من الدولة الإسلامية حاجزين لوحدة حماية الشعب الكردي». في سياق متصل، قتل قائد كتبية «عمر الفاروق» ومؤسسها أحمد الحمد، الملقب بـ «أبو بري»، في منطقة جرود معلولا في ريف دمشق، في اشتباكات مع الجيش السوري، حسبما أفادت وسائل إعلامية معارضة. كذلك قتل معه 3 آخرون من بابا عمرو، أيضاً، وهم: عبد القادر الشحم، وأحمد البقاعي، وعبد الفتاح وزير. جاء ذلك بالتزامن مع استمرار حملة الجيش السوري في حيي القابون وبرزة، وعدد من المزارع والقرى في ريف دمشق.

من بلدي نبل والزهراء. وأعلن الخاطفون أنهم يشترطون إخلاء سبيل أحد رفاقهم الموقوف في فرع الأمن السياسي في طرطوس لإطلاق سراح المخطوفين.

مقتل «أمير» إماراتي

من جهة أخرى، قتل «أمير جهادي» إماراتي خلال اشتباكات بين «الدولة» ومقاتلي «وحدات حماية الشعب الكردي»، بحسب ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

وأفاد الأخير أن الاشتباكات دارت في المنطقة الفاصلة بين ناحية جنديرس في ريف حلب، ومنطقة أطمه في ريف محافظة إدلب، ما أدى إلى «مصرع أمير من الدولة الإسلامية في ولاية حلب من الجنسية الإماراتية».



التابعة للأمم المتحدة إلى سوريا، أكد الأسد أن «لسوريا مصلحة في عودتهم ودعم مهمتهم من أجل تحديد حقيقة استخدام المواد الكيميائية في البلاد»، مشيراً إلى «وجود أدلة على استخدام الغازات السامة في خان العسل أخذتها الحكومة السورية من عينات من التربة ومن دماء المصابين وبقايا القذائف الصاروخية، إضافة إلى اكتشاف الجيش السوري لعدة مخابئ فيها حاويات لمواد كيميائية وأدوات تصنيعها وقمنا



السبت ٢٠١٣/٩/٢٨  
الساعة ٩:٣٠ مساءً

**الدكتور وائل الحلقي**  
رئيس الوزراء السوري

مقابلة خاصة

مع عماد مرمل

www.almanar.com.lb



لقاء السيدة الأولى بالنسبة إلى بعض العائلات بمناخية العنور على مصباح علاء الدين (أرشيف)

لا يختلف سوربان على تحوّل الإنسان السوري إلى رقم لا أكثر في سجلات السياسة ولعبة الدول، إذ لا يطالب بحقوق السوريين إلا تحت بند من بنود المكاسب السياسية التي يطمع كل طرف بتحقيقها ضد الآخر. ولشهداء سوريا حكاياتهم مع الظلم اليومي

## كل يغني على شهيد... والقصر الجمهوري يستمع

دمشق - مرشح ماشي

في الوطن، وذكرياته الأخيرة المصحوبة بالظلم والقسوة والوحشية.

الجميع في سوريا، كما في كل مكان، يعتبر أن فقيدته هو الأعلى والأهم. والفقيد ربما كان زوجاً هو عصب البيت ومعيلاً، وربما كان ابناً كلف أهله أعصاباً ومالاً وعمراً. إنما في الواقع، فالفقيد أو الشهيد لا يعني أحداً سوى عائلته التي خرج منها، ولن تتوقف حياة أحد على مضيته، بما فيهم حياة أفراد عائلته نفسها. حكايات البطولة يتناقلها الناس من المعارضة والموالاة عن شهدائهم، فذاك «خرج طالباً الحرية، راداً بطش النظام عن شعبه»، وذاك الآخر «دفع دمه، غير أنه فداءً لوحدة البلاد، وصوناً لها من اعتداء الغريب». غير أن النتيجة تؤكد أن هنالك سوربين طوتهم صفحة تاريخ المرحلة من دون أثر فردي يُذكر، بل إن ضعف التوثيق سيجعل منهم نسياً منسياً.

تروي عائلة العميد الشهيد محمود درويش، قائد «الواء 38» في درعا، الكثير عن ملحمة استشهاد الضابط السوري، ومدى تصميمه وثباته وشجاعته حتى اللحظة الأخيرة، مع 25 من عناصره. الرجل الذي أفرغ اللواء من ذخيرته وصواريخه، وقام بشحنها نحو دمشق، تحسباً للحظة الموت المنتظرة، واجه الموت بشجاعة واستبسال 16 يوماً من الحصار، استشهد على أثرها العميد درويش إثر رصاصة في الرأس داخل مكتبه، إلا أن حقد القتل جعلهم يقطعون رأسه بعد موته، ويحملونه على عصا طويلة، ويجوبون فيه أرجاء منطقة صيدا في درعا. الضابط أصبح أحد

أبطال المرحلة، وصار قاتلوه رمزاً على وحشية الحقبة الصعبة من تاريخ البلاد. تسجيل مصوّر عبر موقع «يوتيوب» يوثق التمثيل في رأس العميد المقطوع، ينسف أي فكرة للتعاطف مع القتل وما يقاتلون من أجله. وهذا ما جعل حسام محمود درويش، ابن الشهيد، يتواصل مع الصحافية الأميركية تيفاني ماديسون من صحيفة «ذي واشنطن تايمز»، إبان فترة التهديدات الأميركية الأخيرة للدولة السورية. حسام وزملاؤه من طلاب كلية الطب في جامعة تشرين في اللاذقية، أخذوا على عاتقهم مدّ الصحافية بما تحتاج إليه من معلومات لدعم تقريرها الذي نُشر لاحقاً، وجاء مُنصفاً للعميد درويش وللقضية السورية في وجه التهديدات الأميركية. لين محمود درويش، ابنة الشهيد، تروي لـ «الأخبار» أن شقيقتها طلبت مقابلة الرئيس السوري بشار الأسد أو زوجته. لدى الأسرة ما تقوله للرئيس، إذ إن الأخطاء الواردة في تقرير استشهاد درويش يبخس الشهيد حقه، في ظل ما أشاعه عنه القتل عن كونه سكران في آخر لحظات حياته. لدى الأسرة ما تطلبه من الرئيس أيضاً، على اعتبار أن أبناء الشهيد من المخوفين في جامعاتهم، ويستحقون الأفضل بعدما رحل والدهم صوناً لشرفه العسكري، تاركاً مسؤوليتهم لمن تعلقت في عنقه مسؤولية البلاد ومواطنيه.

... وللمعارض قصته

وفي السياق ذاته، يروي أصدقاء الناشط

هن يقتله هو الخاسر  
الأكبر الذي لا تعويض  
ينفعه سوى القليل  
هن تراب الأرض

المعارض غياث مطر، الذي ذهبت حنجرته ضحية «السلمية» في بداية أحداث داريا، أن مطر ذهب شهيداً في سبيل السلام والتغيير. مقتل مطر جاء صدمة لمن

يعرفه، إذ كان من أصحاب فكرة توزيع السورود على حواجز الجيش والقوى الأمنية في المنطقة. جثة مطر الملقاة أرضاً وقد اقتلعت منها الحنجرة، تركت الكثير من الأسئلة مطبقة على رؤوس عائلته ورفاقه. وإن يحمد الله من يعرفه «أنه نال الشهادة، وقضى في سبيل قضية يؤمن بها»، بتساءل رفاق له: ما الذي كسبه مطر أو قضيته في ضوء الجنون المسلح القائم داخل البلاد أمثل مطر كمثل متظاهرين آخرين وجدوا أنفسهم، لاحقاً، يحملون السلاح ويقاتلون ضد الدولة. وتبقى الحرية ووحدة البلاد مجرد شعارات يموت السوريون على مذبحها ببساطة مستغفراً، فيما يغالب عوائل الشهداء في سبيل البقاء وإظهار أبنائهم بأبهي صورة.

## التعليم في سوريا... دروس في ثقافة الحروب

المركزي للإحصاء إلى أن نسبة الطلاب في الشعبة الواحدة في عام 1998 كانت 37 طالباً، و34 طالباً ما بعد 2000، هذا ما استدعى من وزارة التربية العمل بطريقة الدوام النصف في مدارس المناطق الآمنة. وتبع ذلك مشكلات النقص الحاصلة في عدد المقاعد وعدد الكتب وأعداد المدرسين، فبحسب منظمة «يونيسف»، فإن ما يزيد على 110 معلمين وموظفين مدرسين قُتلوا إثر الحرب الدائرة، والكثيرين غيرهم لم يعد يحضر إلى العمل. ففي إدلب، مثلاً، انخفضت نسبة حضور المعلمين إلى 55%، بينما يزداد عدد المدرسين في المناطق الآمنة بنسب كبيرة.

ويوضح المدرس سعيد نوفل هذه النقطة لـ «الأخبار»، بالقول: «تقوم وزارة التربية بتعيين المدرسين بعد نجاحهم في المسابقات في المناطق النائية ولمدة خمس سنوات، وبعد تطور الأزمة انتقلنا مجبرين بسبب الأعمال الحربية إلى مناطقنا الآمنة في السويداء، مما جعلنا

القطاعات الأخرى، بالتدمير والنزوح والتشرد ونقص الخدمات. فبحسب وزارة التربية كانت المناطق السورية تحوي 22500 مدرسة، تستوعب خمسة ملايين تلميذ قبل الأزمة، بينما حالياً خسرت بفعل الحرب، أكثر من 3000 مدرسة بين أضرار مادية وتدمير كامل تركزت معظمها في إدلب وحلب ودرعا، و1500 مدرسة تستعمل أماكن للجوء النازحين بحسب منظمة «يونيسف»، أي إن 10% من التلاميذ قد خرجوا من موقع الدراسة إلى مواقع أخرى. ومن جهة أخرى، يشير تقويم المنظمات الدولية إلى أن مدارس إدلب وحلب ودرعا هي من بين المدارس الأكثر تضرراً. ونتيجة لذلك، يتغيب الطلبة عن الدراسة، وبعضهم يحضر مرتين في الأسبوع فقط.

وقد أتمرت عمليات النزوح الداخلي ضغطاً على مدارس المناطق الآمنة، حيث تزايدت الأعداد إلى الضعف أحياناً، ووصل عدد التلاميذ في الصف الواحد إلى 90 تلميذاً، بعدما أشار المكتب

تراكمت الصعاب في

مسار القطاع التعليمي

بسوريا، إضافة إلى تخلف

المناهج وطرق التعليم وقلّة

الخدمات، ظهرت أعمال

العنف لتزيد الطين بلة،

وتسهم في غرق «سفينتة

العلم» في مستنقع الحرب

دمشق - علاء غرز الدين

رمى القطاع التعليمي في سوريا إلى تقليص نسبة الأمية إلى حدود ضئيلة وإلى تأهيل الأفراد من أجل الدخول في سوق العمل، والتاقل مع المتغيرات التقنية، إلا أنه بعد تطورات الأزمة المدمرة، يزداد الخوف من أن تظل الأمية برأسها من جديد، بسبب تأثر أوضاع القطاع التعليمي، كما غيره من

«نسائم سوريا»: إذاعة (لا) تحاكي حلب مباشرة

صباح كل يوم، يحيي وائل عادل من خلف ميكروفونه مستمعي إذاعة «نسائم سوريا»، التي يرغب في أن تكون صلة وصل بين الأحياء الخاضعة لسيطرة الدولة والمعارضين لها في حلب.

ويعد وائل وزملائه إلى تسجيل برامجهم، قبل أن يقوم ببثها زملاؤهم الموجودون في الأراضي التركية.

وعلى رغم تجهيزاتها شبه البدائية، تبث «نسائم سوريا» التي تأسست مطلع عام 2013 على مدار الساعة، معتمدة على جهود ستة موظفين في سوريا ومثلهم في تركيا. حالياً، تقوم الإذاعة ببث ثلاثة برامج أسبوعية، أحدها عن الحياة اليومية في المدينة، والثاني عن الصحة، ويستضيف طبيياً.

ويوضح باهر، أحد العاملين في الإذاعة، أنه بسبب انقطاع خطوط الاتصال الهاتفي في حلب، لم يعد في إمكان أحد (من المستمعين) طرح الأسئلة، لذا تطلب مسبقاً من الناس في الشوارع طرح أسئلتهم، ونقوم بالإجابة عنها في الاستوديو.

إلا أن البرنامج الثالث للإذاعة هو الذي يحقق النجاح الأبرز، كونه برنامجاً هزلياً يسخر فيه ممثلان من الهموم اليومية في حلب.

من جهته، يروي أبو حسن، العامل في الإذاعة، أنه «يخاف الناس إجمالاً من التحدث إلينا، لأنهم يتنقلون في الأحياء التي يسيطر عليها النظام، ويخشون أن يتم التعرف إلى أصواتهم». ويضيف «إنّ مقاتلين معارضين هددونا بالسجن الأسبوع الماضي لأننا كنا نجري مقابلات في الشارع. اتهمونا بأننا مخبرون للنظام».

(أ ف ب)

## القمح السوري: تسويقه تحت ظلال البنادق

العدس والحمص لا تكاد تذكر، حيث تجاوز سعرهما في السوق الاستهلاكية مئتي ليرة سورية لكل كغ، أي أضعاف سعرهما الحكومي، ما جعل بيعهما للتجار أكثر ربحاً للفلاحين.

الإجراءات الحكومية الميسرة للفلاحين، ورفع سعر القمح كان الهدف منهما، بحسب مصدر في اتحاد الفلاحين في حلب، تأكيد الثقة بين الدولة والفلاحين بأنها لن تتخلى عن دعم الفلاحين، وأنها الجهة الوحيدة التي تهتم بامرهم، وأنها ضمانة الزراعة الوطنية التي تسعى القوى الظلامية الرجعية والإمبريالية للقضاء عليها، والتحكّم في رغيف الخبز السوري.

المصدر أشار، في حديثه مع «الأخبار»، إلى أنّ الحرس الحكومي على مصلحة مزارعي القمح هو لتأكيد أئونة الدولة في التوجّه إلى البيئة الحاضنة للإرهاب والمسلحين والفصل بين الطرفين ومنع المسلحين من استقطاب الفئات الفلاحية الفقيرة.

سرقة الصوامع وتهريب قمحها إلى تركيا كان لهما أثر نفسي سلبي جداً لدى الفلاحين جعلهم يحقدون بشدة على المسلحين وهم يرونهم يسطون على ثمره تعييم وعامل الأمن الغذائي الأول الذي ساهموا في إنجازه، وهو الوحيد عربياً، وبيعه إلى دولة أجنبية ترسل الإرهابيين إلى سوريا.

مصدر في وزارة الزراعة السورية قال لـ«الأخبار» إنّ نجاح عملية التسويق أثبت للفلاحين والبيئة الوطنية التي ينتشر فيها الإرهابيون أنه لا بديل من الدولة لتحقيق مصالحهم، وأنها قوية بما يكفي لكي تبقى تزودهم بالبذار والأسمدة والقروض وتعفيهم من الفوائد وتؤجل ديونهم المستحقة، وأن العنف والإرهاب هما سبب المعاناة لا الدولة التي تولي الفلاحين اهتماماً كبيراً.

السياسات الليبرالية التي اتبعتها الحكومة في عهد النائب الاقتصادي عبدالله الدردي، والتي كانت على حساب الفلاحين المنتجين، ساهمت قبل الاضطرابات الأمنية في خسائر فادحة للفلاحين نتيجة رفع أسعار المازوت وتخفيض الدعم للفلاحين، ما سبّب يباس عشرات آلاف الهكتارات المزروعة بالقمح والقطن في مناطق حلب والجزيرة خصوصاً، وتساعد النقمة على الدولة.

في منطقة «عين العرب» منذ أكثر من عشر سنوات يسيطر عليها مسلحو «وحدات حماية الشعب الكردي» التابعين لحزب الاتحاد الديمقراطي، وقد تمّ تسويق الإنتاج بإشرافهم. أما الصوامع الضخمة في منبج، فهي مغلقة ببوابات إلكترونية، وينتشر في محيطها مسلحو كتائب متعددة أشهرها كتيبة «البرنس»، وهو أحد أرباب السوابق الذين انضموا إلى كتيبة إسلامية متشددة.

الإنتاج انخفض هذا العام نتيجة غلاء الوقود والاضطراب الأمني إلى نحو مليونين ونصف المليون طن، تم تسليم أقل من نصفها إلى الحكومة، وساهمت الإغراءات المالية والتسهيلات في رفع نسبة الكميات المسلمة. فالمؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب جهّزت قبل بدء موسم التسويق مبلغ 60 مليار ليرة لدفع قيمة الكميات المسلمة، وتم

حلب - باسك ديوب

راحت الفلاحين السوريين المتشقة ستقبض على قمحهم هذا العام، كما لم يفعلوا منذ أكثر من نصف قرن، إذ لا يسود القلق مصير المحصول فحسب، بل سياسة الدعم، وسط اضطراب أمني جعل الريف مرتعاً للمصوص وقطاع الطرق.

انتهى موسم تسويق الحبوب. لم تُردّ كامل كمية الإنتاج إلى الصوامع الحكومية التي يقع الكثير منها في مناطق خرجت عن سيطرتها، لكنها لم تتسرّب خارج البلاد كما يسعى إلى ذلك بعض «الثوار». حوالى نصف الإنتاج الذي بلغ مليونين ونصف المليون طن وجد طريقه إلى صوامع الدولة.

محافظة الحسكة كانت الأكثر تسويقاً نحو الصوامع الحكومية، حيث تجاوزت الكمية المسوّقة مليون طن، قسم منها من إنتاج محافظة دير الزور. ورغم أنّ محافظة حلب تليها في حجم الإنتاج، كانت الكميات المسوّقة منها ضئيلة جداً لتحتل محافظة حماة المركز الثاني، حيث تسوّق فيها كميات كبيرة من محصولي محافظة إدلب وحلب.

وقال أبو ياسر، وهو فلاح في منطقة الخفسة القريبة من الفرات: «الأوضاع الأمنية سيئة جداً ولا يمكن ضمان وصول القمح إلى صوامع الدولة وتسليم ثمنه، لذلك قررت الاحتفاظ بالمحصول». بينما أشار حسين المجدمي، وهو فلاح من منطقة دير حافر، إلى أنّه اضطر إلى «دفع أتاوة للمسلحين من أقاربي لكي يسمحوا لي بنقل المحصول إلى محافظة حماة». الصوامع المعدنية التي بنتها الحكومة

انتهت عمليات تسويق القمح في سوريا، ووجد القمح طريقه إلى صوامع الدولة رغم حالة الحرب، ليرتفع المخزون الاستراتيجي مجدداً لكفاية عامين، بعد أن انخفض إلى كفاية ثلاثين يوماً فقط

حلب - باسك ديوب

محافظة الحسكة كانت الأكثر تسويقاً نحو الصوامع الحكومية، حيث تجاوزت الكمية المسوّقة مليون طن، قسم منها من إنتاج محافظة دير الزور. ورغم أنّ محافظة حلب تليها في حجم الإنتاج، كانت الكميات المسوّقة منها ضئيلة جداً لتحتل محافظة حماة المركز الثاني، حيث تسوّق فيها كميات كبيرة من محصولي محافظة إدلب وحلب.

وقال أبو ياسر، وهو فلاح في منطقة الخفسة القريبة من الفرات: «الأوضاع الأمنية سيئة جداً ولا يمكن ضمان وصول القمح إلى صوامع الدولة وتسليم ثمنه، لذلك قررت الاحتفاظ بالمحصول». بينما أشار حسين المجدمي، وهو فلاح من منطقة دير حافر، إلى أنّه اضطر إلى «دفع أتاوة للمسلحين من أقاربي لكي يسمحوا لي بنقل المحصول إلى محافظة حماة». الصوامع المعدنية التي بنتها الحكومة



بس الأصح يقولوا انسرق عمرو. مرة لما خذلوه وما بعثولوا تعزيزات ... ومرة لما خانوه شركاء الوطن ... ومرة لما مات وقالوا خلص عمرو». سامر لن يلتقي أحداً ليشرح مشاكله ويطلب ما يحتاج إليه. هو لم يطلب مواعيد مع أي من المسؤولين لتحسين ظروف عمله وحياته، بل ينتظر كغيره من رفاقه الشهداء أن يلاقي الموت، كنهاية حتمية، وغير ودية لمسيرة حياته الخطرة. يمشي الشباب بانفة وكبرياء، غير عابئ بأي تفصيل من تفاصيل الحياة الصغيرة، وكان الشهادة الآتية تشغله عن يومياته البسيطة. يلتقط رفاقه له الصور. يلتفت نحو الكاميرا بنظرات ثابتة وجدّية ... كأن الكاميرا تلتقط في عينيه تصميم كل شهداء سوريا الذين سبقوه.

«أرادوا إهانتنا بقطع رأسه وتصويره»، تقول لبن محمود درويش، وتتابع حديثها لـ«الأخبار» بالقول: «نحن فخورون بشهادته، بعد عمر قضاه متفانياً في أداء واجبه الوطني». الفتاة التي لطالما مارست هوايتها في الموسيقى والغناء، والتي تضح حيوية وحياء، غيرت صورتها الشخصية على «فيسبوك»، لتضع مكانها صورة لوالدها بلباسه العسكري، وقد امتلات التعليقات تحت الصورة بدعوات الرحمة والإشادة ببطولة الراحل. أكثر من يعبر عن المظهر الحقيقي للشهداء هم المقاتلون المرابطون على الجبهات، ممن يحلو للسوريين تسميتهم الشهداء الأحياء. يقول سامر، أحد مقاتلي الجيش السوري في ريف دمشق: «بيقولوا خلص عمرو،



بعض الطلبة يحضر مرتين في الأسبوع فقط (أ ف ب)

جوهرية لتعطيل الدراسة، فمع انخفاض قيمة الليرة السورية، أصبح طالب الجامعة يحتاج شهرياً إلى 20000 ليرة على أقل تقدير، مع العلم أن متوسط دخل الموظف 16000 ليرة سورية. ويقول أبو رواد لـ«الأخبار»: «لدي ولدان في الجامعة، شاب وفتاة، تراوح مصاريفهم الدراسية بين 30 و40 ألف ليرة، مما أجبرنا على إيقاف تسجيل ابني الشاب في الجامعة، وعلى عمله معي في أعمال البناء، بينما أكملت ابنتي دراستها».

ومن الظواهر التي أثارت القلق في الآونة الأخيرة، هروب الطلاب إلى خارج سوريا، وخاصة إلى مصر. هذا ما دعا إلى القيام بإجراءات سريعة من شأنها الحد من التسرب الاجتماعي لفئات المتعلمين والمتقنين، حيث أصدرت المراسيم والقوانين قراراً ببناء وتوسيع الجامعات في المناطق الآمنة (السويداء مثلاً)، من أجل استيعاب أكبر قدر ممكن من المسجلين، والحد من هذا النزف والهدر للطاقة التعليمية في البلاد.

عناً، ما أوجد انتشاراً للبطالة المقنعة». ولم تكن الجامعات أفضل صورة عن المدارس، ففي سوريا خمس جامعات حكومية، هي جامعات دمشق وحلب، وجامعة البعث في حمص وتشرين في اللاذقية والفرات في دير الزور. وتتبع لكل جامعة سلسلة من الكليات الفرعية في المحافظات المجاورة، مثل درعا والسويداء وريف دمشق. أصيبت بعض هذه الجامعات بسلسلة من التفجيرات، مما أدّى إلى انتقال معظم الطلاب إلى جامعات أكثر أمناً.

على الطريق بين المحافظات للالتحاق بجامعتهم، ما اضطر نسبة كبيرة منهم إلى البقاء تسعة أشهر دون انقطاع في السكن الجامعي. وإذا عادوا في عطلة الصيف، تخلّوا عن الدورة التكميلية، وفضلوا الرسوب على تعريض حياتهم للخطر. وجدير بالذكر أنّ التعليم مرتبط ارتباطاً وثيقاً برواتب وحوافز الأساتذة. ويتسبب ضعف رواتب المدرسين (بمن فيهم أساتذة الجامعات) بمستويات تعليم متدنية. وهناك من المعوقات الاقتصادية أسباب

حمزة من السويداء، طالب سنة رابعة في كلية الرياضيات في جامعة حلب، يقول لـ«الأخبار»: «منذ سنتين وأنا انتظر فرصة سانحة لتقديم مواد التخرج، لكن لا جدوى، لذلك أعمل على تدريس بعض الطلبة الصغار دروساً خصوصية، في انتظار فرصة التخرج». إلى ذلك، تبقى معاناة الطلاب الأمنية الأكثر خطورة في الواقع، حيث كثرت عمليات الخطف للطلاب وابتزاز عوائلهم. ومن الطلاب من يقضي نحبه

## تقرير

# الطوفان آت

## ابحثوا عن دولة

الدولة تسير بلا موازنة منذ عام 2005. أمر غريب عجيب تتكشف أحد مظاهره في سجل بين وزيرى الأشغال العامة غازي العريضي والمال محمد الصفدي. طافت المياه في أول شتوة، فتذرع العريضي بأن المشكلة في وزارة المال التي لا تخصص له الأموال. الصفدي ردّ بأنه لا يمكن الإنفاق من خارج تصريف الأعمال. اللافت تدخل الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي ليحلّ مكان مجلس الوزراء

## محمد وهبة

لا يمكن أن يظهر مثال أفضل يكشف عن اهتراء الدولة اللبنانية. السجل الدائر بين وزارة الأشغال العامة ووزارة المالية يختصر قصة عنوانها «إعدام الموازنات العامة». فلو كانت هناك موازنة لما دار أي سجل بين الوزارتين حول قانونية مصادر الإنفاق بل كان يفترض أن يكون جدوى الإنفاق وأهميته وحجم الهدر والفساد فيه محور أي سجل. أما السجل الجاري اليوم، فهو إحدى نتائج الفوضى والإهمال الذي أغرقت فيه إدارات الدولة، وهو السجل الذي يغطي عورات الدولة ومستوى الفساد المنتشر فيها والهدر الذي يصيب المال العام. ففي عام 2013 أنفقت وزارة الأشغال العامة 46 مليار ليرة وولّمت مشاريع بقيمة 271,9 مليارات ليرة

لكنها تؤكد أن وزارة المال لم تصرف لها الأموال اللازمة لتلزييم صيانة المجاري. جداول وزارة المال واضحة. فهي تشير إلى أن النفقات المعقودة لوزارة الأشغال العامة تزيد على 50 مليار ليرة بين نيسان 2013 وأيلول من السنة نفسها. ثلاثة مشاريع من بين 46 مشروعاً استنفدت 92% من قيمة المبلغ الإجمالي المعقودة نفقته. هذه المشاريع تعود إلى تأهيل وإنشاء طرق في بيبصور وزحلة وكسروان. أما تلزييم مشاريع صيانة وتأهيل تصريف المياه فقيمتها تبلغ 220 مليون ليرة، فيما تبلغ قيمة مشاريع رفع الثلوج 500 مليون ليرة. هناك قسم كبير من هذه الاعتمادات مدوّرة ومعقودة النفقة، أي أن تلزييمها بلغ مرحلته النهائية وقد حجزت له الأموال وترتب للملتزمين حقوقاً على الدولة يمكنهم أن يطالبون بها.

رغم كل هذا الأمر، إلا أن السجل اندلع بين وزارتي الأشغال العامة والمال. أصل السجل، وفق المعطيات والوقائع المتداولة هو خلاف حول السند القانوني الذي يتيح لوزارة الأشغال العامة وغيرها صرف الأموال على المشاريع. فالوزارة المذكورة، تحديداً، تنفذ أعمالاً تندرج تحت عنوان الإنفاق الاستثماري من أجل إنشاء طرق أو تأهيلها أو صيانتها، أو صيانة المجاري، أو تأهيل مبان وإدارات حكومية... كل هذه المشاريع تحتاج إلى مبالغ يجب أن ترصد مسبقاً من خلال قوانين الموازنات العامة، أو على الأقل أن تدرج في الموازنة على أنها أولويات وتقدّر كلفتها على هذا الأساس. وبالتالي، فإن هذا المسار هو القاعدة الأساسية لحجز الأموال وصرفها. إلا أنه منذ آخر عام 2005



لبنان بلا موازنة منذ عام 2005 والإنفاق مستمر (أرشيف - مروان طحطح)

في الوزارتين يكفي ليسلّط الضوء على مشكلة كاملة. صحيح أن وزارة المال ترفض حجز كل الاعتمادات التي تطلبها وزارة الأشغال على أساس أن بعضها يتضمن «توسّعاً في الإنفاق مخالفاً لمفهوم تصريف الأعمال» لكن المشكلة أن كل إنفاق الدولة هو على أساس سلفة الخزينة التي حدّدت مدة استعمالها حتى نهاية نيسان 2013. فإذا انتهت مدة تنفيذ السلفة، يصبح التوقف عن سداد المبالغ التي تستند إليها إجبارياً.

هنا بيت القصيد الذي يكشف عن «فاهة» مجلس الوزراء واستنسابية استعمال سلطانه التي قضمت القوانين والقواعد القانونية حتى القضية الأخيرة. فالعريضي يستند في كلامه إلى أن مجلس الوزراء مدد مهل تنفيذ سلف الخزينة «إلى حين الانتهاء من الأشغال والمشاريع التي أعطيت هذه السلف للقيام بها» كما ورد في القرار 61 بتاريخ 3 نيسان 2012. إلا أن مجلس الوزراء نفسه، أصدر بعد نحو

بذور نتائج كارثية على الدولة لأنها بدأت تحلّ بدلاً من القواعد الأصلية. وتندرج قصة السجل بين وزارتي المال والأشغال العامة تحت هذا الوضع. فوزير الأشغال العامة غازي العريضي يرى أن «وزارة المال، وتحت عنوان تصريف الأعمال، لم تخصص الحد الأدنى من المال اللازم لوزارة الأشغال». ويضيف العريضي في مؤتمره الصحافي المنعقد قبل يومين: «تحت هذا العنوان تم تجميد كل الأعمال ولم ننفذ أي شيء. كنا نأمل معالجة الموضوع، إنما نحن الآن على أبواب الشتاء، وقلت منذ يومين إن الطرق ستغرق بالمياه ولا يحاولن أحد تحميل وزارة الأشغال المسؤولية. وحتى الآن لم نعط أمر مباشرة العمل للشركات لعدم توافر المال وذلك بسبب فلسفة تصريف الأعمال في وزارة المال الحالية».

بين أرقام وزارة المال وأقوال العريضي ثمة الكثير مما بقي خافياً عن اللبنانيين ودافعي الضرائب. المشهد

### الموظف سهيك بوجي يمنح وزارة الأشغال موافقة استثنائية

إلى اليوم لم يعمل وفق القاعدة، بل تحوّل الاستثناء إلى قاعدة يعمل على أساسها طيلة الوقت. هذا الاستثناء كانت له أشكال عدّة، فهو مزة يستند إلى مشاريع الموازنات كسند قانوني للإنفاق، ومزة يستند إلى قرارات في مجلس الوزراء، ومزة يستند إلى سلفات الخزينة، ومزة يستند إلى قوانين لتشريع هذه السلفات... وكل هذه الأشكال تحمل

## جمعية المصارف تدافع عن رفع الفوائد

ورّعت جمعية مصارف لبنان بياناً أمس ينطوي على اقرار ضمنى برفع أسعار الفائدة لدى بعض المصارف، إلا أنها سعت إلى التقليل من أهمية الخطوة، وإثارتها السلبية على المؤسسات الخاصة والأسر المأزومة في ظل الظروف القائمة، فشرح البيان ما هو معروف عن ان اتفاقيات القروض الجارية بين المصارف وعملائها تسمح بإجراء مراجعة لمعدلات الفائدة على نحو دوري وطبيعي ويعلم المقترض! وحاولت ربط الإجراءات الأخيرة التي كشفتها «الأخبار» (<http://www.al-akhbar.com/node/191947>) بما سمّتها «المنافسة» في السوق المصرفية اللبنانية وتقلبات الفوائد، استناداً إلى حركة «العرض والطلب»، فضلاً عن تطورات الفوائد في الأسواق العالمية (التي شهدت ارتفاعاً في الأونة الأخيرة)، كما حاولت امتصاص رد فعل أكثرية الزبائن (غير المحظيين)، الذين ترتبت عليهم الكلفة الإضافية دون غيرهم، عبر الإشارة في البيان

لبنان، وسندات الخزينة التي يصدرها المصرف المركزي لمصلحة وزارة المال. الحجّة التي يجري تسويقها لتبرير هذا الاتجاه هي خوف المصارف نفسها من تراجع أرباحها في هذا العام (وهذا ليس كارثياً أبداً) واحتمال أن تضطر لاحقاً في مرحلة ما إلى رفع أسعار الفوائد على الودائع، لكي تحافظ على نمو هذه الودائع، التي تجاوزت قيمتها 135 مليار دولار. يشير مصرفي (رفض ذكر اسمه) إلى أنه لا خوف على الأرباح، فمصرف لبنان قام باللازم من خلال تكثيف إصدارات شهادات الإيداع، ومنح المصارف في هذا العام تسهيلات بقيمة 1,4 مليار دولار بفائدة 1% فقط، ثم منحها تسهيلات مستغربة بقيمة 400 مليون دولار بفائدة صفر لكي تشتري حصصاً في ما يسمى شركات ناشئة! تقول جمعية المصارف في بيانها «إن بنية الفوائد في لبنان مستقرّة، ولم تتأثر سلباً رغم الأوضاع السائدة محلياً وإقليمياً، وهي عند أدنى مستوياتها راهناً. وقد بلغت كلفة

عن وجود «منافسة» وحركة «عرض وطلب» تؤثر في أسعار الفائدة. وتكفي الإشارة في هذا السياق إلى أن حصة 13 مصرفاً من أصل 71 مصرفاً في لبنان تبلغ 89,6% من الودائع، بالاستناد إلى لأحة مصارف Alpha. يقول مدير أحد المصارف المدرجة على هذه اللائحة إن مصرفه لم يتخذ قراراً بعد بمجاراة اتجاه رفع أسعار الفائدة على التسهيلات (ولا سيما الجديدة) والجديدة، فهو لا يرى حاجة فعلية إلى ذلك، في ضوء استقرار الأرباح، إلا أنه يتساءل عما إذا كان مصرفه قادراً على معاكسة هذه الاتجاه إلى ما لا نهاية؟ مشيراً إلى أن هذا التساؤل مطروح عند كل المصارف التي لم تسارع إلى رفع أسعار الفوائد لديها. بحسب المعلومات المتداولة، هناك ما لا يقل عن 7 مصارف أجرت حتى الآن مراجعة لأسعار الفوائد على القروض، وبالتالي بات هذا الاتجاه أمراً واقعاً، وهو يتماشى مع رفع الفائدة على شهادات الإيداع التي يصدرها مصرف

على 44,6% من مجمل موجودات القطاع المصرفي في لبنان، و54,8% من مجمل أرباحه المقدرة بنحو 1620 مليون دولار، بحسب احصاءات نهاية عام 2012. وبالتالي يدرك الجميع أن التركيز الشديد الذي يتسم به القطاع المصرفي المحلي يسمح للمصارف الأكبر بأن تقود اتجاهات السوق وتسيطر عليها، ويدحض أي مزاعم

### 7 مصارف على الأقل أجرت مراجعة لأسعار الفوائد على القروض

إلى الاختلافات في أنواع القروض الممنوحة (قرض مغطى بضمانات أو غير مضمون). وخلصت إلى أن «مراجعة معدلات الفائدة المطبقة على التسهيلات أخيراً تتناسب إلى حد كبير مع فترة مراجعة معدلات الفائدة المطبقة على الودائع»، مشيرة إلى أن هذه الخلاصة كافية لتفسير المفارقة المفجعة التي سجّلها زبائن كثير خضعوا لخفض متدرج على أسعار الفوائد على ودايعهم بالليرة وبالعملات الأجنبية طيلة الفترة الماضية، فيما أبلغوا رفع أسعار الفائدة على تسهيلاتهم! جاء هذا البيان في ظل نقاشات كثيرة تحصل حالياً داخل أروقة المصارف، ولا سيما المصارف المتوسطة والصغيرة التي تقل حصتها مجتمعة عن 10% من مجمل الودائع والتسهيلات. فموجة رفع أسعار الفوائد بين 0,5 و1 نقطة مئوية أطلقتها أخيراً المصارف الثلاثة الأكبر (عودة - سردار، لبنان والمهجر، وبيبلوس)، التي تستحوذ وحدها

## مصارف

## أخبار

## أهالي عين سعادة يعترضون على خط الكهرباء

أصدر لجان أهالي وطلاب منطقة تلال عين سعادة، عين نجم، بيت مري، عيلوت، الديشونية، بياناً، رداً على تصريح وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، مؤكداً أنه لم يعد هناك ما يسمى «وصلة المنصورية» وخطوط توترها العالي فقط، بل هناك خط «بصاليم - عرمون / تفرع المكلس» بأكمله، الذي يضم هذه الوصلة، وقد أصبح هذا الملف بيد المجلس النيابي، منذ أن قام 10 نواب في شباط - آذار 2012 بتقديم اقتراح قانون لطمع كل الخط، هذا من جهة، ومن جهة أخرى إن هذه الخطوط هي فقط خطوط نقل للطاقة وليست معملاً لإنتاج الكهرباء. وختم البيان: «موقفنا ثابت، ولن نسمح بمد الخطوط هوائياً».

## ضخ مياه الشفة من الحاصباني

أُنجزت وزارة الطاقة والمياه مشروع ربط محطة ضخ مياه الشفة من نبع الحاصباني الى بلدة حاصبيا بالتيار الكهربائي على مدار الساعة، بحسب «مؤسسة كهرباء لبنان»، ما سيتيح، خلال 48 ساعة، ضخ المياه الى المشتركين بشكل متواصل وحسب حاجة البلدة.

## اعتصام لميامي شركة ترايكوم

اعتصم المياميون التابعون لشركة ترايكوم سابقاً، أمس، أمام أبواب مؤسسة كهرباء لبنان مانعين الموظفين من الدخول الى مبنى المؤسسة بسبب عدم قبض رواتبهم منذ شهرين.

وبعد فك الاعتصام، تحدث ربيع كركي باسم المعتصمين، مطالباً «بتثبيتهم وإعطائهم رواتبهم التي لم يتقاضوها منذ شهرين».

## «أمن الدولة» يعثر على المخطوف رغب دول

دهم جهاز أمن الدولة أحد المنازل في المدينة الصناعية في مدينة زحلة حيث عثر على رغب دول الذي كان قد اختطف منذ يومين في ظروف غامضة، ونقلته الى مركز أمن الدولة في المدينة. (الأخبار، وطنية)

بعد ذلك، تعهدت وزارة الأشغال التقيد بسقف الاعتمادات المحدد في الجزء الثاني (أ) والجزء الثاني (ب) لعام 2013 والبالغة 124 مليار ليرة و48 مليار ليرة. الجزء (أ) مغطى من سلفات الخزينة التي انتهت مدتها، أما الجزء (ب) فهو مغطى من اعتمادات قانون البرنامج. ماذا تكشف هذه النهاية للملفات الثلاثة المذكورة؟

لا شك أن النتيجة تكشف عدداً من الأمور الأساسية في عمل الإدارة العامة يمكن تفصيلها، وفق المطلعين في الإدارات العامة، على النحو الآتي: إن غياب الموازنة العامة يفتح الكثير من الإشكاليات التي يمكن تلافيها بسهولة لو كانت هناك موازنة مقررة. واستعمال سلف الخزينة هو استثنائي إلى حد ما، لأن قانون البرنامج مثلاً يخصص الأموال لمشروع ما، فيما سلف الخزينة تحدد قيمة إجمالية تقديرية للمشاريع بالجملة.

إن اللجوء إلى الوسائل البديلة عن الموازنة مثل سلف الخزينة واستدراج العروض المحصور أصبح القاعدة الأساسية بدلاً من أن يكون الاستثناء. فقد اعتمدت وزارة الأشغال على سلف الخزينة لتغطية الإنفاق قانوناً، واعتمدت على استدراج العروض المحصور لتلزم المشاريع بصورة دائمة. فعلى سبيل المثال لزمّت وزارة الأشغال في عام 2013 نحو 65 مشروعاً بطريقة استدراج العروض قيمتها الإجمالية 271,9 مليار ليرة، وهذا الاستدراج لا يحتاج إلى موافقة مجلس الوزراء سنوياً لقانون المحاسبة العمومية، وذلك لو كانت يستوفي شروطه «الاستثنائية». وقد ذهب مجلس الوزراء ووزارة الأشغال العامة في التوسع في تفسير بعض مواد قانون المحاسبة العمومية المتعلقة بإعلان المناقصات والتي تقول: «يمكن الاستعاضة عن الإعلان بتبليغ المعلومات بطريق سرية ومضمونة للمعارضين المناسبين للإدارة». هذه «التي لا يمكن تفسيرها إلا بكونها «استثناء» أصبحت حالة دائمة وتحولت إلى القاعدة ليستغنى عن تبليغ المعارضين وفتح المجال أمام أي وزير بان يستدعي المعارضين ويبلغهم ما يريد بما فيه تقاسم المشاريع والسوق.

تلزيقات وزارة الأشغال العامة لعام 2013		
الشهر	عدد الصفقات	المبلغ الإجمالي (مليار ليرة)
كانون الثاني	20	111,8
شباط	16	55,4
آذار	12	47,4
نيسان	9	38,6
ايار	2	4,5
حزيران	2	8,2
تموز	2	2,5
أب	2	3,3
المجموع	65	336,7

الملفات «تتسم بالضرورة والحاجة الملحة والعاملة». لكن ما خرج من رئاسة مجلس الوزراء لا يمكن وصفه بسبب درجة تدني مستواه القانوني والإداري والوظيفي، فقد اصدر الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي مطالعة قانونية وإدارية تمنح وزارة الأشغال موافقة استثنائية على طلب استكمال عقد النفقة. هذا الموظف «الكبير» في رئاسة الحكومة ألغى قرار مجلس الوزراء الأخير وفسر القانون «على ذوقه» قائلاً: «ببدي أن استكمال عقد النفقة لتلزم الملفات (وزارة الأشغال) يدخل ضمن نطاق تصريف الأعمال وفقاً لتعميم رئيس مجلس الوزراء 2013/10... نفيديكم أنه أعطيت الموافقة الاستثنائية على استكمال عقد النفقة اللازمة... على أن يعرض الموضوع لاحقاً على مجلس الوزراء».

بهذه الكلمات حلّ بوجي محل مجلس الوزراء، ومحل أي سلطة تشريعية وقانونية ثانية لتفسير القانون وتبرير ما تقوم به وزارة الأشغال. مجدداً، طلب مراقب عقد النفقات «إعطاء التوجيهات اللازمة حول ما إذا كانت الموافقة الاستثنائية الصادرة عن الأمين العام لمجلس الوزراء تحلّ صراحة محلّ مجلس الوزراء في تصريف الأعمال»، ثم تسلسلت الردود الراضية في وزارة المال وصولاً إلى الوزير الذي طلب من المدير العام «عدم السير بالملف كونه يتعلق بالتصرف باعتمادات بشكل لا يدخل في إطار تصريف الأعمال».

وبموجب المسار الإداري والقانوني لهذه المعاملة فإنه يتوجب على وزارة الأشغال أن تطلب حجز الملف لهذه الأشغال قبل استكمال الملف وصولاً إلى مرحلة عقد النفقة. رفضت وزارة المال أن تحجز المبالغ «لأن حجم هذا النوع من الأشغال المنوي تنفيذه قد يتخطى حدود تصريف الأعمال بمفهومه الضيق». إلا أن وزارة الأشغال أصرت على موقفها، واعادت إرسال الملف إلى وزارة المال طالبة حجز المبالغ مجدداً والموافقة «بصورة استثنائية على استكمال عقد النفقة اللازمة»، وأرقت بالملف رفض ديوان المحاسبة التأشير عليه الملف والتريث فيه في انتظار الحجز. عندها أصرّ موظفو وزارة المال على موقفهم السابق الراض لحجز الاعتمادات واقترحوا على المدير العام للمالية الآن بيفاني رفض التأشير، فما كان من بيفاني إلا أن وافقه الرأي ورفع اقتراحه إلى وزير المال محمد الصفدي الذي وافق بدوره على اقتراح المراقب أيضاً الذي يشير إلى أن «الأشغال المطلوبة تتخطى حدود تصريف الأعمال بمفهومه الضيق وخصوصاً أنه لم يتم ذكر أي ظرف طارئ أو مستعجل لهذه الأشغال».

إزاء هذا الواقع، اندفعت وزارة الأشغال العامة في سلوك طريق مختلف. طريق أسوأ من الذي سبقه. ففي 16 تموز طلبت وزارة الأشغال «الموافقة الاستثنائية على أشغال إنارة جسر القاضي وتاهيل طريق بيبصور وتاهيل طرق زحلة» مشيرة إلى أن هذه

ثمانية أشهر قراراً يلغي القرار السابق ويوافق على «تمديد مهلة الصرف والدفع لغاية 31 أيار 2013 للنفقات العائدة للعام 2012... ووضع مهلة زمنية لانتهاء مفاعيل سلف الخزينة المعطاة إلى مختلف الإدارات العامة التي سبق لمجلس الوزراء أن وافق على تمديد مهلة دفعها حتى انتهاء المشاريع المتعلقة بها على أن يتم إيداع وزارة المال التصفيات العائدة لهذه السلف قبل 30 نيسان 2013 وعلى أن تنتهي مهلة الدفع لهذه السلف بتاريخ 31 أيار 2013».

كل وزارة استندت إلى قرار من القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء لتبرّر موقفها. إحدى المعاملات توضح ما جرى بين الجانبين بصورة واضحة؛ ففي نهاية عام 2012 أجرت وزارة الأشغال العامة استدراج عروض محصوراً متعلقاً بتقديم ونقل وتركيب أعمدة إنارة على طريق جسر القاضي (أشغال تاهيل طرق بيبصور - سوق الغرب، دوار قبر شمون، بيبصور

محفوظة سندات الخزينة بالليرة اللبنانية وبالعملة الأجنبية 6,74% عام 2012، و6,59% في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2013، مقابل 7,83% عام 2010. كذلك استمرّ المنحى الانخفاض ولو على نحو بسيط لمعدلات الفائدة المدينة المنقولة المطبقة على المحفوظة الإجمالية لتسليفات القطاع الخاص إلى 7,3% عام 2010، ثم إلى 7,1% في عام 2012 والأشهر السبعة الأولى من عام 2013». وتشير إلى «أن معدل الفائدة المثقل على التسليفات بالعملة الأجنبية، التي تمثل غالبية التسليفات المنوطة للقطاع الخاص، قد انخفض تدريجياً من 5,81% في عام 2010 إلى 5,40% في الأشهر السبعة الأولى من عام 2013». وتعدّ الجمعية هذه النسب منسجمة مع معدلات الفائدة الراضة في الدول الناشئة المماثلة وحتى الدول المتقدمة. فعلى سبيل المقارنة، يبلغ معدل الفائدة المدينة حوالي 12% في مصر، وحوالي 13% في العراق، و9% في الأردن، وحوالي 8% في كل من

1,970,000,000

دولار أميركي

أعلنت مصلحة المعلومات الصناعية في وزارة الصناعة أن مجموع قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2013 بلغ ملياراً و970 مليون دولار أميركي، مقابل مليار و744 مليون دولار خلال الفترة عينها من عام 2012، أي بارتفاع نسبته 12,9 بالمائة. وبلغ مجموع قيمة الصادرات الصناعية، دون مادة المازوت، ملياراً و683 مليون د. بانخفاض نسبته 3,3 بالمائة مقارنة بعام 2012. من جهة أخرى، بلغ مجموع قيمة الواردات من الآلات والمعدات الصناعية نحو 193,8 مليون د. بارتفاع نسبته 12,6 بالمائة عن العام الماضي. ويؤشر هذا الارتفاع المحفوظ للواردات من الآلات والمعدات الصناعية إلى زيادة الاستثمار في القطاع الصناعي.

كبيراً، وياتت تمثل أكثر من 26% من القيمة الإجمالية للتسليفات الممنوحة للقطاعات الاقتصادية. وتشير أيضاً إلى «أن هذه التسليفات تشمل في جزء كبير منها قروضاً سكنية تستفيد من تفريل من الاحتياطي الإلزامي، أو من الالتزامات الخاضعة للاحتياطي الإلزامي، ولا يتعدى معدل الفائدة المدعومة عليها نسبة 6%. وقد ارتفعت محفظة القروض السكنية من 6780 مليار ليرة نهاية عام 2010، إلى 11819 ملياراً في نهاية حزيران 2013، حيث وصل عدد المستفيدين إلى 89679 شخصاً، أي حوالي 12,6% من العدد الإجمالي للمستفيدين».

ليس واضحاً هدف الجمعية من ذكر هذه التفاصيل، إذ لا يمكن أن تكون قاصدة التعمية على حظوة «كبار المدوعين والمقترضين»، فنقريرها السنوي الأخير يشير بوضوح إلى أن 0,24% من المقترضين لديهم 47,48% من القروض. وهذا يكفي للدلالة (الأخبار)



المصارف لا تنكر أن بعضها رفع اسعار الفائدة (أرشيف - هيثم الموسوي)

مؤنية. وهذا يؤكد وجود مقترضين بسمنة، ومقترضين بزيت. ومع ذلك، تلتفت الجمعية إلى «أن صغار المقترضين يستفيدون إلى حد بعيد من القروض المدعومة الفوائد» (وهي مدعومة من المال العام لا من أرباحها إبداء)، التي تشمل قطاعات عديدة كالصناعة والسياحة، ولا سيما السكن. وتشير إلى «أن التسليفات المصرفية للأفراد المعروفة بالقروض الشخصية، سجلت في السنوات الأخيرة ارتفاعاً

اليونان وإيطاليا، و6% في فرنسا». احد المصرفيين (رفض ذكر اسمه) ابتسم عند الطلب منه ان يشرح معنى هذه المعدلات الوسطية، اكتفى بالقول «إنها صحيحة، لكنها تخفي الاتجاهات الأخيرة الرامية إلى رفع اسعار الفائدة». كيف؟ يقول إن المعدل يُحتسب على فترة زمنية محددة، وهو لا يبيّن الهامش بين الحد الأدنى لسعر الفائدة والحد الأقصى الذي يصل في حالات كثيرة إلى ما بين 4 و5 نقاط

## صناعة

## المنطقة الصناعية في الجنوب قريباً

يكاد حلم إنشاء منطقة صناعية في الجنوب، يتحول إلى حقيقة خلال خمسة أشهر. حتى ذلك الحين، تسعى غرفة التجارة والصناعة والزراعة إلى إعداد بيئة حاضنة لإنجاح التجربة. منها تنظيم معارض لأنواع الصناعات الجنوبية، آخرها كان «معرض تشجيع الابتكار في الصناعات الغذائية».

## آمال خليك

قبل سبع سنوات، أحيلت المعلمة فاطمة جابر وزوجها العميد في الجيش على التقاعد. فكرا بطريقة مثلى يستثمران فيها وقتهم والأموال التي جمعها خلال سنوات عملهما، في عمل مفيد مادياً وعلمياً لهما وللناس. حينها، كانت تعاني ظهور الكلف في وجهها، فيما ابتنتها عانت الأكزيما، لكنهما لم تستفيدا من علاجات عشرات الأطباء، إلى أن وقعا بالصدفة على علاج فعال من الزيوت والصابون الطبيعي. عندها قررت الأسرة، إجراء دراسة على الأعشاب الطبيعية وفوائدها لأنواع الأمراض، وكيفية استخراج الزيوت منها وصناعة الصابون العلاجي. وعلى نحو تدريجي، بدأ الزوجان باكتساب أسرار الصناعة وتطوير وزيادة أنواع الصابون واللوانه من الغار واللوز والعنبر والخزامى إلخ... بالتعاون مع ابنتهما التي تخصصت في علم الأحياء.

كانت جابر وزوجها يخرجان إلى البراري والأودية المحيطة ببلدتهما إركي (قضاء صيدا) لجمع الأعشاب وحملها إلى المنزل، حيث خصصا ركناً خاصاً كورشة صغيرة، حالياً، حجزت الأسرة ركناً خاصاً لها في معظم معارض المنتجات البلدية وسوق الطيب الأسبوعي، تحت اسم «جمعية الرفاه للصابون الحرفي».



القفزة النوعية لا يوفرها إلا إنشاء منطقة صناعية خاصة بالجنوب (أرشيف - مروان طحطح)

## زراعة

## 10 آلاف طن قمح متروكة تحت الشمس والمطر

## إسامة القادري

بدأ مزارعو القمح في البقاع، مع أول قطرة مياه سقطت، يحصدون خسارتهم، إذ يقدر مزارعون أن نحو 10 آلاف طن من القمح ما زالت في السهل تنتظر وزارة الاقتصاد تسلمها و«ضربها قبل التلف».

يشكو هؤلاء المزارعون من مماطلة في تسلم القمح، لا يمكن فهمها إلا في سياق تدمير هذه الزراعة، تمهيداً لإلغاء الدعم عنها. فالمعروف أن البقاع يزرع سنوياً نحو 55 ألف دونم قمحاً، أي ما يمثل نحو 48% من إنتاج القمح في لبنان.

هذا العام تأخر تسلم المحصول من قبل وزارة الاقتصاد والتجارة، الأمر الذي وضع المزارعين أمام خسائر كبيرة، نتيجة تكديس الأكياس في السهل وتعرضها لأشعة الشمس مباشرة طيلة شهرين ونصف شهر، ثم جاء مطر ايلول ليضاعف الخسارة.

يقول المزارع عبد الحليم المجذوب (البقاع الغربي) إن الأكلاف لا تقاس بمردود الإنتاج، شارحاً أن زراعة القمح تشهد أسوأ حالاتها هذا العام، بارتفاع سعر الكلفة الإجمالية للدونم، وتدني سعر التبن الذي كان يعد مصدراً للتعويض على المزارعين. يفند أن أجرة الدونم ارتفعت من 120\$، إلى 170\$، فيما تدنى سعر قنطار التبن من 125 الف ليرة إلى 75 الف ليرة، فضلاً عن أسعار الأسمدة والأدوية واكلاف الفلاحة وبذار الأرض وصولاً إلى الحصاد. يقول إن كلفة الدونم تراوح بين 280\$ و300\$، لينتج الدونم الواحد كمعدل وسطي

«التزيد طينته بلة الشتاء»، «كأنه لا يكفي محصولنا تخريب الأكياس وتعرضها لمداهمات فأر الحقل، حتى داهمنا الشتاء ليقتضي على أملنا، وخاصة أن غالبية المزارعين يرهنون أراضيهم وبيوتهم لبنوك وقروض ميسرة، متسائلاً من يتحمل المسؤولية». لا يختلف حال أحمد ياسين عن بقية المزارعين، سوى أنه استأجر مستودعات لمحصوله، وهذا أيضاً يكبده اكلاف أجرة المستودع مع كل يوم تأخير، فضلاً عن أجرة النقل مرتين من السهل إلى المستودع، ومن المستودع إلى القبان ومستودع الدولة، قال «طريقة النقل عنا بدائية، كثيراً ما تخرب الأكياس وتعرضنا للحسومات من الدولة، بزيادة التلف»، مطالباً بالإسراع في عملية تسلم القمح قبل قدوم الشتاء.

تأخرت وزارة الاقتصاد بتسلم محصول القمح فالحقت الكارثة بمزارعيه مع هطول امطار ايلول

واستغرب تأخير دفع مستحقات الوزارة بخصوص كميات القمح التي تسلمها مركز الأبحاث العلمية الزراعية في تل عمارة، منذ شهرين حتى اليوم،



مزارعو القمح في البقاع (الأخبار)

باعتباره أن هذه الكميات يعمل المركز على توظيفها وتعقيمها، كبنذار مؤصل، «كنا نقبض ثمن هذه الكميات بعد 15 يوماً، وحتى الآن ننتظر».

الجدير ذكره أن مركز الأبحاث يتسلم سنوياً حوالي 5 آلاف طن، كبنذار مؤصل من القمح اللبناني القاسي، ويعدّ القمح القاسي من أجود أنواع القمح عالمياً. بدوره رئيس اتحاد الفلاحين والمزارعين في لبنان محمد الفرو، استغرب سياسة التأخير والمماطلة. يقول: كنا قد حذرنا من هذه السياسة، وها نحن اليوم بدأنا نقطف ما خلفته من خسائر كبيرة، مع هطول المطر. وسأل كيف يمكن أن تطور الزراعة، وتزيد من نسبة الأراضي المزروعة، وخاصة القمح، لافتاً أن لبنان يزرع سنوياً حوالي 120 ألف دونم، أي بمعدل 60 ألف طن، بما يقدر بـ15% من الاستهلاك المحلي، المطلوب من الدولة أن تعمل على تسريع عملية التسلم، وتحتمل مسؤولية الخسارة والتلف والعفن التي لحقت وتلحق بالمحصول، «لأن هذه السياسة في التعاطي بملف الزراعة، تجعلنا نتجه نحو التصحر، ويجب على الدولة أن تعتمد روزنامة لتصعيد مساحات الزراعة، وخاصة زراعة القمح، لكونه يعدّ من الإامن الغذائي، ويعتاش من هذه الزراعة المئات من المزارعين، وهي من أسس الدورة الاقتصادية الموسمية في البقاع ومناطق في الشمال، لما لها من مردود على العمال واصحاب الاليات الزراعية وغيرهم. وطالب الفرو بالإسراع في عملية تسلم القمح خلال الأيام المقبلة، «لأن الخسارة حتى اليوم تكون أقل، وكلما مر الوقت كبرت أكثر».

## متفرقات

## مكب بعدا عاد إلى العمل

في وقت ينتظر فيه سكان حي الخندق في الحدث ان تبدأ أعمال إزالة الأتربة التي تراكمت الى علو يزيد على 30 متراً في المكب العشوائي الذي اقامته بلدية بعدا بالقرب من منازلهم، فوجئ السكان بان الجرافات عادت الى العمل قبل يومين.

وجاء قرار معاودة العمل في المكب بناءً على اشارة من محافظة جبل لبنان، وذلك لاكمال مشروع شق طريق خاص كانت قد اجازته بلدية بعدا.

## أوجيرو تكزّم على سنترالي الهرمل واللبوة بطابعتين

علمت «الأخبار» أن قسم الصيانة في «أوجيرو» أرسل طابعة لإصدار الفواتير للمشتركين إلى سنترال الهرمل، بعد مرور أكثر من شهرين على تعطلها، فيما حصل سنترال اللبوة صباح يوم أمس على وعد بتسلم طابعة أيضاً من مركز زحلة خلال اليومين المقبلين. وبذلك يمكن الإشارة إلى أن معاناة المشتركين في البقاع الشمالي لجهة دفع الفواتير قد انتهت، وبات بإمكانهم دفعها في سنترال الهرمل، وخلال أيام في اللبوة.

## تأجيل التحذيرات الصحية للدخان

اعلنت «جمعية حياة حرة بلا تدخين»، و«مجموعة البحث للحدّ من التدخين في الجامعة الأميركية في بيروت»، و«الحملة المدنية لمراقبة تطبيق القانون 174»، أن قرار وزارة المال تأجيل الاستحقاق الأهم الذي نص عليه «قانون الحد من التدخين»، ألا وهو وجوب تدوين تحذيرات صحية على عبوات منتجات التبغ، مخالفة قانونية خطيرة، واستهتار بصحة المواطنين.



ولفت البيان إلى ان وزارة المال ضحّت بـ525 مليار ليرة من أموال الشعب اللبناني ثمناً للغاتورة الصحية السنوية للأمراض الناتجة

عن التدخين، مقابل حفنة من واردات الريجي. وانتقد البيان وزارة الصحة، الصامته الأكبر عن هذه المخالفة، التي ضحّت بصحة المواطنين من أجل «مساعدة الريجي على سحب مخزونها القديم من السوق اللبنانية!»

واعلنت الجمعيات انها تحتفظ بحقها بأي مراجعة قضائية، وطالبت وزير المال والصحة بتعويض الضرر الذي تسببها به، بفرض التحذيرات المصورة بدلاً من تلك النصية على علب التبغ.

## بلدية نبحا تمنع الصيد العشوائي

نظمت «جمعية البيئة للحياة» ورشة عمل تدريبية في مركز بلدية نبحا، بالتعاون مع «محمية أرز الشوف الطبيعية» و«بلدية نبحا»، و«جمعية حماية الطبيعة»، بتمويل من «صندوق حماية الأنظمة البيئية الهامة»، شارك فيها ممثلون عن قوى الأمن الداخلي، وحراس المحمية وحراس الأبحاث ومجموعة من الحرس البلدي العاملين ضمن نطاق بلدية نبحا العقاري.

وتطرقت الورشة الى «كيفية تطبيق قانون الصيد البري في لبنان، والتدريب على انواع الطرائد المسموح بصيدها لتفريقها عن الطيور المهاجرة المحلقة، المحمية بموجب القوانين الدولية». وأعلن رئيس بلدية نبحا حسان ابو هدير استعداده «لمنع الصيد بموجب قرار بلدي في نطاق البلدة، تماشياً مع قانون المنع الذي ما زال ساري المفعول منذ سنوات».

## اقتراح قانون حوافر للبلديات المحيطة

## بمطمر عين درافيل

اعلن رئيس لجنة البيئة النيابية اكرم شهيب، أن اللجنة ناقشت امس الدراسة المعدة من قبل وزارة البيئة ومجلس الإنماء والإعمار، المتعلقة بإدارة النفايات الصلبة المنزلية، التي تعتمد على التفكك الحراري، تمهيداً لإقرارها وإقفال مطمر عين درافيل (الناعمة). ولفت شهيب الى أن اللجنة بصدد تقديم اقتراحي قانون، الأول درس بين وزارة المالية ووزارة البلديات، ويتعلق بإعطاء حوافر للبلديات المحيطة بمطمر الناعمة، وهذا حق لها أقرته المراسيم والقوانين، وأعدّ هذا الاقتراح وسيقدم في أقرب وقت ممكن، تمهيداً لإقراره في الهيئة العامة». وأضاف: «هناك اقتراح آخر يُعدّ مع الزميل غسان مخيبر لإعفاء البلديات المحيطة بالمطمر من رسوم ومتوجبات سابقة لمصلحة الصندوق البلدي المستقل».

## وزارة الصحة تطلق حملة «شيلي الهم عن صدرك»

تطلق اللجنة المنظمة لحملة سرطان الثدي في وزارة الصحة العامة، حملة «شيلي الهم عن صدرك، الكشف المبكر ينقذ حياتك»، يوم السبت في 5 تشرين الأول المقبل، وتمتد ثلاثة اشهر حتى 31 كانون الأول 2013. (الأخبار، وطنية)

تنفق على استيراد المربيات، و60 مليوناً على استيراد الأجبان. وفي هذا الإطار، اقترح على إحدى السيدات المشاركات في المعرض الأخير تطوير صناعة مربى العليق، وعرض عليها تأمين شتول «بلاك بيرى»، ذات الشوك القليل لتصنع منها المربى الغالي الثمن في الأسواق، الذي تستورد معظم كمياته من الخارج.

في المقابل، يؤمن صالح بنجاح الصناعات التحويلية التي تزدهر في صيدا والغازية خصوصاً. وبرغم تفاؤله بالقدرة على تحسين واقع الصناعة، إلا أنه يدرك أن القفزة النوعية لا يوفرها إلا إنشاء منطقة صناعية خاصة بالجنوب، تمثل تجمعا للمحال والورش والمعامل، وتتوافر فيها المواصفات العالمية بوجود منامة للعمال ومطاعم ووسائل الإطفاء. وأعلن صالح أن الغرفة أصبحت في مرحلة شراء العقار في منطقة مثلث الزهراني بين النبطية وصور وصيدا، في غضون خمسة أشهر، وذلك بعدما وُضعت الخرائط والدراسات الإنشائية، وبعد وعد البنك المركزي بتأمين قرض للغرفة لإنشائها. ويتوقع صالح أن تحيي المنطقة عهد الصناعة الجنوبي عندما كان هناك قبل الاحتلال الإسرائيلي 113 مصنعاً من المنطقة الحدودية حتى النبطية، فيما كان في بنت جبيل وجدها 250 معملاً لصناعة الأحذية، إضافة إلى أربعة معامل للشوكولا الفاخر، ومعامل لللبلاستيك والخشب والمفروشات. فضلاً عن صناعة السجائر من خلال زراعة التبغ، التي لا يزال يشتهر بها الجنوب، الذي انتشرت في بلداته أعمال تخزين البرغل والحبوب على أنواعها، وتوضيها في أكياس وبيعها على مدار السنة. على نحو تدريجي، تضاعفت أعداد المصانع والمعامل، إلى أن انعدمت بعد عدوان تموز، حين تعرض 15 مصنعاً للقصف. حالياً، هناك 350 مؤسسة تنتج صناعات نالتة ورابعة وحرفية، و50 مؤسسة تنتج صناعات ثانية.

المبتدئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم القائمة، ودعم روحية المبادرة من خلال فرص التشبيك بينها، وزيادة صفقات الأعمال وتحفيز الابتكار عبر تأمين أرضية لتبادل المعرفة، علماً بأن الغرفة افتتحت مختبراً زراعياً نال شهادة «الأيزو العالمية»، وقسماً للترشيد والتدريب والحصول على القروض، وضعتهما يتصرف من يرغب من تجار ومزارعي وصناعي صيدا والجنوب. يقول رئيس الغرفة محمد صالح لـ«الأخبار» إن الغرفة تنظم سلسلة معارض على مدار السنة، لتعيد تسليط الضوء على قطاع الصناعة الجنوبي، الذي كان مزدهراً قبل الاحتلال الإسرائيلي، وتوالي الاضطرابات الأمنية.

## الغرفة أصبحت في مرحلة شراء العقار في منطقة مثلث الزهراني بين النبطية وصور وصيدا

اختيار الغرفة البدء بالصناعات الغذائية بسبب قدرة الجنوبيين، ولا سيما النساء، على التصنيع الغذائي والريفي بسهولة وببيع أكيد، بسبب توافر المواد المطلوبة، وتدني الكلفة بالنسبة إلى الصناعات الأخرى. وأكد صالح أنه لو «اشتغل الجنوب كله بالصناعات الغذائية فلن يسد حاجة السوق المحلي». وتوقف عند نسب استيراد تلك المواد من الخارج سنوياً، منها 75 مليون دولار

وفي هذا الإطار، شاركت الأسرة في معرض «تشجيع الابتكار في الصناعات الغذائية» في صيدا. ظن كثير من الزوار أن الأسرة تلقى دعماً من مؤسسات الدولة المعنية، أو من البرامج الأجنبية المانحة بسبب التكلفة العالية التي تنفقها على الصابون، وتنقلها بين المعارض في لبنان والخارج، لكن جابر تؤكد أنها حتى الآن تمول مشروعها من جيبتها الخاص، وتعتمد على ثمن ما تبيعه. على نحو مبدئي، تستطيع الأسرة تغطية نفقاتها، إلا أنه لا قدرة لها على تطوير الورشة إلى معمل، إذ إنها تعتمد على الوسائل البدائية في الصناعة، ما ينتج كميات أقل من اللازم، وتحتاج إلى أدوات العجن والطبخ والقطع الخ.

من جهته، رتب خطار توبة منتجات مناحله من العسل والشهد التي ينتجها في إطار تعاونية الإنتاج والتسويق في عيترون، التي تنتج أيضاً الأجبان والأجبان ومشتقاتها. خطار وأكثر من 11 سيدة من البلدة، استفادوا من مبادرة أحد المهندسين الزراعيين في البلدة حسن حمد، بتأسيس التعاونية واستثمار قدرات نساء عيترون في الإنتاج الريفي، وتحويله إلى مورد معيشة لهن. التعاونية افتتحت قبل سنوات، معملاً كبيراً في البلدة مجهزاً بالأدوات اللازمة بتمويل من الاتحاد الأوروبي ومؤسسة جهاد البناء وجمعية التعاونيات الزراعية في لبنان.

صابون إركي وعسل وألبان عيترون تأمل أن تفتح امامها سبل التعاون مع غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب، وتحديد جمعيات احتضان الأعمال ومركز الأعمال المستدام والمستقل، الأول من نوعه في الجنوب، والتابع للغرفة. وهو واحد من ثلاثة مراكز مشابهة عاملة في لبنان. وتوفر لأصحاب المؤسسات الصغيرة والحرف والمهن خدمات قيمة مضافة وخدمات الاحتضان للمؤسسات

## متابعة

## ليوسكا لم تطلب تأشيرة الى لبنان

## محمد نزال

ليطمئن «فحول» بلاد الأرز قليلاً، لم تطلب البولونية أنيا ليوسكا تأشيرة دخول إلى لبنان حتى الآن، ولم يصدر اي قرار عن الامن العام بمنع دخولها الى لبنان، وليس اكيدا ان ليوسكا تسعى حقا الى مضاجعة رجل يتحدر من هذه البلاد.

لماذا اذا كل هذا «الهياج» في الصحافة والإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي؟ الامر ليس مفهوماً، كان يمكن للصبية البولونية ان تزور لبنان وتغادره من دون ان يشعر بذلك احد، الا ان قيام الوكالة الوطنية للاعلام (الحكومية) بنشر خبر يفيد بانها «علمت» ان الامن العام رفض منح تأشيرة لها جعل الخبر ينتحل صفة الجدية.

قررت ليوسكا مضاجعة 100 ألف رجل، من مختلف دول العالم، ولكنها لم ترسل إلى السلطات اللبنانية أي طلب في هذا الشأن. «من حيث المبدأ يحق لأي دولة ان تمنح تأشيرة او ترفض ذلك، لأن هذا قرار سيادي استثنائي... وذلك بحسب القوانين والأعراف التي تعمل وفقها كل دول العالم». هذا ما قاله مسؤول في الأمن العام، معتبراً عن غضبه من موجة «التطليل والتزوير حول هذه القضية الخفيفة أصلاً». ويضيف المسؤول لـ«الأخبار» أن هذه القضية «أصبحت تسلية للناس، والبعض راح يتكلم عن قمع حريات وغير ذلك، رغم أن الأمن العام لم يصدر عنه أي بيان في هذا الشأن إطلاقاً، وحتى في حال حصول الموافقة على منح التأشيرة أو العكس،



قررت ليوسكا مضاجعة 100 ألف رجل، من مختلف دول العالم (الأخبار)

فإن الأمن العام يبقي هذه القرارات لديه غير معلنة، ولا يحق لأحد التدخل طالما أن كل شيء يحصل وفقاً للقانون والصلحيات». حسناً، ربما كان على المسؤول أن يسأل الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية من أين حصلت على هذا الخبر الذي نشرته أول من أمس؟ كان يكفي أن يكون الموضوع «جنسياً» حتى يشغل الناس. بولونية تريد دخول موسوعة «غينيس» من خلال الجنس، وقد زارت أكثر من بلد حتى الآن، في حين رفضت بعض الدول منحها تأشيرة الدخول. يكفي أن يكون الحديث عن «تابو» حتى يصبح الخبر من ضمن «أكثر المواضيع مشاهدة» على بعض المواقع الإخبارية. هو الجنس الذي لا شيء ينافس في

«البيع». ثمة من يسأل، من حيث المبدأ، إن كان هناك ما يمنع قانوناً من دخول أشخاص كهؤلاء إلى لبنان؟ يمكن إيجاد مخارج قانونية لعدم تصنيف أفعال كهذه بالعدارة، بلغة القانون، أما بلغة الناس وفق قيمهم المختلفة وعاداتهم وتقاليدهم فنلك حكاية أخرى.

المسؤول الأمني، حتى ليل أمس، كان لا يزال مصدوماً من «انشغال اللبنانيين بهذه القضية الخفيفة، في ظل كل ما يعاينه اللبناني سياسياً واقتصادياً وأمنياً واجتماعياً، وبالتالي... يا عيب الشوم». ربما فات المسؤول أن «السكس» وأحاديثه في هذه البلاد، وربما في كل العالم، يبقى أقوى و«أنفذ» من كل شيء آخر.

## فكر

## رواية

## سلافوي جيجيك.. انفجار الفقراء آت

## محدث صفوت

بزوغ حركة احتجاج شعبية عالمية عام 2011 من دون برنامج متماسك ليس مصادفة. يرى العديد من المراقبين أن ذلك يعكس أزمة عميقة بلا حل واضح. تحليلاً لهذه الحركات التحررية، قام المفكر السلوفيني سلافوي جيجيك (1949) بالتوقف كتابه «سنة الأحلام الخطيرة» («دار

النوير». ترجمة أمير زكي). أحد أبرز باحثي الدراسات الثقافية خلال العقدين الأخيرين وُصف بأنه «الفيس النظرية الثقافية» في إشارة إلى «ملك الروك» إيفيس بريسلي، وعده الناقد البريطاني تريي إيغلتن ألمع شارح للتحليل النفسي، وللنظرية الثقافية عموماً. كتابه «سنة الأحلام» الذي صدر العام الماضي، لا يخلو من مناقشة لأراء هيغل، وماركس، وكانط، ودريدا، جيل دولوز، وكافكا، وإحالات إلى الموسيقى والأوبرا، ومداخلات في تاريخ الفلسفة، من سبينوزا إلى كيركغارد، وتحليلات لأفلام هوليوود، ونقاشات في اللاهوت المقارن، وتقارير في الفلسفة الإدراكية والاكتشافات العلمية... كل هذا جعل الناقد

الأميركي فريديك جيمسون يرى عمل جيجيك «عروضاً للمنوعات النظرية» توقع الجمهور في قبضة الانبهار المنتشي. «إنه عرض رائع، لكن عيبه الوحيد أن القارئ يحار في النهاية بشأن الأفكار المعروضة، أو على الأقل بشأن الأفكار الأساسية التي يجب الحفاظ عليها». ونتيجة للتعقيد، سنهت بالإمسك بأفكار جيجيك في ثلاثة محاور فقط، هي: انتفاضات الربيع العربي، النظام الإيراني، حركة «احتلوا وول ستريت»، مع الإشارة إلى أن خطاب جيجيك موجّه إلى القارئ الغربي في المقام الأول. لا يرى صاحب «مرحبا في صحراء الواقع»

انتفاضات «الربيع العربي» مقطوعة الصلة عن تاريخ التحرر الراديكالي في التاريخ العربي والإسلامي، بدءاً من «دولة القرامطة» و«ثورة الزنج»، نافياً عن «الربيع» المرجعية الدينية، ومعتبراً إياه حالة من الاحتجاج على النظم القمعية، وخصوصاً في مصر وتونس، بينما كان الجانب الغربي ينتقي المشهد الذي يتوقف أمامه ويوليه اهتمامه. وعندما بدأت «الحرب الأهلية» في ليبيا، ظهرت جيوش حقوق الإنسان في الصورة، داعمين المعارضة التي لم تقدم أي برنامج سياسي تحرري «كما حدث في تونس ومصر». في المقابل، جرى

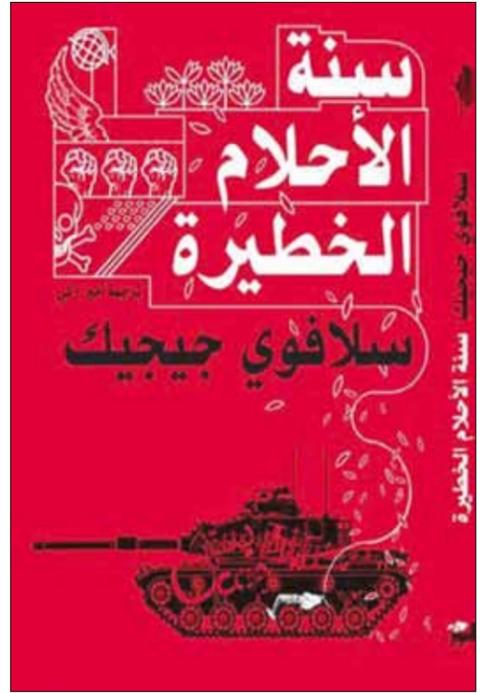
يؤكد جيجيك لبقائه الغربي أن حكومات البلاد التي شهدت انتفاضات كانت سلطوية، لذلك توحد مطلب العدالة الاجتماعية والاقتصادية مباشرة مع مطلب الديمقراطية؛ كأن الفقر ناتج من جشع وفساد من كانوا في السلطة. وبالتالي سيكون كافياً التخلص منهم، لكن ماذا لو حصلنا على الديمقراطية وبقي الفقر؟ ماذا بعد؟ يجيب المؤلف: «لسوء الحظ، يبدو أن صيف 2011، سيتم تذكره على أنه نهاية الثورة، بالإضافة إلى خلق تحزرها الكامن؛ فكان حفاراً قبرها هما الجيش والإسلاميين».

وتوقع جيجيك الذي صدر كتابه بالإنكليزية مطلع العام الماضي ما حدث في 2012 من تسامح الإسلاميين مع الامتيازات المادية للجيش، وتأكيد سيطرتهم الإيديولوجية في المقابل، فد «الخاسر هم الليبراليون الداعمون للغرب، لأنهم ضعفاء على الرغم من كل تمويل الـ«سي. أي. إي» الذي يلقونه»! ورأى أن انهيار الوضع الاقتصادي سيدفع ملايين الفقراء إلى الشوارع أجلاً أو عاجلاً، هم الذين غابوا بشكل كبير عن انتفاضات الربيع التي كان يسيطر عليها شباب الطبقة الوسطى المتعلمون. هذا الانفجار الجديد سيكرر انفجار الربيع، ما سيفرض اختياراً صعباً: من الذي سيمثل القوى المهيمنة التي ستوجه غضب الفقراء، ويترجمها إلى برنامج سياسي: اليسار العلماني الجديد أم الإسلاميون؟

وبالنسبة إلى إيران، يتناول المؤلف تظاهرات 2009 بالتحليل، وموقف الغرب الذي حاول أن يستغلها لتحويلها كثورات أوروبا الشرقية. بيد أن موقف جيجيك من الرئيس الإيراني السابق محمود أحمددي نجاد متذبذب ومناقض. يراه حيناً شخصية استقلالية رافضة للتبعية، وكاشفاً لفساد النخبة، ومستخدماً لثراء اللقود ليزيد مداخل الغالبية

الجيش والإسلاميون  
حضرا قبر الثورات...  
و«احتلوا وول ستريت»  
فقدت زخمها

تجاهل المصريين الذين تظاهروا ضد «الخطف الديني لانتفاضتهم»، ونسي التدخل السعودي في البحرين الذي قضى على تظاهرات الأغلبية ضد النظام الأوتوقراطي. والغموض نفسه يحيط بالانتفاضة السورية. يقول جيجيك: «رغم أن نظام الأسد لا يستحق التعاطف، إلا أن أوراق الاعتماد السياسية - الإيديولوجية لمعارضيه بعيدة عن الوضوح». ويرى أن «المصالح السياسية الجغرافية منعت إمكانية حدوث أي ضغط دولي؛ فإسرائيل تفضل الأسد بوضوح على أي بديل له». ويرأينا، فإن إسرائيل تسعى في المرحلة الراهنة، إلى أن تكون سوريا متوترة ومشتتة، عملاً بنظرية «لا يطفو ولا يغرق».



في كتابه «سنة الأحلام الخطيرة» («دار النوير» - ترجمة أمير زكي) الذي صدر بالإنكليزية سنة 2012، يتناول المفكر السلوفيني حركات الاحتجاج العالمية والعربية في عام 2011، متوقفاً اندلاع موجات جديدة منها. وهذا ما حصل فعلاً في مصر، وحتى تونس

## ترجمة

## ليوناردو دافنشي أديباً

## خليك صويلح

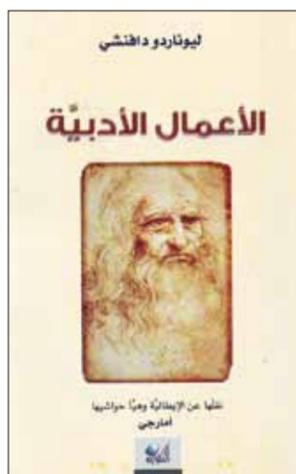
نعرف ليوناردو دافنشي (1452-1519) الرسام، صاحب لوحة «الموناليزا»، لكن هذه الصورة ستبقى ناقصة ومجتزأة، بمجرد أن نتعرف إلى جوانب أخرى من شخصيته الاستثنائية، وخصوصاً في ما يتعلق بنصوصه الأدبية، وتاملاته في الطبيعة، بالإضافة إلى اختراعاته العلمية الفذة.

في كتاب «ليوناردو دافنشي: الأعمال الأدبية» (دار التكوين - دمشق، ترجمة الشاعر السوري أمارجي) إطلالة على إشراقات هذا الإيطالي الغامض، ونجواله في حقول متناثرة. وربما لهذا اختاره الأميركي دان براون في روايته «شفرة دافنشي» لكشف أسرار والغاز ورموز وجماليات تتعلق بميراثه الفني.

لن نجد في الكتاب موضوعاً محدداً، بقدر ما هو شذرات

تأملية وتنبؤات علمية، ورسائل، وأشعار، ورسوم توضيحية لبعض اختراعاته العلمية، وأصول لوحاته. يقول في إحدى نبوءاته المبكرة «سيمتلي الفضاء بسلالة متوحشة مجنحة، تُغيز على البشر والحيوانات، وتغذي عليهم بصرخات مهولة مألوفة بطونها بالدم القرمزي»، هذه النبوة التشاؤمية تتكرر في كتاباته، بخصوص مصير البشرية في المستقبل، نظراً إلى الوحشية التي تتحكم بالبشر. وسخترع لاحقاً أول آلة طائرة في عام 1488؛ إذ يصف كيف تحلق كجعة في السماء، بالإضافة إلى تصاميم مدفع حربي، وعربات قتالية، ومنجنقات، وكان يوجه الرسائل إلى الملوك والقادة لتبني اختراعاته بنوع من التوشل الذي قد نستغربه اليوم. يكتب في إحدى رسائله: «لدي أنماط من جسور قوية وبالغة

الخفة، معدلة لكي تُحمل بسهولة فائقة، ومعها تستطيع أن تتقدم، وأن تتراجع في أي وقت أمام أعدائك، وأخرى مُحكمة منبوعة على النار والمعارك، وكذلك ابتكارات لحرق وتدمير جسور العدو». وفي مقطع آخر، يضيف اختراعاً آخر «الذي كذلك أصناف من مدافع الهاون، مطاوعة للغاية وسهلة الحمل، بها يمكن المرء أن يقذف حجارة صغيرة على نحو يشبه العاصفة، ومن شأن الدخان الخارج منها أن يبت رعباً كبيراً في روع العدو، مع إلحاق أذى كبير به وتشويش صفوفه». ويذكر في آخر الرسالة بأنه محتاج إلى المال، وخصوصاً أن شقيقه الأكبر استولى على ميراث والده. وها هو يلتمس من «السيد المبجل» رسالة توصية إلى القاضي ليعيد له حقه المستلب، وينهي بعبارة «خادمكم المتواضع الرسام ليوناردو دافنشي». يعول صاحب لوحة «العشاء الأخير» على التجربة،



تأملات وأشعار  
ورسوم توضيحية  
لاختراعاته العلمية

أكثر من اعتماده على كلام الآخرين، فالتجربة هي «المعلمة الكبرى». من هنا نقرأ تأملاته في الطبيعة وحيات الحيوان، مشيراً إلى أن أعمال الطبيعة «أعصى على التفسير من كتاب شاعر»، فيما يتناول طبائع الحيوان بدراسة واضحة، تذكر بما أورده الدير في كتابه «حياة الحيوان الكبرى». في فصول أخرى، يروي جوانب من تجربته في الرسم واللون وعلوم التشريح وأحوال الضوء، وعمل الحواس، مؤكداً المخزون المعرفي والصبر والمهارة معاً.

تغلّف تأملات دافنشي، وخصوصاً رسائله، حالة من البؤس والشكوى، غامراً من جهل معماري الكاتدرائيات عدا، فهو «الطبيب المعماري الذي يعرف جيداً ماهية البناء». ويشير ليوناردو دافنشي في أحد نصوصه الأخيرة، إلى أنه أنجز نحو 120 مخطوطاً، وهذا ما يؤكد أن معظم كتاباته ما زال مفقوداً.

## دراسة

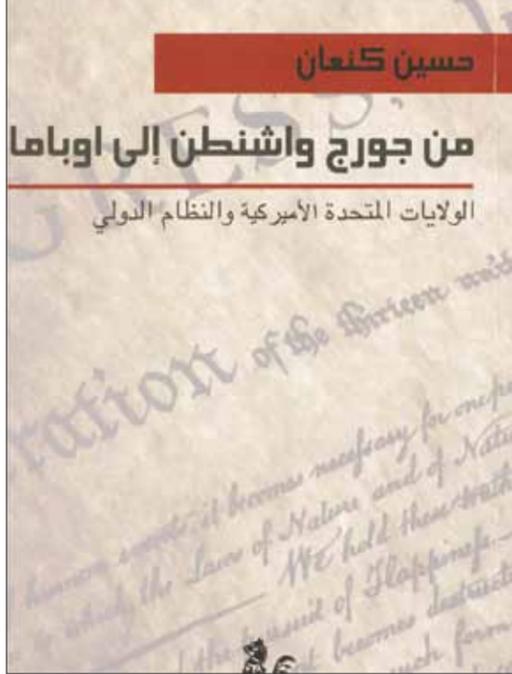
حسين كنعان  
أميركا من الداخل

يقدم «من جورج واشنطن إلى أوباما: الولايات المتحدة الأميركية والنظام الدولي» (دار النهار - 2013) مادة بانورامية تحيط بموقع واشنطن والرؤساء من السياسات الدولية التي رست على تشكيل النظام العالمي الجديد إثر سقوط الثنائية القطبية

ريتا فرج

يقدم حسين كنعان في «من جورج واشنطن إلى أوباما: الولايات المتحدة الأميركية والنظام الدولي» (دار النهار) مادة بانورامية تحيط بالتجربة الأميركية، النشأة والدستور والتطور والحكم، وموقع واشنطن والرؤساء من السياسات الدولية، التي رست على تشكيل النظام العالمي الجديد إثر سقوط الثنائية القطبية. يضعنا صاحب «موسى الصدر قدر ودور» أمام الدستور الأميركي ومسارات التاريخية، تطوراً وتعديلاً. يرى أن دستور الأمة الأميركية الذي وصفه بعض رؤساء الولايات المتحدة بـ«الكتاب» لمكانته وقديسيته، استطاع توفير الحماية القانونية اللازمة لامة فتية متعددة الإثنيات. استدعى تنامي دور أميركا بعد الحرب العالمية الثانية وإضطلاعها الواسع في لعبة الأمم إرساء مؤسسات تساعد الرئيس على اتخاذ القرارات الداخلية والخارجية. أنشئت مؤسسة الأمن القومي الذي يركز على إعطاء التوصيات الصحيحة والضرورية للرئيس. واتسع دور مستشار الأمن القومي، وخصوصاً في السياسة الخارجية على حساب وزير الخارجية. هنا يبرز الكاتب الصراع الذي ظهر بين الطرفين، ولا سيما في حقبة ريتشارد نيكسون (1913 - 1994). يومها، أدى المستشار هنري كيسنجر دوراً مؤثراً في الرئيس على حساب وليام روجرز، وهذا ما فعلته أيضاً كوندوليزا رايس زمن

جورج بوش الابن حين أطاحت كولن باول لتحقيق طموحاتها الشخصية، فتحالفت مع المحافظين الجدد على رأسهم نائب الرئيس ديك تشيني ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد في وجه باول الذي لم يهمل لأفكار المحافظين المتطرفة، ولم يقبل سياساتهم بشأن غزو العراق (2003) ولا كذبة أسلحة الدمار الشامل. يحاول صاحب «مستقبل العلاقة العربية - الأميركية» تقديم قراءة تحليلية لتركيبة شخصية باراك أوباما (1961)، واصفاً دخوله البيت الأبيض بدخول كريستوف كولومبوس الشاطئ الأميركي. يخلص إلى أن الرئيس 44 يحمل فكراً ليبرالياً مناهضاً لما هو عنصري؛ لكونه «أخذ قسطه الوافر من عدم المساواة والتمييز العنصري»، ما دفعه إلى الاقتداء باثنين من الرؤساء الأميركيين، هما أبراهام لنكولن (1809-1865) الذي حرر الزنوج من العبودية وفرانكلين روزفلت (1882-1945) الذي أخرج البلاد من الكساد الاقتصادي الكبير (1929). يتناول الكاتب فلسفة النظام الرأسمالي الذي تبنته الولايات المتحدة منذ تأسيسها. ويعرض أهم التقارير الاقتصادية، وتحديدًا تلك الصادرة عن «صندوق النقد الدولي» ليقول إنه رغم الإيجابيات التي كرسها، لكنه ترك تداعيات سلبية على مستوى التضخم والأفات الاجتماعية وعدم المساواة في الدخل الأسوأ بين جميع الدول الصناعية. شوائب هذا النظام دفعت الليبراليين، وعلى رأسهم أوباما وبعض الأكاديميين والجامعيين،

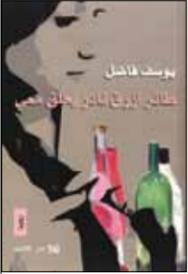


المالية في عهد جورج واشنطن. أمن الأخير بدولة قومية قوية تستند إلى الجيش وتجعل سياستها الخارجية واقعية لتحقيق المصالح القومية. يضيء الكاتب على رؤية أوباما حول الإسلام. لم يكن موقفه من أحداث 11 أيلول (سبتمبر) 2011 حاداً واتهامياً، وجد الإسلام بريئاً من الإرهاب، منادياً ببدايات جديدة بين أميركا والمسلمين بناء على المصلحة المشتركة ودعم حقوق الإنسان. وتحت عنوان «أوباما رئيس النظام الدولي الجديد»، يؤرخ كنعان بإيجاز شديد لأهم المحطات التي رسمت السياسات الدولية منذ الحرب العالمية الأولى حتى تفكك الاتحاد السوفياتي وتكريس الأحادية القطبية. يؤكد أن نظام القطب الواحد أفرز مشكلات خطيرة على الصعيد الدولي. رغم تطرقه إلى «نظرية التفاهم السلوكي بين الجبارين»، قاصداً بذلك أميركا وروسيا، غير أنه لم يفصل بالشكل المطلوب المحاولات الحديثة التي تنهض بها موسكو وبكين لكسر الاحتكار الأميركي. وأخيراً ينتقد كنعان السياسات الأميركية تجاه قضايا الشرق الأوسط، وخصوصاً القضية الفلسطينية، ويعرض لنظرة أوباما «المؤمن بحل الدولتين».

ينتقد الباحث  
السياسات الأميركية  
تجاه القضية  
الفلسطينية

إلى ضرورة إبقاء مبادئ السياسة الاقتصادية ضمن إطار العدالة الاجتماعية وفقاً لنموذج «البلدان الحميمية» (هذا التصنيف اقترحه دارون أسيموغلو من «معهد ماساتشوستس» وجيمس روبنسون من «جامعة هارفرد» وتقلبه الرأسماليات المتوحشة) السائد في الدول الإسكندنافية، حيث تقوم الحكومات القوية بإدارة الرعاية الاجتماعية. يتطرق صاحب «اللعبة الدولية» إلى أهم المدارس الاستراتيجية الأميركية التي قسّمت إلى أربع وفق السياسة التي اتبعتها الرؤساء الأميركيون: وودرو ويلسون، وتوماس جفرسون، وأندرو جاكسون، وجيمس ماديسون، فضلاً عن الكسندر هاملتون ووزير

## لمحات



يهدى الروائي والسيناريست المغربي يوسف فاضل روايته إلى «شهداء معتقلات الإبادة في تازمامارت، أكدز، قلعة مكنونة، سكورة، مولاي الشريف، الكوربيس، والكومبليس، ودار المقرى، الأحياء منهم والأموات».

في «طائر أزرق نادر يحلق معي» (الآداب) يأخذنا فاضل إلى السجون والمعتقلات، وسط أحداث تسيطر عليها أجواء الحاجة، والظلم والقمع، فزينة التي تعيش وضعا عائلياً مفككاً ستته إلى التشرذم في الحانات، فيما يواجه الطيار المسجون عزيز مصيراً مجهولاً.

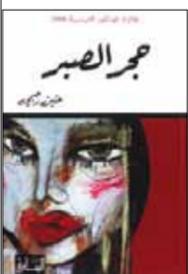
يتعمق «اليمن تحالف القبيلة والإخوان - أسرار محاولة اغتيال الرئيس علي عبد الله صالح» (الريس) في الجوانب المختلفة لمحاولة اغتيال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في جامع دار الرئاسة عام 2011. من خلال ثلاثة فصول، يشرح لنا المستشار الإعلامي للرئاسة اليمنية أحمد الصوفي تركيبة النسيج اليمني الحزبية والقبيلية والإثنية، وتركيبة «الإخوان المسلمين» في اليمن، ويروي سيناريوهات متنوّعة لمحاولة الاغتيال هذه.



تجمع تحليلات الأكاديمي عبد الرزاق بلعقروز في دراسته «المعرفة والارتياح - المسألة الارتياحية لقيمة المعرفة عند نيتشه وامتداداتها في الفكر الفلسفي المعاصر» (منتدى المعارف) الدلالة الثنائية في مسألة «المفاهيم المقارنة» من خلال رصد وتحليل الآلية

التي جرى فيها الانتقال بمفاهيم نيتشه حول مشكلة قيمة المعرفة والحقيقة إلى فروع معرفية أخرى. وقد تعمق بلعقروز في هذه الآلية من داخل الثقافة الغربية وأصولها من ناحية أولى، ثم البحث في المسوغات التي أدت بالفكر العربي المعاصر إلى الإعجاب بفلسفة «الساثل الكبير» وتوظيف مفاهيمه بحثاً عن التحرر والالتحاق بدورة حضارية ونهضوية جديدة، وأحياناً المواجهة مع أفكاره باعتباره مسؤولاً عن المآلات العدمية التي تطبع الفكر الفلسفي المعاصر من ناحية ثانية.

بعد «عود وعود» و«أشرفة بلا مراس» و«راحات المسك» و«نضال الحبر»، صدر الجزء الأول من «معاصر الحبر - كلمات في نتاجات كبار منابر» (نلسن) لسليمان يوسف إبراهيم. يشتمل الكتاب على مجموعة من المقالات أنجزها الصحافي اللبناني حول بعض المؤلفات الأدبية والدواوين الشعرية، منها «مبارح... وبكرا... موسى زغيب» و«ملهمتي» لمحمد يونس مطر... وغيرها.



انتقلت «حجر الصبر» (الساقي) تعريب صالح الأشمر) للأفغاني عتيق رحيمي أخيراً إلى المكتبة العربية. هذه الرواية التي حازت «جائزة غونكور الفرنسية» (2008)، يحصر فيها رحيمي مأساة بلاده داخل غرفة ضيقة تسهر داخلها امرأة شابة على راحة زوجها

الذي أصيب أثناء مشاركته في الحرب. هذا الزوج الغائب عن العالم، سرعان ما يتحول إلى حجر صبر زوجته، لكن الصلوات وأسماء الله الحسنى التي كانت تتلوها، ستقلب إلى سيل من الكلمات اللاذعة المليئة بالرغبات الدفينة، لتبوح بأسرارها لزوجها متحدية خوفها وخضوعها.



Impractical Jokers  
أقوى جوكر  
مع هيكل أصحاب  
خدك غ ضحك

الأحد  
08.40 PM



غنيبي  
ت غنيبك

داره واسعة وصحابه ختار

السبت  
08.40 PM

## وقفة

## المرأة العربية لم تروجهما في mtv

## زئب حاوي

بعد حملة دعائية كبيرة في العالمين الواقعي والافتراضي، أطل «أنا امرأة» (تقديم ساندرنا منصور، إخراج شربل يوسف) في حلقة الخامسة أول من أمس على mtv، متوجهاً إلى المشاهدين بنحو خاص. ست فقرات باللغة الإنكليزية تضيء جانباً من جوانب عالم المرأة العصرية من موضة وماكينج وجراحة تجميلية ورياضة وغذاء. في ساعة من الزمن، نأخذ منصور الأتية من عالم الموضة والأزياء مخيلة المشاهدين/ات إلى عالم زهري حالم، بدءاً من الجنيريك الذي يضع الخطوط العريضة لتوجه البرنامج عبر خلطة أسفار متنقلة بين عواصم الموضة. في فقراته المختلفة،

يوجّه البرنامج المرأة كي تظلّ دوماً أنيقة مثيرة ولو تقدمت في العمر. النصائح المقدمة تجعلك تظن أن لكل مشكلة مفتاحاً. يداعب البرنامج الغريزة الأنثوية وينتشلها من «بؤسها» الذي تصل حدوده القصوى إلى مبضع جراح تجميل أو تحقيق حلم بالتشبه بإحدى النجمات الشهيرات. استضافت حلقة أول من أمس وجوهاً جديدة. فقرة Glam me up كانت نجمتها كيارا، الفتاة الإيطالية التي أرادت تقليد المغنية Pink، فصفقت شعرها وارتدت على طريقتها لتعبر في النهاية عن فرحتها العارمة بتحقيق «هذا الحلم»! أما مي، المرأة الأربعينية التي ظهرت في فقرة mirror on the wall، فأتت من باريس إلى بيروت لتجري تعديلات

جراحية على وجهها بعدما واجهتها مشاكل مع زوجها الذي يصغرها في العمر وتريد أن تعود سنوات إلى الوراء لتريه أنها ما زالت شابة. رأينا مي منهارة تبكي بعد إجرائها هذه

يحقّق البرنامج حلم الفتاة بعملية جراحية أو التشبه بإحدى النجمات

إلى تخوم منطقة كفرزيبان لتمارس رياضة ATV وتبرهن على أن كل امرأة يمكنها ممارسة هذه الرياضة. بعد الفقرات الست ومضمونها، يتبين لنا أن البرنامج لم يكتف فقط في استنساخ البرامج الغربية، بل رسخها ولم «يعزبها». الإنكليزية تسود الحديث والنساء اللواتي يردن التمثيل بالنجمات الشهيرات هن أجنيات لا عربيات. في مروحة هذا «الماغازين» المفترض أن يتوجه إلى المرأة، يطرح السؤال: إلى من يتوجه فعلاً؟ إلى أي امرأة؟ وهل هي لبنانية، عربية، غربية؟ والأهم لماذا اختزال المرأة في كائن لا يتعدى همّه الأقصى تجاعيد وجهه؟

«أنا امرأة»: كل أربعاء 21:45 على mtv

## Téléfilm

## غرفة افتراضية على سطح التلفزيون السوري

## وسام كنعان

بين «المزة 86» و«شارع الثورة» و«الصالحية» و«البجصة» و«مشروع دمر» وبعض حواجز الجيش السوري، تنقلت المخرجة سهير سريميني لتصوير مشاهد فيلمها التلفزيوني «غرفة افتراضية على السطح» (بطولة ندين تحسين بيك - المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني) الذي كتبت نصه الصحافية سهي مصطفى. قبل يومين، انتهت المخرجة من تصوير مشاهد العمل بعد استطلاع دقيق لأماكن التصوير بغية تجنب أي خطر أمني محتمل. يتجاوز الشريط بقصته عتبة الأحداث الدامية التي تشهدها عاصمة الأمويين، مستفيداً مما خلفته هذه الأحداث من تشظي المجتمع السوري، والانقسام الحاد بين أفراد. يروي العمل قصة فتاة سورية وتفاصيل حياتها في ظلّ الواقع الجديد. بعدما تجاوزت سن الزواج حسب أعراف مجتمعتها، راحت تبحث عن شريك تقتسم معه تفاصيل الحياة على شعورها بالأمان. حكاية هذه



ندين تحسين بيك في مشهد من «غرفة افتراضية على السطح»

«من خلال قصة البطلة، نطلّ على العالم الافتراضي الذي صار عصب الحياة المعاصرة، وعلى الاستخدام الخاطيء لهذا العالم والمنهجية التي صارت تحكم علاقتنا الإنسانية بشكل متسرع وغير منطقي. يبدو سهلاً اختراق خصوصية أي إنسان، وتعميمها، ما يمهد لبناء صداقات وعلاقة حب متسعة عبر شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، من دون أن تكون هناك معرفة سابقة بالشخص وبتفاصيل دقيقة عنه. هذه المواقع وطرق التعارف فتحت الباب على مصراعيه لمزيد من الكذب والخداع والرياء الاجتماعي من دون إمكانية التأكد من هذه المعلومات». على طرف مقابل، تجول كاميرا سريميني في شوارع العاصمة مركزة على الوجوه وهي تعبر الحواجز عليها تلامس بشكل بصري الخوف الذي يغرق فيه معظم من اتخذ قراراً بالبقاء في دمشق. في محادثة الأبطال المسكونين بفكرة أن يلاقيهم الموت في انفجار في أحد شوارع الشام، تلتقط الكاميرا روح المدينة التي أرهقتها الحرب لمدة سنتين ونصف سنة.

الحاصل بينهم وطريقة التفكير الطارئة التي يشوبها الخوف والوجل من كل تفاصيل الحياة بما فيها أي مشوار صغير». أما عن عنوان الفيلم، فتقول سريميني:

المشاهد بالمزيد من الأحداث الدامية من خلال الدراما. لذلك، اخترت المرور على الأحداث بطريقة شفافة لكن غير مباشرة، والوقوف عند ظروف الناس الاجتماعية وحالتهم الاقتصادية المتردية، والانقسام

الفتاة ستكون مدخلاً إلى عوالم المرأة التي تشتهي سهير سريميني الوقوف عندها مطولاً كما تقول لـ«الخبار». وتضيف: «ليس مجدداً الخوض في ما تعانیه بلدنا اليوم. صار متعباً إرهاب



## ذوو الاحتياجات الخاصة

تؤدي ندين تحسين بيك بطولة فيلم «غرفة افتراضية على السطح» مع خالد القيش، سوسن ميخائيل، كفاح الخوص، مي مرهج... ويفترض أن تباشر «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» بتسويقه لعرضه على المحطات الفضائية. من جهة أخرى، تستعد «المؤسسة العامة للإنتاج السينمائي» لعرض فيلم «عرانس السكر» لسهير سريميني (الصورة) أيضاً في سينما «كندي دمر» في دمشق. ويحكي العمل عن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. فيما ستزور سريميني بيروت قريباً للاتفاق مع جهة إنتاجية عربية على إنجاز مسلسل ثلاثيني فضلت تأجيل الحديث عنه لوضوح بوادر هذا الاتفاق.

فكر مرتين  
الجمعة  
21.45

OTV  
WWW.OTV.COM.LB



## على الشاشة

## «أماليا» أخرجت الدراما اللبنانية من رقادها

بعيداً عن البازار الرمضاني، اختارت Ibc1 عرض المسلسل الذي استطاع محاكاة الواقع اللبناني وتسلية الضوء على مشاكله من دون الوقوع في فخ التنظير، استناداً إلى نص جيد وإخراج محترف

## فاتن قبيسي

في ظلّ الغربية التي تفرضها علينا الكثير من الأعمال الدرامية المحلية، يردنا «أماليا» إلى واقعنا، ويسترجعنا إلى متابعته مساء كل يوم عبر Ibc1. أتقن المسلسل محاكاة الذات اللبنانية، متمكناً من إعادة وصل الشرايين المقطوعة درامياً في الغالب مع البيئة المحيطة.

بعيداً عن النصوص المستوردة أو تلك المفبركة، تدور في قرية مسيحية قصة «أماليا» (إنتاج «مروى غروب»)، الأرملة - الأم التي نبذها أهلها وأهل زوجها لاقتراها «جرم» الاقتران برجل من ديانة أخرى.

مع امتزاج أجراس الكنيسة بالأذان، تبدأ قصة أماليا (نادين الراسي)، المرأة المسيحية التي تزور قبر زوجها المسلم، قبل أن تنتقل إلى الكنيسة. وإذا كان مشهد الكنيسة والجامع الاستهلاكي استهلاكياً، إلا أنّ ما يخفف من نمطه أنّه جاء في سياق موضوعي، ومنسجماً مع الفكرة وليس عبثاً عليها.

يحمل العمل في طياته دعوة إلى التسامح بين الأديان ونبذ الطائفية من دون الوقوع في فخ التنظير. وإلى جانب تداعيات الزواج المختلط، يعالج العمل بواقعية إشكاليات الزواج وأجانبية، والمسكنة، والزواج المدني، وسفاح القرى. قضايا مهمة ترتكز على حوارات عفوية قريبة من الناس، متخطية عقدة التفلسف والعمق المصطنع الذي تقع فيه سيناريوات أخرى.

ولعلّه النصّ الأفضل حتى اليوم للكاتب طارق سويد. بل إنّه مؤثر



نادين الراسي أرملة مسيحية كانت متزوجة مسلماناً، وأداء رودني حداد يلامس القلب

على نضج تجربته في الكتابة. علماً بأنّ عملاً آخر بعنوان «حلو الغرام» (بطولة كارلوس عازار وجويل داغر، وإخراج جو فاضل) من كتابته يُعرض له بالموازاة على mtv (الخميس - 21:30)، إلا أنّه أقلّ جاذبية. ربما لأنّه عمل «مقروء».

بحيث يمكن توقّع مسار أحداثه مسبقاً، ما يقلل من مساحة التشويق المفترضة. بحرفية تدور كاميرا المخرج سمير حبشي الذي يحاول أن يصنع تجربته بعيداً عن الرائج، وهو الحذر في انتقاء النصوص وفي اختيار

يتناول العمل المسكنة، الزواج المدني، وسفاح القرى

ممثليه أيضاً. تسرق عدسته لقطات جميلة تحملنا إلى أجواء الريف، متكنّاً على حسن اختيار الموسيقى التصويرية لزياد الأحمدية. هذه المرة، لا قصور ولا بهرجة ولا مظاهر على حساب المضمون. ملابس بسيطة تكمل بمعظمها عناصر المشهد القروي، وأحداث مقنعة تعبر إلى المجتمعين المسيحي والإسلامي في سياق درامي متماسك. والرهان على الأداء. وهنا نقاش آخر!

تمكّن مخرج مسلسل «باب إدريس» (2011) من كسر الانطباع الشائع بأنّ المخرج السوري أو المصري قادراً على استخراج طاقات الممثل اللبناني الذي يقدم أداءً ضعيفاً في الأعمال المحلية. نلمس لديه هنا بشكل واضح فن إدارة الممثل. أجاد كل من حسّان مراد الآتي من عالم السينما في دوره كمهووس جنسي، ونادين الراسي وإليسا حاموش وميراي أبي جرجس. وتميّز رودني الحداد - الحذر في إطلالاته الدرامية - في أدائه الذي يلامس القلب. كذلك أعطت مشاركة الفنان المخضرم جهاد الأطرش عبر شخصية خوري القرية زخماً للعمل.

من دواعي التفاؤل أن يقدم عمل لبناني خالص (32 حلقة) ما يستحق المتابعة. وحسناً فعلت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بعرضه خارج البازار الرمضاني. خاصة أن المسلسل يمكن أن يجمع حوله العائلة من الأعمار كافة. «أماليا»... آمال جديدة للدراما اللبنانية.

«أماليا»: يوماً ما عدا الجمعة والسبت 20:30 على Ibc1

رغم نفيه الخبر قبل أيام، علمت «الأخبار» أنّ رئيس شبكة تلفزيون «الحياة» محمد عبد المتعال، قد غادر موقعه فعلاً، وسيعمل لاحقاً توليه إدارة شبكة قنوات «المحور».

ذكرت صحيفة «نيويورك بوست» أنّ الممثل الأميركي ريتشارد غير انفصل عن زوجته الممثلة كاري لويل بعد زواج استمر 11 سنة، ولديهما طفل يبلغ 13 عاماً. ولفتت الصحيفة إلى أنّ الثنائي لم يظهر معاً منذ جوائز «غولدن غلوب» في كانون الثاني (يناير) الماضي، وهما يخططان للطلاق.

كشف نقيب الصحافيين المصريين ضياء رشوان أنّ مقرّ جريدة «الحرية والعدالة» (الأخبار 2013/9/26) تم إقفاله بواسطة جهة غير معروفة قبل أسابيع عدّة، ونفى النقيب ما ذكره محرّرو الجريدة عن غلقه قبل يومين فقط، وطالبهم بالاعتذار عن البلبلة التي سببها في وسائل الإعلام. وشدّد رشوان على أنّ النقابة ترفض إغلاق الصحف تحت أيّ مسمى، وأن محرّري الصحيفة غادروا مقرّها قبل 30 يونيو، خوفاً من اقتحامها، وعرض عليهم استخدام مبنى النقابة مقرّاً لهم، لكنهم رفضوا. وأكد رشوان أنّ مديونية الجريدة لمؤسسة «الأهرام» وصلت إلى 8 ملايين جنيه (مليون وربع مليون دولار)، لكن «الأهرام» مستمرة في طباعتها.

ينتظر الفنان التونسي صابر الرباعي (الصورة) طفله الأول من زوجته الثانية إخلص جنيان. يذكر أنّ الأخيرة



شاركت زوجها كليب أغنيته الخليجية الأخيرة «كش ملك» (ألحان باسل العزيز وإخراج فادي حداد).

بدأ المخرج السوري إياد نحاس أمس تصوير أولى خماسيات الجزء الثاني من مسلسل «صرخة روح» في دمشق. تحمل الخماسية عنوان «القفلة» عن فكرة ليامن ست البنين، وسيناريو وحوار سعيد حناوي، وبطولة: عبد المنعم عميري، ومرح جبر، ولينا دياب، وحلا رجب، وبحسب مصادر في شركة «غولدن لاين» المنتجة للعمل، ما زالت خماسيات «صرخة روح» قيد الكتابة (يتألّف من ستّ خماسيات)، ومن الكتاب الذين يعكفون عليها خلال هذه المرحلة: ناديا الأحمر، سعيد حناوي، والفنانة لى إبراهيم، وإياد هو الوحيد (حالياً) على قائمة مخرجي المسلسل الذي يتناول قصصاً عن «الخيانة المحرّمة». وأشار الجزء الأول منه جدلاً عند عرضه الموسم الفائت، إلا أن الشركة المنتجة تعد بمعالجة أكثر عمقاً لقصص الجزء الثاني.

تبصر قناة «الأزهر. تي. في» النور قريباً عبر القمر الصناعي «نايل سات» والأوروبي، لتكون بمثابة قناة وسطية تحترم الأديان، وتحافظ على استقرار الوطن. وأوصى خبراء الإعلام المسؤولين عنها بالاهتمام بمخاطر الإرهاب والتطرّف، والعمل على كشف أهدافها، وفضح الجهات التي تقف وراءها. كذلك طالبوا بضرورة الاعتماد على التنوع في بث البرامج وتأسيس وحدة إنتاج للدراما والمنوعات الدينية.

اكتفت بتقديم «الموقف» أو «المشكلة» كما هي وبالحد الأدنى من الوزن الشعري «التعليقات بالحرف أنفذاها/ ما هو خلاص سيطر على حياتي/ ومفيس وولد غيره بكلمهم/ لا وكمان بينقي صاحباتي/ طب أعمل إيه؟ مش عاجبه معظمهم». وبصفة عامة، فالأغنية لم تحمل سوى «معلومات» الخضوع على غرار «بقيت إليس على كيفه»، ولولا اللحن الجيد لـ«مادي» والصوت الدافئ لدنيا سمير غانم، لكان يصعب التمييز بين الأغنية بوصفها عملاً فنياً، وبين اتصال هاتفي في برنامج إذاعي للمراهقات.

هذه «التفاصيل» الخاضعة في أغنية دنيا، هي تقيض شعر بيرم التونسي في «الحب كده»، فخضوع الحبيبة في الأغنية جاء مجرداً، يتناول معاني يتخلف تأويلها (وصال ودلال ورضاً وخصام)، ولاجنّاً إلى الحيل (أوزيه الملام بالعين/ وقلبي ع الرضا ناوي)، شارحاً بلغة سهلة وحميمية (أهو من ده وده) أنّ تلك مجرد حالة من بين حالات أخرى، وذلك لأن «الحب كده». الفارق بين أغنية تتناول - مثلاً - العنصرية، وأغنية عنصرية، هو الفارق نفسه بين أغنية تتناول الخضوع، وأغنية خاضعة، وهذا الفارق هو ما يُسمّى غالباً... الفن.



دنيا سمير غانم (كريم نور)

المشربية على عالم تخافه ولا تعرفه، وكان سي السيد، قاهرها، هو كذلك مصدر أمانها الوحيد، وهي لم تعرف لاحقاً أنها تتحرر من سطوة السيد تدريجاً. لقد فرضت تحولات الزمن على المكان، ورجل المكان، التغيير والشيخوخة، فبدأت أمينة تخرج من البيت من دون أن تدرك «خروجها». تلك المعاني التي يعمد الفن إلى إيصالها بطريقة الخاصة، عبر الأحداث وخلجات الشخصيات وتحولاتها، جاءت بصورتها الحافة، غير المعالجة، ربما أيضاً الفجة «فنياً» في أغنية دنيا سمير غانم. كلمات أمير طعيمة لم تسلك المعنى الشعري، بل

التاريخ وحضور الواقع، حتى صار يُشار إليهما كما يشار إلى أحداث واقعية كثورة 1919 أو الاحتلال الإنكليزي. إن «السيد أحمد عبد الجواد» وزوجته «أمينة» لم يوجدوا بشخصيهما أبداً إلا في الفن، ولأن مبدعيهما، الروائي، ثم السينمائي، يعرفان لغة الفن، ويجيدان آلياته، فإننا لم نسمع «أمينة» أبداً تقول إنّ سي السيد «بيسيطر على حياتي» أو مندهشة من كونه «بينقي صاحباتي». كانت أمينة، كشخصية منسجمة في سياقها الدرامي، تعيش عالمها داخل بيتها الكبير، تخاف من أشباح الطابق السفلي، تطلّ من

## ZOOM

## أغاني هذا الزمان... «جرالها إيه»؟

## القاهرة - محمد خير

من كلمات بيرم التونسي، غنّت أم كلثوم قديماً «ويعجبني خضوعي إليه وأسامحه وهو ظالمني». كانت تلك أغنية «الحب كده» التي يتغنّى بها الناس حتى اليوم. لكن «جرالي إيه» التي غنّتها أخيراً دنيا سمير غانم، أثارت سخفاً وجدلاً هائلاً بين مستمعيها، دفع بمؤلفها أمير طعيمة إلى الرد عبر صفحته على فايسبوك، مبرراً «خضوع» دنيا لحبيبها في الأغنية، بأنّه جزء من تجربة تخوضها الفنانة الشابة في ألبومها المقبل الذي تقدّم عبره عدداً من الشخصيات المختلفة. يمكن القول هنا بأنّ المؤلف اعتبر أغنيته كما لو كانت «درامية»، كأنها لشخصية ما في فيلم أو مسلسل.

الدراما حاضرة هنا، لأنّ عنوان الاتهام الموجه للأغنية كان أنّها «تعيدنا إلى عصر أمينة وسي السيد». الشخصيتان اللتان أبداعهما «عميد الرواية العربية» نجيب محفوظ في ثلاثيته الشهيرة، وجسدتهما في السينما أمال زياد ويحيى شاهين من إخراج حسن الإمام، ربما كان فيهما حل اللغز. فقد اكتسبت الشخصيتان الخياليتين، ابنتا الأدب والدراما، قوة

# المشرق... في ظل التسويات

ناهض حنر \*

بعد اتفاق وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، ونظيره الأميركي جون كيري بشأن الملف الكيميائي السوري، يمكننا أن نكف عن متابعة التصريحات الأميركية والتحريصات الفرنسية وصرخات «المعارضة» السورية المستغيثة... إلخ. كل ذلك للاستهلاك اليومي، وربما، في أكثر الحالات جديّة، يمكننا النظر إليها كمناورات دبلوماسية؛ فالحرب الشاملة وقعت بالفعل، لكن افتراضياً. لقد جرى اختبار واسع النطاق لموازن القوى، وتبين للأطراف أوزانها وقدراتها بالاصطدام بالجدران المضادة، وفتحت، بالتالي، أفاق التسويات في السقوف الممكنة. وهي سقوف لن تتغير، نوعياً، حتى لو حدثت الحرب فعلياً.

لا يوجد حرب. حتى أكثرها همجية وغياباً للمعنى. مقصودة لذاتها، بل، كما هو معروف، كتصعيد للسياسة، ووصولاً إلى تسوية تفرضها موازين القوى.

وموازن القوى نوعان: ثابتة تتعلق بالجغرافيا السياسية والتاريخ والتكوينات الاجتماعية والثقافة، وأخرى متحركة تتعلق بالمواقف السياسية الصراعية والقدرات العسكرية.

## المشرق والقوى الإقليمية

ومن موازين القوى الثابتة في المشرق العربي، نشير إلى أهمها، وهي (1) ميزان القوى التركيبي الناتج عن توازنات التعددية الطائفية والمذهبية والاثنية، تلك التي لا يمكن شطبها، أو شطب مفاعيلها اللاحقة، (2) ميزان القوى الجيوسياسي، والجيوسياسية المشرقية مرتبطة بالحركات الكبرى للقوى الإقليمية والدولية، إيران وتركيا والخليج وإسرائيل. وكلها تقع في سياق المؤثرات السياسية والأمنية للتفاعلات المشرقية.

إيران تفهم هذه الثابتة جيداً، وهي تدرك، انطلاقاً من مشروعها القومي بالذات (فالخطاب الديني الشيعي ليس سوى أداة أيديولوجية فعالة لذلك المشروع)، أن مستقبلها كقوة إقليمية كبرى مرتبط بالمشرق ارتباطاً لا فكاك منه، ينبع من أربع ضرورات أولاً، ضرورة استقلال المشرق عن الأطماع التوسعية التركية، وثانياً، عن المؤثرات الخليجية لجهتين، التبعية الخليجية للولايات المتحدة والوهابية، وثالثاً، ضرورة تحجيم قوة إسرائيل. وحتى الأمل بالخلاص منها كوجود طارئ، ورابعاً، ضرورة قيام علاقة نفوذ خاصة مع الجار العراقي.

ونحن، كمشرقيين، نرحّب ونتحالف مع الضرورات الإيرانية الثلاث الأولى، ونتحفّظ، كما سيأتي في موقعه، من الضرورة الرابعة، مؤكداً استقلال المشرق، إزاء القوى الإقليمية جميعاً، كشرط لإقامة منطقة أمن جماعي وتعاون وازدهار.

على كل حال، هذه الوقفة سابقة لأوانها في هذا المقال؛ فالمهم الآن أن نرى أن هناك من بين القوى الإقليمية الأربع المحيطة بالمشرق، قوة رئيسية من حيث وعيها لمشروعها القومي وأمنها ومصالحها الكبرى، تشكل حليفاً استراتيجياً للمشرق، هي إيران.

وإيران، بوصفها دولة مشروع قومي عقلاني بنائي ناجح. تتجنب الحرب، لكنها تستعد لها بإخلاص، وتتجه، حتماً، إلى خوضها في اللحظة التي يتعرّض فيها أمنها القومي لخطر جدي. والأمن القومي الإيراني لا يتحقق، في أبعاده الرئيسية، خارج المشرق، وعماده سوريا. القوى الإقليمية الأخرى، جميعها معادية للمشرق وسلامه ووحدته وازدهاره:

تركيا التي تغتصب الشاطئ الشمالي لسوريا (لواء الإسكندرون) لا تزال لديها أطماع وطموحات إقليمية في الأراضي السورية والعراقية. وهذه الأطماع تركيبة تاريخية، أعني أنها ليست مرتبطة بالإسلاميين ورجب طيب أردوغان، وإن كان هذا المغامر قد ظهرها، ولكنها مرتبطة بمصالح التوسع الرأسمالي التركي الذي يرى في السيطرة على حلب والموصل، ضرورة حيوية لعجلة الاقتصاد التركي.

ويستخدم الرأسماليون الإسلاميون الأتراك، لتحقيق مآربهم ذلك، بصيغة أو بأخرى، المعول الأساسي لتهديم المشرق من خلال إثارة النزعات الطائفية، وتحشيد سنة المنطقة المطموع بها في سوريا والعراق، بهدف تحقيق انفصالهم الثقافي عن المدى المشرقي ودمجهم، طائفيًا، في تركيا.

يتطلب هذا المشروع الاستعماري، بنويًا، التحالف السياسي والعسكري والاستراتيجي مع إسرائيل لإضعاف سوريا. وهو ما فعلته أنقرة دائماً، ولا تزال تفعله. بغض النظر عن المسرحية الهزلية للخلاف المسوّى مع تل أبيب. بالإضافة إلى عملياتها الاستخباراتية لاقتطاع الأقلية التركمانية في العراق وسوريا، وتحويلها إلى ميليشيات تركية، والتدخل الكثيف في سوريا، ودعم الإخوان المسلمين، واستقطاب التكفيريين الإرهابيين وتقديم كل أشكال الدعم لـ«جهادهم» الإجرامي في سوريا، والهادف إلى فصل الشمال السوري وإحاقه طائفيًا ونفسياً وسياسياً بتركيا.

من سوء الحظ أن مطبخ القرار السوري الذي وقع في الكخير من الأوهام الاستراتيجية في النصف الثاني من العشرين الأولى للقرن الحادي والعشرين، فقد، في لحظة ما، وعيه الاستراتيجي حيال الأطماع التركية في سوريا؛ فذهب مع رجب أردوغان إلى اتفاقات تمس السيادة السورية، وتضعف الاقتصاد السوري، وخصوصاً في مدينة حلب، أمام المنافسة التركية. لكن الأهم أن دمشق، في لحظة ما، توهمت أن الخطر التركي قد زال عنها بفضل حكم الإسلاميين، مع أن هؤلاء هم الشريحة الأكثر عدوانية نحو سوريا والمشرق، إنهم، في العمق، عثمانيون يخزنون أحقاد مئات السنين نحو العرب والقومية العربية.

لكن تركيا، بالمقابل، تعاني من سلسلة من الانشقاقات الداخلية والهشاشة في قوتها الإقليمية؛ فعلى رغم الإنجاز الاقتصادي التركي وهو كبير، فإنه يظل مكشوفاً ومعرضاً للآزمات البنوية؛ فهو يفتقر إلى التراكم الداخلي والتعاقد القطاعي ويرتكز، بالأساس، على العلاقة العضوية مع اقتصاد السوق المعولم، ويخضع، بالتالي، لمؤثرات الأزمات المالية والاقتصادية للرأسمالية العالمية، وخصوصاً من خلال ارتكازه على حرية انتقال رأس المال والاستثمارات الأجنبية والسياحة والعلاقة المضطربة مع أوروبا والعجز التركيبي عن المنافسة الدولية في صناعات أساسية. وبالأساس، هناك مشكلة الانشقاق الطائفي والإثني والجهوي في تكوين الرأسمالية التركية.

تركيا نفسها معرضة للانشقاق الطائفي مع المكون العلوي والإثني مع التمرد الكردي، بالإضافة إلى الانشقاق العميق الذي يتكون الآن بين العلمانيين والإسلاميين، والإخوان والعسكر. ولكل ذلك، فإن هوس أنقرة بالحرب الشاملة ضد سوريا لا يعدو كونه مغامرة غير محسوبة العواقب. وهذه الحرب من شأنها إطاحة ليس فقط منجزات تركيا الاقتصادية،

بل تهددها بحروب طائفية وإثنية وحركات احتجاج كبرى وانفلات القدرة على ضبط زبائنها من الجماعات الإرهابية.

القوة الإقليمية الثالثة المعادية للمشرق هي الخليج. والخليج، بالطبع، ليس واحداً في مصالحه ومواقفه إزاء المشرق، ولكنه متحد في كيان إقليمي له سياسات تحدها المملكة العربية السعودية ومناقتها قطر. وهاتان الدولتان هما مركزان للوهابية التي هي نسخة من إسلامية صهيونية. كالمسيحية الصهيونية. المعادية للإسلام المتكُون، تاريخياً، من العلاقة بين الدين والمجتمعات عبر أربعة عشر قرناً من التجارب المجتمعية الكبرى والأفكار والحوارات والرؤى المستجدة وضرورات الحياة اليومية... إلخ.

الوهابية معادية للإسلام السني الحضاري في المشرق، وللشيعية، وللمسيحيين، وبقية المكونات التعددية المشرقية. وفي عمق التصور السعودي والقطري لإحكام النفوذ الخليجي في المشرق، أن ذلك ممكن من خلال إخضاع السنة المشرقيين للوهابية وإقصاء كل المكونات الأخرى بالقتل والتجهير والإخضاع، بحيث يكون المشرق امتداداً ثقافياً لصحراء الجزيرة العربية، بما يحقق الانفصال الكامل بين المشرق و«العدو» الذي ترى فيه الرياض، التحدي الرئيسي لوجود المملكة الوهابية، أي إيران. لكن في العمق، هناك ما هو أكثر من ذلك؛ فالخليج السعودي لا ينسى التهديد الجدي الذي مثله عراق صدام حسين حين قام بدخول الكويت وتهديد السعودية نفسها. كانت تلك مغامرة من حيث عدم تقدير القيادة العراقية للمرحلة التي أقل فيها نجم السوفيات،

## مطبخ القرار السوري فقد في لحظة ما وعيه الاستراتيجي حيال الأطماع التركية

وانفردت فيها الولايات المتحدة بقيادة العالم، كذلك إن السياسات العراقية كانت محرقة بعداوات مع بلدين استراتيجيين هما إيران وسوريا، وتعاني من انشقاقات داخلية لها سيماء طائفية وأخرى إثنية (الأكراد). وأخيراً، فإن الجيش العراقي المنهك في حرب طويلة مع الإيرانيين، لم يكن جاهزاً لخوض حرب شرسة ضد الإمبرياليين.

لكن، بغض النظر عن كل تلك التفاصيل والأخطاء في السياسات والتقدير. سيكون علينا اليوم أن نعيد الحسابات، ونرى إلى حرب الرئيس الراحل صدام حسين على الخليج، في سياقها الاستراتيجي التاريخي، كمواجهة حتمية بين المشرق. بحضارته وقدراته وتطلعاته القومية. وبين قوى الصحراء الخاضعة للحماية الأميركية والتحالف مع إسرائيل. كانت تلك حرباً مشروعة من وجهة نظر المصالح القومية للمشرق، وقعت في غير زمانها وفي شروط غير ملائمة.

وشريعة هذه الحرب تكمن في ثلاث ركائز هي: (1) التعارض الثقافي الحضاري بين الواحدية الخليجية المخلفة المعادية للعلمانية والمشروع القومي والتعددية المشرقية الحضارية المرتكزة على مشروع قومي علماني تقدمي، (2) التكوين الخليجي الناجم عن ترابط الثروة النفطية والاستعمار الأميركي والوهابية، بشكل مركزاً للإمبريالية والرجعية ومعاداة التقدم وهدر الثروات واستخدام الأموال لتخريب الأمن والاستقرار ونمط الحياة في المشرق، (3) التواطؤ مع الكيان الإسرائيلي الممدود ضماناً خليجية.

الرئيس الراحل حافظ الأسد. بالنسبة إلي. شخصية قومية تاريخية فريدة، ومن مشاريعي أن أخصص له دراسة شاملة عن رؤاه المشرقية الاستراتيجية. لكنه، عندي، وقع في خطأ الموافقة على المشاركة في ما سُمي حرب تحرير الكويت! انظروا الآن إلى الكويت. حتى الكويت. وهي تنتقم من عراق صدام حسين بتمويل الحرب الهجينة ضد سوريا بشار الأسد. الخليج السعودي القطري المتلهف للحرب

الأميركية على سوريا، والباقي على تلافيتها، يعبر عن حقد دفين أسود ضد المشرق بالطبع، لكنه يدرك أن ميلاد المشرق الجديد، وخصوصاً في ظل إمكانية صيغة اتحادية سورية. عراقية، بشكل تهديداً وجودياً للخليج من خلال التحالف المشرقي الإيراني من جهة، والمقاومة المشرقية لتحجيم الحليف الإسرائيلي في ظل انكفاء الولايات المتحدة عن الشرق الأوسط.

لقد أن الأوان لكي نضع النقاط على الحروف؛ فإن الأيدي السعودية. ومن قبلها وبعدها. الأيدي القطرية، ترشلت بدماء المشرقيين من حلب إلى ريف اللاذقية إلى معلولا إلى الضاحية الجنوبية... بالمقابل، يعرض السيد حسن نصر الله على السعودية، المصالحة التي تؤمن شروط السلام بين المشرق والخليج. ليس أمام الرياض سوى هذا الخيار؛ فسعيها إلى الحرب سيرتدّ عليها، وكونها ماكينة لإنتاج الإرهابيين، واستخدامهم في سياساتها الإقليمية، سيؤذي، حين تعقد التسويات الكبرى في المنطقة، إلى إعادة النظر في التركيبة السعودية من الأساس. الأميركيون أنفسهم، ممن يستخدمون السعودية وإرهابها لتحقيق أغراضهم السياسية في المنطقة، يستعدون لمحاكمة السعودية، المعتمدة مجتمعاً ودولة، ماكينة إرهابية، وإخضاع السعودية للتسويات الإقليمية، سيطرح تغييرات عميقة في بنية الحكم في هذه المملكة. ولن يكون ذلك بعيداً.

القوة الرابعة هي إسرائيل. يطمح الإسرائيليون، بالطبع، إلى استخدام قوة الولايات المتحدة لضرب إيران والتخلص من تهديدها، وبهمهم إنجاز ضربة تسقط نظام الرئيس بشار الأسد، وتعزل حزب الله، وتمنح للكيان الإسرائيلي، ليس فقط فرصة التنعم بالأمن الاستراتيجي، وإنما، بالأساس، فرض الحل الإسرائيلي على الفلسطينيين من خلال إنشاء الدولة اليهودية. التي تعني طرد العرب من أراضي الـ48. والاستحواذ على معظم أراضي الضفة الغربية، وحل مشكلة «السكان» الفلسطينيين من خلال صيغة كونفدرالية مع الأردن، هي الاسم الحركي للوطن البديل.

لكن لإسرائيل حساباتها الواقعية إزاء الحرب الشاملة؛ فهي ستتلقى ثلاثة أرباع الرد على العدوان الأميركي. وهي تدرك أنها مكشوفة أمام الصواريخ السورية والإيرانية ومقاومة حزب الله، ومنذ 2006، لم يعد لدى مؤسستها العسكرية، الإيمان بحتمية الانتصار الإسرائيلي. وفي النهاية، فإن إسرائيل ستدفع ثمن الحرب، ولا تعرف كيف ستنتهي، ولا تدرك شروط التسويات اللاحقة بها.

## المشرق والقوى الدولية

هناك تصوران ساذجان حيال مصير القوة الأميركية في الشرق الأوسط؛ فاتباع واشنطن التقليديون يؤمنون بها وبقدرتها بصورة دينية، لا يتخلونها تنكّي، أما الكثيرون من أعدائها، وخصوصاً كما تتبدى تحليلاتهم في المخيال الشعبي، فيتصورون الأميركيين وهم يحملون حقائبهم ويفرّون. ليس هذا ولا ذاك بالطبع.

النقطة الرئيسية هي أن الاستراتيجية الأميركية حسمت باتجاه أولوية الخطر الصيني. وهو خطر لا يُقَارَن بالأخطار على المصالح الأميركية في الشرق الأوسط؛ فهنا، نتحدث عن أخطار فرعية، إنما في الصين، وفي المدى المنظور، فتتحدث عن خطر شامل يهدد مكانة الولايات المتحدة ومصالحها على المستوى العالمي في مجالات تفوقها الرئيسية؛ فلم تتخط الصين، الولايات المتحدة، فقط، في المجال الصناعي والتجارة العالمية والاحتياطات، بل تتجه إلى منافستها في التراكم الرأسمالي وسوق الطاقة والاستثمارات الدولية، والعلوم والجامعات والتعليم والتكنولوجيا، وأخيراً تتبلور لدى الصين، خصوصاً بالتعاون مع الروس، إمكانات ضخمة غير مسبوقه للتفوق على الولايات المتحدة في المجال العسكري.

ويدرك الأميركيون، بدقة، حجم التحدي الصيني الشامل، كما يدركون نقاط الضعف الأميركية التكوينية تجاهه؛ ولذلك، فقد صمموا استراتيجياتهم للمرحلة المقبلة على هذا الأساس، أخذين بالاعتبار خفض أخطاره من خلال مساعي عرقلة وحدة دول «بريكس» المالية، والسعي إلى تفاهات مع روسيا تستعيد الثنائية القطبية، بدلاً من الأطروحة

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وديف قانوصه ■ إقتصاد: محمد زبيب، محليات حسنة عليف ■ مجتمع: مهدي زراطة ■ ثقافة: وائل، امك الاندري

■ المدير الفني: إميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ربحا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03/252224-01/611115 ■ التوزيع شركة الواتك 03/828381-01/666314-15

## الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزيف سماحة  
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
إبراهيم الامين

على أحد أن هناك خلافاً في تقدير الموقف من أحداث مصر، بين دمشق التي تقف، من دون التباس، مع الجيش المصري، وطهران الميالة إلى حل مع الإخوان المسلمين. وبينما يعتبر السوريون، حماس جماعة من الخونة، لا يزال الإيرانيون يأملون بتصحيح مسار حماس واستعادتها إلى صف المقاومة.

في العراق، هناك، بطبيعة الحال، غزوة تكفيرية إرهابية مجرمة مصممة ممولة سعودياً وخليجياً، لكن هناك، بالمقابل، من يمهد الأرض لهذه الغزوة من خلال إقصاء ما تعتبره أوساط طائفية، «أقلية سنية»، وخصوصاً من خلال ما يسمى اجتثاث البعث أو تلاوينه اللاحقة. العراق لا يمكنه أن ينهض إلا كدولة قومية مدنية علمانية، تنبذ مفهوم الأقلية والأكثرية وتخرط في مشروع وطني. وفي هذا المشروع الوطني، لا يمكن استئصال جمهور البعثيين. العراق اليوم متعثر على جميع الصعد التنموية والاجتماعية والأمنية. وسيبقى متعثراً إلا إذا أعاد بناء الدولة انطلاقاً من جمعية تأسيسية وطنية مدنية تتخلى عن الإسلام السياسي الشيعي الذي أثبتت التطورات فشله الذريع في إدارة الدولة العراقية، مثلما أثبت الإسلام السياسي السني فشله الكبير في إدارة الدولة المصرية، أو المعارضة السورية التي تحولت، بفضلها، إلى ترمز طائفي إرهابي.

في إطار تسوية شاملة، لن يعترض الأميركيون على منح العدالة والمواطنة المتساوية للشعبة في البحرين والسعودية. وسيكون ذلك مهاداً ممتازاً لحل تاريخي في العراق.

في لبنان، أثبت حزب الله أنه قوة وطنية وإقليمية ذات جدارة وحس عال بالمسؤولية التاريخية. وبصورة خاصة، برهن على أنه الحزب الذي يمثل مصالح الشيعة والمسيحيين، ويمكنه أن يكثف نشاطه السياسي ومبادراته، لكي يبرهن للسنة على ذلك أيضاً. يتطلب الأمر انفتاحاً أوسع، وإبرازاً أكبر للجانب السياسي على حساب الطائفي والديني. ولا أعرف كيف سيحل حزب الله هذا التناقض، لكن من الواضح أن عليه أن يقوم بمراجعة شاملة تأخذ بالاعتبار الفشل الدراماتيكي للإسلام السياسي الشيعي، ولقد انطقت الإسلام، بما فيها تلك التي تدعي المقاومة. من دون المساس بالحق في المقاومة، وخصوصاً في الجبهة الجديدة المرشحة في الجولان، يمكن أن تؤدي التسوية الروسية الإيرانية الأميركية إلى تفاهم غاز. يشبه تفاهم نيسان 1996، أي تحييد إنتاج الغاز والنظف في الكيان الإسرائيلي ولبنان عن الاشتباكات الممكنة. وهي، في رأيي، القضية الجوهرية التي تنبغي مناقشتها على جدول أعمال حوار وطني في لبنان المحتاج إلى قرار وطني للمشروع في الاستفادة من ثرواته.

الفلسطينيون في وضع كارثي؛ فالشق السلطوي الفتاوي اندرج في مفاوضات مع الإسرائيليين قبل أن تتضح موازين القوى الإقليمية والدولية. وهي تعدلت وتعدل لمصلحة الفلسطينيين، ما يجعل الاستمرار في تلك المفاوضات بلاهة استراتيجية. أما الشق السلطوي الحمساوي، فقد اندرج، بدوره، في المشروع الإخواني، ولقد انكسر بانكساره، بحيث تحول إلى العرلة والانتحار، فيما يصير على اتباع سياسات تجعل من حماس التي كانت ذات يوم محل التأييد الشعبي العربي، مكروهة من قبل التيارات القومية واليسارية وأغلبية الشعب السوري واللبناني والمصري والأردني، بالإضافة إلى نصف الشعب الفلسطيني على الأقل. هكذا أصبحت فلسطين بلا مفاوضين ولا مقاومين؛ ولعل الحل يكمن في بناء جبهة مستقلة تشمل قوى المقاومة من التيار الوطني في فتح والمقاتلين الإسلاميين دون قياداتهم والجبهة الشعبية وعناصر قومية ويسارية أخرى، جبهة تكون من القوة بحيث تشكل بديلاً تاريخياً.

وأخيراً، يدعو وضع الأردن إلى الألم؛ فهو فشل في بناء نموذج تنموي يحرره من الحاجة الملحة للمساعدات المالية. وهي تأتي، عادة، مقابل خدمات سياسية، قد لا تعود مطلوبة في المدى المنظور. مصالح الأردن لتجاوز المشروع الصهيوني للوطن البديل تدفعه نحو الالتحاق بمحور المقاومة، بينما بنية النظام الأردني لا تسمح بذلك. ولا يعود أمامه سوى اللعب على الحبال في الوقت الضائع.

\* كاتب أردني



العراق لا يمكنه أن ينهض إلا كدولة قومية مدنية علمانية تنبذ مفهوم الأقلية والأكثرية (أ ف ب)

أثار قلقاً جدياً في إسرائيل إزاء امكانية تسوية أميركية. إيرانية.

تميل واشنطن، استراتيجياً، إلى تسوية كهذه يحتل الملف النووي فيها بندا ثانوياً؛ فبالنسبة إلى الأميركيين الجراجمانيين، يمكن التفاهم مع إيران، لا مع أعدائها للبحث في إمكانات الإدارة الذاتية للمنطقة، ما يسمح لواشنطن بالمحافظة على مصالحها من دون تحلّل أعباء لم يعد لديها ترف إنفاقها في الشرق الأوسط؛ فأولاً، اتضح أن الغزو التكفيري والحرب على سوريا، لم يزرحها صمود النظام السوري، بل زاده تجذراً، وثانياً اتضح أن مشروع الشبكة الإخوانية الخليجية التركية للإدارة الذاتية للمنطقة، فشل، ولم يستطع أن يستمر من دون الاستعانة المكثفة بالجماعات الإرهابية التي تحولت قوة رئيسية في سوريا والعراق والمنطقة، وثالثاً، انتهت خطة عزل إيران وحزب الله إلى ما يعاكسها، ورابعاً، تحولت العلاقة الروسية الإيرانية، خلال الأزمة السورية، من علاقات ودية إلى علاقات تحالف تنبئ بولادة محور معاد للولايات المتحدة والغرب. وإلى ذلك، فإذا كانت إيران موضع ضغينة غربية بسبب إنجازاتها الاقتصادية والعلمية والدفاعية، فإن حضورها كقوة إقليمية أساسية لم يعد

القطبية المكلفة، بل عالمياً متعدد الأقطاب تنوزع فيه المسؤوليات، ويعد شبح الحروب، ويغير هيكلية الاقتصاد العالمي نحو منظومة علاقات تنموية عادلة.

### الكيميائي ومسار التسويات

التسوية، كل تسوية، تعني إطاراً من التنازلات المتبادلة. وفي لحظة هاوية الحرب الأميركية التي تمحورت حول ملف الكيميائي السوري، تقدمت موسكو بمشروع تسوية، يتضمن تنازلاً أساسياً للولايات المتحدة يحفظ مكانتها ويستجيب لمصلحة حليفها إسرائيل؛ فالكيميائي السوري لم يستخدم وما كان يستخدم من قبل دمشق في الحرب الداخلية، وإنما كان سلاح ردع ضد النووي الإسرائيلي. مقابل ذلك، كانت هناك أثمان حصل عليها الروس، ظاهرة وباطنة؛ أولاً، وقف التهديد بالحرب، وثانياً الاعتراف بالنظام السوري بوصفه الجهة الملزمة دولياً بتنفيذ تدمير الكيميائي، وثالثاً، والأهم، اعتبار التكفيريين الإرهابيين. وخصوصاً الدولة الإسلامية في العراق والشام. عدواً مشتركاً لكل الأطراف، روسيا وسوريا وأميركا والقوى المسلحة المرتبطة بها في سوريا كـ«الجيش الحر».

وعملية المواجهة مع الإرهاب التكفيري الذي غدا بؤرة تهدد السلم الإقليمي والعالمي في سوريا وانطلاقاً منها، هي، بحد ذاتها، تسوية رئيسية ستؤدي إلى مراجعة شاملة للعلاقات الأميركية السعودية، والأميركية القطرية، والأميركية التركية. وهناك تغييرات عميقة تنتظر البنى السياسية في هذه البلدان التي لا تزال تكابر وتضغط لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء. الأمر المهم، هنا، أنه لن يكون مسموحاً بعد اليوم، من وجهة نظر أميركية، اتباع سياسات والقيام بإجراءات وعمليات منفصلة عن الخط المقرر في واشنطن.

هناك ملاحظة لم تلتفت الانتباه في اتفاق لافروف كيري حول الكيميائي السوري، الذي أوقف الحرب الوشيكة التي كان حلفاء واشنطن ينتظرونها على أحر من الجمر. وهي أن كيري عقد ذلك الاتفاق من دون أن يبلغ أحداً من حلفائه. العرب والإسرائيليين والأوروبيين، به، قبل إعلانها. من الآن وصاعداً ستكون هذه هي القاعدة لا الاستثناء.

أجواء التسوية الأولى، خلقت فرصاً مضاعفة للجيش السوري للتقدم الداخلي، وفتح باب الحوارات في الميدان، وتلقي الأسلحة الروسية التعويضية عن الكيميائي علناً... إلخ، لكن الأهم أنها مهدت لمروحة من التسويات الممكنة، أهمها، على المستوى الدولي، التفاهم الأميركي الروسي على الاعتراف المتبادل بالمصالح في الشرق الأوسط، والتزام عدم القيام بأعمال منفردة. وأما، على المستوى الإقليمي، فعلى أن ننظر إلى حفلة الغزل الأميركية الإيرانية، وفي هذه الظروف بالذات ووسط نيران الحرب السورية وبعد تسلّم طهران محطة بوشهر النووية من الروس، بما هو أكثر من مجاملات دبلوماسية. الرئيس الأميركي، باراك أوباما، والإيراني، حسن روحاني، تبادلوا خطابين وديين أمام العالم كله في الأمم المتحدة. وهو ما

الروسية البالغة الخطورة عن العالم المتعدد الأقطاب. وهو عالم سيحط من قدر الولايات المتحدة من القطبية الأحادية نحو قطبية تشاركية، قد تكون القطبية الثنائية أخف ضرراً منها. هذا التحول الاستراتيجي لا يعني أن الأميركيين سيتخلون عن مصالحهم في الشرق الأوسط، بل التدقيق في حسابات الكلفة في الدفاع عنها؛ ولقد فكروا وساروا وراء إمكانية دعم شبكة الإخوان المسلمين الإقليمية من مركزها القطري. وقطر، في النهاية، محمية أميركية. لاستبدال الأنظمة الحليفة المتهالكة، وتكوين حلف يمتد من أنقرة إلى الدار البيضاء، يكفل المصالح الأميركية، وخصوصاً النفطية، وأمن إسرائيل، وإبعاد شبح التغيير الثوري عن المنظومة الخليجية. وهي السمات التي حكمت ما عُرف بالربيع العربي. وبهكذا جبهة إقليمية ممتدة، محكومة بتحشيد طائفي سني وتنظيم دولي فاشي، ومرتبطة، عضواً، بالاستخبارات الأميركية، رأت واشنطن أنها يمكنها أن تكون آمنة على مصالحها، ومتسقة مع دعاويها «الديموقراطية»، وقادرة على التوصل إلى حل للقضية الفلسطينية بالشروط الإسرائيلية، من دون كلفة عسكرية أو مالية أو سياسية، مع مكسب يتمثل في زيادة نفوذها وتحسن سمعتها، بينما يؤدي ذلك كله إلى محاصرة التمرد الإيراني وإضعافه، بوسائل إقليمية.

في رأيي أن هذا المشروع كان له حظ كبير من النجاح لو أنه تجاوز. ولو مؤقتاً، سوريا؛ ففي سوريا التي صمد نظامها ضد المشروع الأميركي الخليجي التركي الإخواني، انكسرت الموجة كلها وارتدت؛ فتحت ضغوط الحرب على سوريا، تراجمت الصيغة التي وحدت الليبراليين والإخوان لمصلحة التكفيريين الإرهابيين، وتلطخت صورة الربيع العربي بالدماء والفوضى والتفاهات مع العدو الإسرائيلي والتفجيرات الانتحارية المثابرة في العراق الخ، وبدلاً من فرض الحصار على إيران وحزب الله، انعكست الآية؛ فوفقة الإيرانيين المخلصين إلى جانب نظام الرئيس بشار الأسد كسرت الجدار السياسي والنفسي بين الحركة القومية واليسارية العربية وجماهيرها وبين الجمهورية الإسلامية في إيران، وبدلاً من عزل حزب الله واضعافه، تحول الحزب بدخوله البطولي إلى ساحة المعركة في سوريا، إلى قوة إقليمية ومركز لحركة التحرر العربية وتوطدت العلاقات بينه وبين العلمانيين والمسيحيين والمكونات المدنية الأخرى في الشرق.

ثم، في ذروة فشل المشروع الخليجي التركي، جرت محاولة لإنقاذه بتحويل الملف السوري من الدوحة إلى الرياض، فأثبتت أنها أكثر إجرامية وأقل صبراً وأضعف تأثيراً على المستوى السياسي الإعلامي؛ عندها ظهر خيار التهديد بالحرب الأميركية المحدودة التي رُدّ عليه بخيار الحرب الشاملة بكلفتها التي تتخطى الحسابات الأميركية. هنا، حين وصل الأميركيون إلى حافة الهاوية، وجدوا أن خيار التسويات أقل كلفة وأكثر جدوى. وتلك كانت اللحظة التي أعطت الروس، ميزة المبادرة التاريخية.

منذ مطلع الألفية، تسعى روسيا، تحت قيادة فلاديمير بوتين، إلى إعادة بناء القوة الاقتصادية والعسكرية والدولية لروسيا، بما يردم انقطاع فترة التسعينيات الكثيرة التالية لسقوط الاتحاد السوفياتي. وقد نجحت الدولة الروسية خلال عقد واحد من تشغيل مشروعها القومي، والسيطرة على مواردها، وتحسين أدائها الاقتصادي، ورفع مستوى معيشة أغلبية شعوبها، وتعزيز قدراتها العسكرية. وحين نشبت الأزمة السورية في ربيع 2011 الأسود، كانت روسيا مستعدة لخوض المعركة الدولية للدفاع عن مصالحها ومكانتها ودورها العالمي. للرئيس بشار الأسد مقولة ذكية وحساسة، هي أن روسيا اليوم أقوى من الاتحاد السوفياتي السابق. وهذا صحيح من زوايا عدة، أولها، بنية وديناميكية نظام الحكم، وثانيها التحرر من القيود الأيديولوجية الباهظة الكلفة، مالياً وأمنياً، والحسابات غير الاقتصادية للعمليات الانتاجية، وأعباء الحرب الباردة الأيديولوجية، والمسؤولية المباشرة عن أكثر من نصف العالم. وبعدما غرقت روسيا في عقد يلتسنين الانحطاطي، استعادت قوتها. وهي كامنة وكبيرة على كل الصعد. وهي ترنو، بقوة، إلى دور عالمي، لكنها لا تريد الثنائية

## فلسطين

## الحركة تصف تهديدات زهومي بالتحشيش السياسي

مع تقدم العمليات في سيناء، وارتفاع وتيرة الاتهامات المصرية لـ«حماس»، يرتفع احتمال الخيار العسكري لاسقاط الحركة الإسلامية في غزة، وخصوصاً بعد تسريبات عن وجود تحالف إقليمي لتغيير الواقع في القطاع، غير أن «حماس» تصرّ على الاستخفاف بهذه التهديدات، وتتوّدّد لمصر بما أنّها لا تملك أي خيار آخر

## «حماس» والاستخفاف بالحسم العسكري

## غزة - عربوة عمّان

لم يختر ببال حركة «حماس» أن تصحو يوماً ما على أصوات دبابات الجيش المنتصر في حرب «أكتوبر 1973»، وهي تجتاز بوابة رفح من دون سابق إنذار، لكنّ التحولات الكثيرة التي أصابت سندها وظهرها الأساسي في مصر، قلبت كل المعادلات والفرصيات، وألغت مصطلح «غير المتوقع» من قاموسها. اليوم، بات الباب مشرعاً أمام كل الاحتمالات، وتحديدًا مسألة الحسم العسكري، فما عادت «حماس» تواجه عدوًّا من اتجاه واحد. ثلاث جهات اتفقت على أن تقتلع الإرهاب الحمساوي» من جذوره، وأن تحوّل أرضه إلى بيئة خصبة للاستقرار والأمن الدائم مع العدو الإسرائيلي، كما هو الحال في الضفة الغربية نسبياً. إسرائيل ومصر وسلطة رام الله؛ اتفق ثلاثتها على ضرورة محاصرة «حماس» وإرغامها على الاستسلام، مقابل تنصيب شخصيات موالية للجيش المصري، إن لم تكن تابعاً له.

أولى هذه الجهات، مصر، التي لا تشعر بأمان حدودها الجنوبية، كما كانت تشعر قبل أن يتهاوى حكم «الإخوان المسلمين»، حيث أشعل جيشها حربه على الجماعات المسلحة في سيناء، متوعداً «حماس» بالحسم العسكري. ترافق كلّ

ذلك زيارات شبه دورية من أطراف أمنية إسرائيلية لمصر، لضرب كلّ عمليات التسلّل والتخريب بيد من حديد. العثور في سيناء على ملابس وقنابل مختومة بتوقيع كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس»، كان ذريعة كافية للتلويح بضربها من جديد، «وقطع أقدامها» إن عاودت انتهاك السيادة المصرية. وزير الخارجية المصري، نبيل فهمي، كان جريئاً بما فيه الكفاية، وتوعدّ برد قاس لو تبادت «حماس» في عيبتها بأمن مصر القومي. ردّ لن يتوقف عند منغصات حياة أهل غزّة اليومية كشخّش الوقود ومعبر أصبح إغلاقه حدثاً طبيعياً، وفتحه حدثاً استثنائياً بامتياز؛ بل سيذهب إلى خيارات عسكرية أمنية لا تعرف ماهيتها «حماس» غير المالكة لجيش دولة لها سيادتها واستقلاليتها، فكلّ ما تعوّل عليه لو جُنّ جنون مصر وسعت إلى حسم امتدادها الإخواني، هو ساعدها الأيمن المتمثّل في جناحها العسكري، الذي كثّف من عروضة العسكرية في الأونة الأخيرة. تصريحات فهمي عندها المعارضون لحركة «حماس» حقاً طبيعياً لمصر، ورداً معقولاً على حشر «حماس» نفسها في الشؤون المصرية الداخلية، وعدم تراجعها عن رفع إشارة «رابعة» في كلّ مسيراتاتها، وتخصيصها ساعات طويلة من البثّ المباشر على فضائيتها

استعراضات شبه يومية لقوات «حماس» (محمود الهمص - اف ب)



الرسمية «الأقصى» لرفض خيار جَلّ الشعب المصري في التحزّز من قبضة «الإخوان».

وبقدر ما تكنّ «حماس» حقدًا دفيناً للجيش الذي أزاح رمز شرعيتها محمد مرسي عن الحكم، وإن كانت تتجنب المجاهرة بذلك، فهي تحاول جاهدة أن تتعامل بحنكة سياسية مع ما تشهده الساحة المصرية الآن، عبر تصريحات إعلامية رخوة ودبلوماسية نسبياً، لسبب بسيط؛ فبعدما خسرت «حماس» الحزّن الإيراني والسوري، ونعت جماعتها في مصر، لن تمنح الجيش المصري فرصة لتوريثها أكثر، ولشرعنة حرب ضدها،

لذلك تحاول التزام الصمت قدر الإمكان. ويبدو أن ثمة إجماعاً في صفوف القيادات الحمساوية على عدم البوح بأخذ التهديدات المصرية على محمل الجد، لتجنب خسارة الطرف الحاكم الحالي. ويقول القيادي الحمساوي يحيى موسى لـ«الأخبار» إن «التحشيش السياسي الصادر من نبيل فهمي لا يعبر عن قيم واستراتيجيات، بل عن ناس مقهورين يريدون جزّ «حماس» نحو الصراع والاقتتال مع الجيش المصري»، مشدداً على أن «حماس» لا تستند في سياستها ورؤيتها إلى ردود أفعال محللين استراتيجيين إسرائيليين يطرحون حسم

مصر العسكري لغزّة كحقيقة من الواجب تصديقها. وأضاف: «كل الأحاديث عن احتمالية الحسم العسكري تستدعي الضحك، فالاحتمال الوحيد الذي نضعه في الاعتبار، حينما تطلب منا مصر الوقوف معها ضد أعدائنا، جيش القسام في الداخل والخارج سيلبي هذا النداء وسيحمي أمن مصر وسيادتها».

وبالنسبة إلى خصم «حماس» السياسي في رام الله، فهو يعلن صراحة عدم توفيره أي فرصة تمكّنه من دخول غزّة على ظهر دبابه مصرية، كما يشدّ على أيدي الجيش المصري بإحكام قبضته على غزّة، وعدم سماحه بفتح معبر رفح طالما حرس

## «تعبئة حمساوية»... وأبو مرزوق، يستبعد تدخلا مصرية

## غزة - الأخبار

في ظل «تعبئة حمساوية» لرجال الشرطة وكتائب القسام، استبعد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» موسى أبو مرزوق أن تتدخل مصر عسكرياً لدعم أي حركة تمرد في قطاع غزة بغرض إنهاء حكم «حماس»، فيما بدا وزير الخارجية المصري نبيل فهمي مصرّاً على تهديداته السابقة بالتدخل عسكرياً في قطاع غزة للحجم اعتداءات «حماس» على الأمن المصري، حسب زعمه.

وقال أبو مرزوق إن «الجيش المصري وطني وموجود في سيناء وفق اتفاقات محددة، ومصر لن تسجل على نفسها على الإطلاق أنها تعاملت مع الشعب الفلسطيني من منطلق مخالف لمواقفها الوطنية الثابتة تجاه القضية الفلسطينية». وأكد أن «غزّة كانت مشمولة في اتفاق كامب ديفيد وكانت حينئذ فرصة لتحرير غزّة مع تحرير سيناء». وأسف لضياح هذه الفرصة، وقال: «لو كان الأمر حدث لكانت غزّة الآن محررة ونحت الإدارة المصرية كما كانت سابقاً».

ورأى أبو مرزوق أن «الأوضاع في مصر مختلفة عن غزّة تماماً، ولا مجال للمماثلة بينهما». «حماس» حركة مقاومة وطنية شعبيتها هي التي وضعتها في السلطة، وقدمت الآلاف من الشهداء في عمليات مقاومة». وأكد أنه «لا يستطيع أحد مهما بلغت مكانته فلسطينياً أن يتجاوز مصر



مصرّاً على تصريحاته السابقة التي تضمنت تهديداً لـ«حماس»، قائلاً إن تكرار اللقاءات مع الرئيس الفلسطيني رسالة سياسية مقصودة معناها التزام مصر تجاه القضية الفلسطينية، وأن هذا الالتزام يتزايد ويتضاعف مع القيادة المصرية الجديدة، كما أن مصر تؤيد المسار التفاوضي الذي اختارته القيادة الفلسطينية.

وحول قطاع غزة قال فهمي «سكان غزّة في أعيننا، ولم يكن هناك شك في ذلك ولن يكون، وستفعل كل ما يمكن لتسهيل حياتهم اليومية. ولكنّ مصر مصرة على تأمين الحدود تأمينا مشروعا ضد أي طرف ينتهك السيادة، وإن التزامنا مع أهل غزّة بنفس قوة التزامنا بالحفاظ على السيادة والحدود».

وأضاف «أنا ملتزم بما صرّحت به وأؤكد مرة أخرى، وأوضح أن إجراءنا لن تمس حياة السكان في غزّة. ولكن من يتصور أننا نتساهل في أمر الحدود والسيادة، فهو لا يفهم الشخصية المصرية، والقوة العسكرية التي تحدثت عنها ليست ضد المواطنين الفلسطينيين أينما كانوا، بل ضد من اعتدوا على الحدود والسيادة. وإن الرئيس الفلسطيني مطمئن إلى أن مصر تعامل الفلسطينيين بشكل سوي ولا يمكن الإساءة إليهم على الأراضي المصرية».

من جهته، أكد القيادي الحمساوي محمود الزهار أنّ غزّة صامدة وصابرة وعصية على الانكسار لا تقبل بالخونة، مشدداً

على ضرورة تحصين الجبهة الداخلية لمواجهة كل المتربصين بغزّة. وقال خلال لقاء سياسي نظمته وزارة الداخلية والأمن الوطني أول من أمس، لضباط وكوادر الأجهزة الأمنية والوزارة في مناطق غرب غزّة بحضور نحو ألف من الضباط، إن «حركته شكلت تحالفاً وطنياً ضد المفاوضات وضد التفريط بالتوابت والحقوق الفلسطينية».

بدوره، قال وزير الداخلية في الحكومة المقالة، فتحي حماد، «نواصل العمل لحراسة الجبهة الداخلية وحمائيتها حتى تبقى عصية على الاحتلال وشوكة في حلقه، ونخوض المعركة تلو المعركة، ونمر بالأزمة تلو الأزمة. كان لا بد من مواصلة التعبئة الأمنية والسياسية لكوادرنا».

وأكد أن الداخلية رغم كل الخطوب التي توضع في طريق شعبنا، عقدت العزم على مواصلة طريق التحرير والتمكين، مضيفاً «لا بد من الإعداد لخرب عدونا وكل من تسوّل له نفسه العبث بجبهتنا الداخلية وأمن قطاع غزّة». وتابع «لا بد من العمل في إطار أمة واحدة، لأن المقاومة رأس حربة الأمة ويجب أن تكون عصية وقوية على الانكسار. وستنقى منارات ومشاعل وقداوت مواصلة المقاومة حتى تحرير بلادنا».

وشدد حماد على أن الداخلية لن تسمح بأي مساس بقطاع غزّة وأمنه واستقراره، مخاطباً ضباط الأجهزة الأمنية بقوله «نريدكم يقظين مستعدين للتضحية بكل شيء لحماية شعبنا وأمنه».

## عربيات دوليات

السجن 50 عاماً لتاييلور



تُبنت المحكمة الخاصة لسيراليون المدعومة من الأمم المتحدة أمس الحكم على الرئيس الليبيري السابق تشارلز تاييلور (الصورة) بالسجن 50 عاماً بتهمة «ارتكاب جرائم ضد الانسانية» خلال الحرب الأهلية في سيراليون (1991-2002). ويُعد هذا الحكم المرحلة الأخيرة من قضية استمرت أكثر من سبع سنوات.

(أ ف ب)

## البحرين مستاءة من كلام أوباما

عبّر مسؤولون في البحرين عن خيبة أملهم، بعدما قال الرئيس الأميركي باراك أوباما إن المملكة تعاني «توترات طائفية». وقالوا إن مشكلة البحرين هي مع «إرهابيين» يزكون الانقسام. وفي كلمته في الأمم المتحدة، أشار أوباما إلى «جهود لحل التوترات الطائفية التي ما زالت تظهر في مناطق كالعراق والبحرين وسوريا». ودفع هذا التصريح سفيرة البحرين في واشنطن هدى نونو إلى الكتابة على موقع الكتروني، أنها تشعر «بخيبة أمل لسماع أوباما يقارن الوضع في البحرين بوضع العراق، والمآسي الدائرة في سوريا». وقال وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة أمس إن المملكة «تدعم ثقافة التسامح بين الأطياف المختلفة في مجتمعها». وأضاف بيان الوزير أن ما يحدث في البحرين اليوم هو «عمل منسق لجماعات إرهابية متشددة لاستهداف أفراد الأمن والاجانب، بهدف بث الخوف والانقسام في المجتمع البحريني، واستهداف الاقتصاد الوطني والتنمية في البحرين».

(رويترز)

## 120 مليون دولار من «النقد العربي» للأردن

وقعت الحكومة الأردنية وصندوق النقد العربي (مركزه أبو ظبي) أمس اتفاقاً يمنح الأخير بموجبه المملكة قرضين بقيمة 120 مليون دولار «لدعم اقتصادها» على ما أفاد به مصدر رسمي. وأعلنت وزارة المالية الأردنية أنها وقعت «اتفاقيتين لقرضين» على أن يسدّد الأول خلال 3 سنوات، والثاني خلال 7 سنوات. ويكون الصندوق قد وفّر للمملكة منذ بدء تعاونهما 19 قرصاً بقيمة إجمالية تبلغ نحو 600 مليون دولار.

(أ ف ب)

## دعوات إلى الانتفاضة اليوم في الذكرى الـ 13 للانتفاضة الثانية

الاحتلال في ذكرى انتفاضة الأقصى، وذلك رداً على الانتهاكات الإسرائيلية بحق المقدسات، مطالباً الفصائل الفلسطينية أيضاً بالاستجابة لتلك الدعوات، ومساندة حراك الشارع.

وقال المتحدث باسم ائتلاف شباب الانتفاضة، نزار بنات، لـ «الأخبار»: إن الائتلاف هو إطار أنشئ لتنسيق الحراك والفعاليات ضد الاحتلال، مضيفاً: «نحن لا نخضع لأي فصيل، درسنا تجارب الفصائل السياسية الموجودة، ووجدنا أنها تكبل نفسها، إما باتفاقيات مع العدو، أو بحسابات إقليمية أو غير ذلك، وهذه الفصائل لا تسعى إلى التصالح مع شعبها واستخدام قوة الجمهور ضد العدو؛ الفصائل، تحديداً حركتي «فتح» و«حماس»، تحاول استخدام الجمهور إحداهما ضد الأخرى».

لكن هل هي انتفاضة ضد الاحتلال، أم ضد أوصلو، لا سيما أن أي حراك من المحتمل أن يواجه بالعصا الأمنية للسلطة الفلسطينية كما حصل في أكثر من مناسبة؟ يجب بنات على ذلك بالقول: «إن الانتفاضة عمل جماهيري غير قابل للهندسة، أو التحكم، هي حصيلة احتقان متراكم وانسداد أفق، ولذا لا يمكن التنبؤ بنتائجها. السلطة عادة تحاول احتواء هذه الانتفاضة عبر نشر الفوضى والتخريب في مناطق الاشتباك. عادة ما تقف السلطة على الحياد لمدة يوم أو يومين، وتتدخل حين يخف الزخم. السلطة الآن تراهن على أن الاشتباك القادم هو انتفاضة قصيرة

## كافة النتائج السيئة كانت بفعل من يسعون للاحتلال للتسوية السياسية مع

الاحتلال».

ويتابع (في الضفة نقول السلطة: جلبت علينا الانتفاضة جدار الفصل العنصري، ولكنها تخفي حقيقة بيع الأسمت لهذا الجدار من قبل قياديين في السلطة. ليس هناك نتائج سيئة للانتفاضة، هناك سوء استخدام أو استغلال لها أو استعجال في قطافها، كافة النتائج السيئة كانت بفعل من يسعون للتسوية السياسية مع الاحتلال».

**TURBULENCE**  
DREAM THEATER NIGHT  
SEPTEMBER 27 DOORS OPEN 8:30  
ENTRANCE 20 \$

ALAIN IBRAHIM : GUITARS  
MOOD YASSIN : KEYBOARDS  
SIX DEGREE OF TURBULENCE  
WITH THE GUESTS :  
ELIA MONSEF AND OMAR EL HAJJ ON VOCALS  
ANTHONY ATWE ON BASS GUITARS  
RUDY FARES ON DRUMS

For Seating Reservations Please Call 76309363

beirut AXA ME

## تحل ذكرى انتفاضة الأقصى وسط اقتحامات جماعية للمستوطنين تذكّر باقتحامه قبل ثلاثة عشر عاماً من قبل أرئيل شارون. إزاء ذلك، ثمة دعوات لإحياء ذكرى الانتفاضة بالتحرك ضد الاحتلال في مناطق التماس انتصاراً للمقدسات

رام الله - مالك سمارة

في مثل هذه اللحظات قبل ثلاثة عشر عاماً، كان ثمة فصل جديد يُكتب في تاريخ القضية الفلسطينية. لم يحتمل المصلون في المسجد الأقصى رؤية أرئيل شارون وهو يتنزه بحرية في مسجدهم، فكانت النتيجة انتفاضة ثانية، انطلقت من داخل المسجد الأقصى، لتشمل معظم مناطق فلسطين المحتلة، بما فيها أراضي عام 48، شارون، الذي ارتبط اسمه بكل المجازر والحروب على امتداد تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، سيرتبط اسمه أيضاً بالكثير من المجازر اللاحقة، أبرزها مجزرة جنين، و«انتفاضة ستخلف أكثر من 5000 آلاف شهيد فلسطيني، وترك أثراً طويلاً في ذاكرة الأجيال الفلسطينية».

اقتحام واحد بالأمس كان كفيلاً بإشعال انتفاضة. اليوم يتكرر المشهد بشكل صارخ، دون أن يحرك أحد ساكناً. تغيرت أمور كثيرة في ثلاث عشرة سنة. أصبحت القدس على هامش الصراعات الداخلية في الدول العربية، في الوقت الذي ظلت فيه في صلب المشروع الصهيوني. الانتهاكات بحق المسجد الأقصى تجري بوتيرة يومية، والاقتحامات تحصل بالمئات، بل وأكثر، في الأسبوع الماضي، أطلقت دعوات لمسيرات مليونية في القدس المحتلة لمناسبة ما يسمى «عيد العرش اليهودي»، وحصلت على ترخيص من بلدية الاحتلال في القدس. ثمة مباركة رسمية وصلت حتى إلى تصديق الكنيست، أعلى هيئة تشريعية في دولة الاحتلال، على «حق اليهود في دخول جبل الهيكل». أيضاً، ثمة وزراء

ومسؤولون في الحكومة يشركون المتطرفين في اقتحاماتهم وطقوسهم، ومنهم من يدعو علناً إلى السماح لليهود بدخول المسجد الأقصى دوماً والصلاة فيه، ووصل الأمر إلى حد دعوة «رئيس صندوق الهيكل في الكنيست»، يهودا جليك، إلى عدم السماح للمسلمين بدخول الأقصى في الأعياد اليهودية. يوم أمس، واحتفالاً بما يسمى لديهم «فرحة التوراة»، التي تصادف اليوم الأخير من «عيد العرش»، استأنفت عصابات المستوطنين اقتحام المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، عبر مجموعات صغيرة ومتتالية، وبرفقة حراسات معززة ومشددة من عناصر الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال. وهناك تصدّي المصلون وطلبة حلقات العلم، الموجودون بشكل دائم وسط حصار عسكري تفرضه شرطة الاحتلال، للمستوطنين الذين سُمح لهم منذ ساعات الصباح الباكر باقتحام المسجد وإقامة طقوس وشعائر تلمودية فيه.

في موازاة ذلك، أطلق «ائتلاف شباب الانتفاضة» نداءً للمشاركة في فعاليات «جمعة الأقصى» اليوم، داعياً الفلسطينيين في كل أماكن وجودهم إلى التحرك نحو مناطق التماس مع قوات



محمود عباس الرئاسي لا يسيطر على مجريات الأمور هناك. تصاعد هذا النهج الذي يستهدف «حماس»، إلى أن وصل إلى الحديث عن مصالحة تجمع عباس مع القيادي الفتحاوي محمد دحلان كشرط أساسي لمنح مصر الضوء الأخضر لبدء تنفيذ عقوباتها الصارمة ضد «حماس». وحول التصريحات الفتحاوية الداعمة للخيار العسكري وإسقاط حكم «حماس»، قال موسى: «أصوات النشاز التي تعذ وكيلة الاحتلال، لا يُستبعد أن تدلي بتصريحات غير مسؤولة تحرض على غزّة وتؤلب الرأي العام ضدها»، مؤكداً في الوقت نفسه أن مقاومة غزّة التي استطاعت أن تجابه العدو الإسرائيلي في حربين ضروسين شنتاً ضدها، قادرة على صد أي عدوان محتمل من أي جهة كانت، فيما ينفي عضو المجلس الثوري لحركة «فتح»، فيصل أبو شهلا، في حديثه مع «الأخبار»، أن حركته تعذ عدتها بالتواطؤ مع مصر والاحتلال الإسرائيلي للنيل من «حماس» وصرفها من الحكم، قائلاً: «خلافاتنا مع «حماس» لا تعني تأييدنا لحل عسكري معها بهدف إخضاعها وإسقاطها. لا حل في الأفق سوى قرع جدران المصالحة، والتمهيد لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية». وأظهر أن المواقف التي اتخذتها «حماس» بخصوص ولائها التام لسياسة «الإخوان»، أجبرت مصر على التعامل معها وفق عقلية أمنية بحثة. أما البعيدون عن توجهات ورؤى «فتح» و«حماس» على حد سواء، فيقرّون بأن سيناريو الحل العسكري فرضية تحتمل الخطأ على الدوام، ويقول المحلل السياسي، هاني حبيب، لـ «الأخبار»: «ليس من مصلحة مصر والاحتلال وسلطة رام الله إعلان الحرب على قطاع غزّة، فمصر رجعت إلى حضنها العربي ودورها القومي بعد نجاح ثورة 30 يونيو»، وكل الأحاديث عن نية مصر ضرب رأس المقاومة في غزّة باطلة، متسائلاً باستنكار: «أين هي المقاومة في غزّة؟ هل منعت مصر «حماس» من إطلاق الصواريخ على إسرائيل؟ أم نحن اعتدنا المتاجرة بالمقاومة بعدما اتقنا فن المتاجرة بالدين؟». وأكد حبيب أن «حماس» لن تتزحزح عن كرسي الحكم في غزّة شبراً واحداً، موضعاً أن كل التشويشات والتفولات لا تثير الذعر في نفسها، لكونها تحكم قبضتها على غزّة إلى أبعد حد ممكن.

# الخرطوم تشتعل بالاحتجاجات والهدف «اسق»

السودان

التظاهرات بلغت ذروتها أول من أمس... وستواصل مع تصاعد عمليات القتل الوحشي



مشهد من أعمال التخريب التي شهدتها الخرطوم أخيراً (أشرف شاذلي - أ ف ب)

بالرغم من أن الوضع العام بدأ هادئاً إلى حد بعيد أمس، إلا أن التوجس والترقب الحذر سادا معظم شوارع العاصمة، في أعقاب يوم دام شهد مصرع العشرات من الشباب المتظاهرين ضد قرار الحكومة برفع الدعم عن المحروقات



الخرطوم - «الخبار»

«الخرطوم تشتعل». قد يكون هذا العنوان الأكثر ملاءمة للاحتجاجات التي تشهدها عاصمة السودان منذ نحو أسبوع، فغالبية التظاهرات الغاضبة من المواطنين اتجهت إلى إشعال كل ما تقع عليه عينها قبل يديها.

يبدو أن محركات هذا الغضب تتجاوز القرارات الحكومية برفع الدعم عن المحروقات، لأن غالبية الهتافات في الشوارع كانت تنادي بإسقاط نظام الحكم بكامله، لا بتراجع الحكومة عن قراراتها الأخيرة.

وبالرغم من تضارب أعداد القتلى الذين سقطوا جراء التظاهرات، ما بين رصد مواقع التواصل الاجتماعي التي نشرت بالأسماء والصور أعداداً كبيرة من الضحايا، وإحصائيات الحكومة التي قالت إنهم لا يتعدون السنة أشخاص فقط، إلا أن شهود عيان نقلوا عن أقارب لهم في مناطق مختلفة أن العدد يفوق الـ (150) شخصاً. ونقل شهود عيان من مشرحة في مستشفى بشائر جنوب الخرطوم، عن مشاهدتهم عشرات الجثث مساء أول من أمس، دون أن يتسنى للصحيفة التأكد من مصدر طبي بالمستشفى.

فشك تحالف المعارضة في عقد اجتماع علني عند الرئيس الأسبق اسماعيل الأزهرى



الحزب الحاكم يحشد

وهو ما يفسر حشد حزب المؤتمر الوطني الحاكم جميع كوادره ودفعها إلى الشوارع، وتهديد طه قائلاً: «سينزل شبابنا إلى الشارع لحماية الممتلكات العامة والخاصة من المتفلسين والمخربين».

لكن الإشارة الأبلغ في هذا الإطار

العاصمة. وشهدت مدينة بورسودان (الميناء الرئيسي للسودان) أمس حركة احتجاجات في السوق الرئيسي وسطها.

غير أن خفوت حدة التظاهرات بصورة مفاجئة أرجعه البعض إلى نجاح الآلة الإعلامية الحكومية في توظيف صور الدمار والتخريب الذي أصاب العديد

عسكرية حيث شوهد انتشار كثيف لقوات الجيش ومدركاته، كما حُلقت في الأحياء الجنوبية من العاصمة مروحيات للجيش. ورغم أن التظاهرات بلغت ذروتها أول من أمس، إلا أن متابعين يرون أنها ستتواصل لا سيما مع تصاعد عمليات القتل الوحشي على المدنيين العزل في كل أحياء

توصيف الأجهزة الأمنية الرقابية التي تشرف على عمل وسائل الإعلام المحلية والأجنبية العاملة في الخرطوم، لطبيعة تغطية الأحداث بـ «إعلام حرب»، وتشديدها على وجوب تعامل الإعلام المحلي معها على هذا الأساس، ومنع نشر حتى صور وأخبار الأحداث. لقد أصبحت الخرطوم عبارة عن تكتة

المراقف

## المالكي: لا معتقلين «من المقاومة»

أمس، أن الصلوات الموحدة التي ستقام في عدد من أماكن المحافظة اليوم، ستكون تحت شعار «جمعة الوفاء أم بحر الدماء».

أمنياً، نجا محافظ الانبار أحمد خلف الزيابي أمس من محاولة اغتيال بتفجير استهدف موكبه على طريق سريع.

وذكر مصدر أممي أن عبوة ناسفة زرعتها مجهولون على الطريق السريع في الرمادي، مركز محافظة الانبار، انفجرت لدى مرور موكب المحافظ، إلا أن الزيابي وحراسه الشخصيين لم يصابوا بأذى، واقتصر الأمر على وقوع أضرار مادية بسيارات الموكب.

كذلك، قتل 32 شخصاً على الأقل، وإصيب حوالي مئة بجروح في سلسلة هجمات في العراق، بينها تفجيران استهدفا سوقين شعبيين في بغداد.

وأضافت الشرطة إن معظم القتلى سقطوا في هجوم وقع في سبع البور على الأطراف الشمالية لبغداد، حيث انفجرت 3 قنابل أوقعت 15 قتيلاً على الأقل.

إلى ذلك، افاد مصدر في شرطة محافظة بابل، أمس، بأن القوات الأمنية اعتقلت تسعة مطلوبين من عناصر دولة العراق الإسلامية، التابعة لتنظيم القاعدة، بعد هروبهم من اشتباكات مع الجيش العراقي أدت إلى مقتل قيادي في التنظيم شمال بابل.

(الأخبار)

المطالبة من على منابر الجمعة بإطلاق سراح الأبرياء والشرفاء، والمشاركة الفاعلة في بقية البرامج كالدعوات والمؤتمرات التي تدعو إلى الإفراج عن المعتقلين».

من جهة أخرى، وقع وزير الدفاع العراقي بالوكالة سعدون الدليمي، الذي يزور طهران حالياً، مع نظيره الإيراني العميد حسين دهقان، وثيقة للتعاون الدفاعي بين البلدين، وذلك في ختام الجولة الثانية من المحادثات بينهما.

وذكر بيان أن «الجانبين العراقي والإيراني أكدا في الوثيقة، على ضرورة تطوير التعاون الدفاعي، لما يمثله من عامل مهم في تعزيز وترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة، والتأكيد على الاتفاقات السابقة في مجال دعم الجيش العراقي». من جهة ثانية، أرجأ مجلس النواب العراقي أمس التصويت على مقترح تعديل قانون الانتخابات إلى جلسته يوم الاثنين المقبل.

وذكر مصدر نيابي لوكالة «كل العراق» أن «المجلس أرجأ التصويت على مقترح تعديل قانون انتخابات مجلس النواب الرقم (16) لسنة 2005، المدرج في جدول أعماله إلى جلسته الاثنين المقبل لاستمرار الخلافات حوله»، مضيفاً أن «المجلس قرر أيضاً الالتزام بالتصويت على القانون في جلسته الاثنين المقبل».

في إطار آخر، أعلنت هيئة علماء ديني،

نفى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وجود معتقلين في السجون العراقية تحت «عنوان المقاومة»، مؤكداً أن المعتقلين الموجودين في الوقت الحالي متهمون بـ «الإرهاب»، أو بالانتماء إلى «الميليشيات الخارجة على القانون».

وقال المالكي، في معرض اجابته عن سؤال في نافذة التواصل مع الإعلاميين بشأن وجود معتقلين محسوبين على المقاومة، إنه ما «من معتقل بهذا العنوان».

وأضاف أنه «ليس لدينا أي معتقل تحت عنوان المقاومة»، مؤكداً أن «المعتقلين لدينا حالياً إما على خلفية إرهابية، أو أنهم جزء من ميليشيا خارجة على القانون». وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، قد دعا في وقت سابق أمس إلى التظاهر والاعتصام في عموم المحافظات العراقية، ضمن حملة المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين «الأبرياء والمقاومين الشرفاء».

وأوضح الصدر في بيان له أنه «بابي المساومة على إطلاق سراح المعتقلين لكون من هم من اتباع التيار الصدري يرفضون ذلك»، متهماً «بعض الجهات السياسية بمحاولة المساومة من أجل إطلاق سراح المقاومين الشرفاء والمعتقلين الأبرياء»، مؤكداً «نحن لم نهادنهم، ولن نساومهم على خروج المعتقلين من السجون».

وناشد الصدر «أئمة وخطباء المساجد

حاقه ودل

أعلن مصدر مسؤول في زارة الداخلية اليمنية عن إصابة 20

شخصاً في انفجار مزدوج أمس في

العاصمة صنعاء، فيما افادت

بعض المصادر بأن عدد الجرحى

هو 40. ونقلت وكالة الأنباء

اليمنية «سبأ» عن المصدر قوله

إن الانفجار الأول حدث بسبب

عبوة ناسفة وضعت في كومة

قمامة في شارع الرباط غرب

ساحة التغيير، بدون أحداث إي

إصابات، وعند تجمع المواطنين

انفجرت عبوة ثانية في المكان

نفسه، ما أسفر عن إصابة 20

مواطناً بإصابات مختلفة، ولفت

مصدر أممي إلى أن تفجير العبوتين

تم عن بعد.

(أ ف ب)

الحكومة ماضية في قراراتها

الحكومة من جانبها ماضية في سياستها، إذ لم يتورع نائب رئيس الجمهورية علي عثمان طه، عن إعلان عدم تراجع الحكومة عن قراراتها المثيرة لسخط الناس، فقد قال أول من أمس، في أول تصريح حكومي بعد انفجار الأوضاع، إن «الحكومة لن تتراجع عن القرارات التي اتخذها، وإنها لا ترفض التظاهرات السلمية، لكن لن تتهاون (مع من سماهم) المخربين والمتفلسين».

ما يحدث في شوارع الخرطوم تحركه دوافع تتخطى إيجاب الحكومة على التراجع عن رفع الدعم عن المحروقات. يعزز ذلك اقتصر عملية التعبئة في وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب الذي يقود الاحتجاجات، على التأكيد على هدف إسقاط النظام، إضافة إلى دعوة الاتحادات المهنية مثل نقابة الأطباء وغيرها إلى العصيان، فضلاً عن محاولات، تحالف القوى المعارضة، المستمرة، لحث الشعب على الخروج لإسقاط نظام «جبهة الإنقاذ».

# ساط النظام

تونس

## «النهضة» مسؤولة عن «جهاد النكاح»!

تونس - نورالدين بالطيب

أصبحت قضية «جهاد النكاح» في تونس كابوساً يقض مضاجع العائلات التي أصيب بعضها بالصدمة لعودة بناتهم من سوريا حوامل من علاقات جرى «تشريعها» دينياً بصورة مقرزة بهدف إمتاع «الجهاديين» في سوريا وغيرها.

فالدعوى القضائية التي رفعتها نقابة الأئمة التونسيين ضد وزير الشؤون الدينية نورالدين الخادمي، بسبب تمكينه السلفيين من المساجد، والذي كانت نتيجته خروج عشرات الفتيات من تونس إلى ممارسة «جهاد النكاح»، تزامنت مع ما كشفه وزير الداخلية لطفى بن جدو، منذ أيام أمام المجلس الوطني التأسيسي في تونس في جلسة مساءلة، عن تفكيك شبكة لتجنيد فتيات تونسيات بعضهن قاصرات وتسفيرهن إلى سوريا عبر ليبيا وتركيا لممارسة «جهاد النكاح» مع مقاتلين إسلاميين هناك. واستجابة لفتاوى بعض دعاة الخليج جرى التعبير بعدد كبير من الفتيات التونسيات المنحدرات من أسر فقيرة ومن مستويات تعليمية متدنية، حيث قدم الوزير أرقاماً تبعت على الخوف والأسف، إذ إن نحو مئة فتاة عدن وهن حوامل، وبعضهن يحملن مرض السيدا. وأكد الوزير التونسي أن مصالح الوزارة تتلقى يومياً نداءات استغاثة من فتيات تونسيات في سوريا لإنقاذهن من كابوس «الجهاد».

ما حدث للفتيات التونسيات مأساة حقيقية حملت المعارضة مسؤوليتها لحركة النهضة التي فتحت الباب لدعاة الخليج وفسحت المجال واسعاً للسلفيين لتجنيد الفتيات انطلاقاً من المساجد، ولإستيعاب تداعيات هذه الظاهرة، أنشأ الاتحاد الوطني للمرأة التونسية خلية للإحاطة النفسية بهؤلاء الفتيات، بينما رفعت نقابة الأئمة دعوى قضائية ضد وزير الشؤون الدينية الذي مكن السلفيين من المساجد، حيث دعوا وشجعوا وأفتوا بزواج النكاح لـ«التخفيف على المجاهدين» في سوريا عبر جمعيات «خيرية». وذهبت النقابة

إلى حد التهديد بالإضراب العام يوم عيد الأضحى، وهي الدعوة التي تثير الآن الكثير من الجدل. بدورهم، النشطاء الحقوقيون طالبوا وزير الداخلية بإيقاف كل من سيكشف عنه البحث في هذه الشبكة الإجرامية، إذ أكد الأخير أنه تم إيقاف شبكة تضم نحو 80 عنصرأ في مدينة بن قردان على الحدود مع ليبيا.

وكانت الداخلية منعت عدداً كبيراً من الفتيات من السفر إلى تركيا للاشتباه في تورطهن في هذه الشبكة التي تقدم لهن مبالغ مالية مقابل الالتحاق بسوريا

أكثر ما يؤلم هو مستقبل الأطفال الذين سيولدون من «المجاهدين»

ويمعقل «المجاهدين» هذه المأساة الإنسانية ليست جديدة، إذ انطلقت منذ أن قطع الرئيس المؤقت محمد المنصف المرزوقي العلاقات مع سوريا وطرد سفيرها، وفتح الباب لمؤتمر «أصدقاء سوريا» بتعليمات من قطر، حسبما تقول بعض أحزاب المعارضة. لكن «النهضة» ظلت تنكر ذلك، رغم أن بعض قياديينها، مثل الحبيب اللوز، عبّر عن مساندته للشبان التونسيين الذين سافروا إلى سوريا للـ«جهاد»، وقتل منهم نحو ألفي شاب على أيدي عناصر الجيش السوري وأعدائه. وفي محاولة لاستيعاب بعض فصول هذه المأساة، عبّر اللوز عن استعداده لتبني أطفال «الجهاد»، لكنه نفى مسؤولية حركته عن الترويج لذلك، بدورها، توعدت وكالة «بناء نيون»،

القريبة من «النهضة»، الصحف والنشطاء الذين تداولوا بأن التصريح عن فضيحة الحوامل «نشر على موقع الوكالة ثم سحب بسرعة».

المفارقة أن هذه المأساة تحدث في تونس التي كانت أول بلد عربي يمنع تعدد الزوجات ويمنع تزويج المرأة من دون رضاها، ويوفر للزوجة كل الضمانات في حضانة الأبناء بعد الطلاق، وحقها في العمل والمساواة، والزامية التعليم، كما جاء في مجلة الأحوال الشخصية التي صدرت في شهر آب 1956 قبل إعلان الجمهورية في العهد الملكي.

لقد أصبحت فتيات تونس الخضراء تُباع في سوق نخاسة جديد في القرن الحادي والعشرين. واقع عبثاً الشارع ضد الإسلاميين السلفيين وانعكس على محتضنهم في السلطة من حركة النهضة. ففي الشارع التونسي وفي وسائل الإعلام، لا حديث إلا عن هذه الفضيحة التي تُضاف إلى سلسلة إخفاقات حكومة الترويكا.

وبات هناك شبهة اقتناع في أوساط المعارضة بأن إرسال الشبان إلى سوريا هدفه تاهيلهم عسكرياً ليكونوا في المستقبل على استعداد لمواجهة أي انتفاضة شعبية ضد السلطة.

وقبل أن تكشف عنه نقابات الأمن وبعض المدونين، كان «جهاد النكاح» في البداية مجرد تسريبات صحافية شككت حركة النهضة في صحتها، واعتبرتها جزءاً من حملة التشويه التي تتعرض لها.

لكن بعد تصريحات بن جدو، لم يعد هناك شك في وجود هذه الشبكات. إلا أن السؤال الأكثر إيلاماً هو حول مستقبل الأطفال الذين سيولدون من «المجاهدين» المتعددي الجنسيات. خصوصاً أن وزير الداخلية أكد أن الفتيات يتداول عليهن العشرات من الرجال الذين يواجهون النظام السوري.

لن يغفر التونسيون للترويكا كيف تحولت في عهدها حفيدات الطاهر الحداد والحبيب بورقيبة إلى عاهرات في سوق نخاسة بغلاف ديني هذه المرة. فبعدما كانت تونس في الصحافة الدولية عنواناً لتحرر المرأة أصبحت مركزاً لهتك حرمتها.

## عربيات دوليات

مادورو يدرس مقاضاة إيرباص



أعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو (الصورة) أنه يعتزم اتخاذ اجراء قانوني ضد إيرباص بسبب «عيب خطير» في طائرته الرئاسية في اعقاب اعمال صيانة لدى الشركة استغرقت خمسة اشهر. وقال مادورو في كلمة بثها التلفزيون «نضع الآن استراتيجية لكي ترد إيرباص في فرنسا على فنزويلا، بشأن أسباب ودوافع وتفسيرات وجود عيب في طائرة الرئاسة الفنزويلية، بعدما أمضت خمسة أشهر في الصيانة. إنه عيب غير مبرر، ولا تفسير له على الإطلاق».

(أ ف ب)

واشنطن: لا دليل على تهديد من حركة الشباب ضدنا

كشف وزير العدل الأميركي أريك هولدر أنه ليس لدى الولايات المتحدة دليل محدد ذو صدقية على تهديد ضدها من حركة «الشباب الإسلامية» الصومالية. وقال هولدر، في مؤتمر صحافي بوزارة العدل، إنه قلق من حركة الشباب وفروع أخرى لتنظيم «القاعدة»، لكنه ليس متأكدًا إن كانت لديها القدرة على تنفيذ هجوم في الولايات المتحدة.

(رويترز)

الإنتربول يلاحق «الأرملة البيضاء»

أعلنت المنظمة الدولية (انتربول) أمس أنها أصدرت مذكرة اعتقال دولية بحق المواطنة البريطانية سامانثا لووثويت «الأرملة البيضاء» بناءً على طلب كينيا. ولققت المنظمة إلى أن لووثويت مطلوبة لدى كينيا بتهمة حيازة متفجرات والتآمر لارتكاب جريمة يرجع تاريخها إلى كانون الأول 2011، مضيعةً أنه من المعتقد أيضاً أن لووثويت تستخدم الاسم المستعار «ناتالي ويب».

(رويترز)

مقتل 12 رجل أمن في كشمير

قتل مسلحون يرتدون الزي العسكري الهندي 9 أشخاص في هجوم على مركز للشرطة الهندية وقاعدة عسكرية قرب الحدود مع باكستان أمس، مما أثار دعوات إلى إلغاء محادثات بين رئيسي وزراء البلدين الهندي مانموهان سينغ ونظيره الباكستاني نواز شريف، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة مطلع الأسبوع المقبل. كذلك قتل مسلحون ثلاثة جنود خلال تبادل لإطلاق النار في المعسكر استمر ساعات قرب بلدة سامبا.

(رويترز)

الجمعية العامة

## اجتماع لبحث نزع النووي في نيويورك

ضمن اجتماعات «أسبوع القادة» التي تشهدها أروقة مقر الأمم المتحدة في نيويورك كان الموضوع النووي مطروحاً بقوة أمس، حيث دعا مسؤولون في المنظمة الدولية إلى تجديد الجهود الرامية إلى نزع السلاح النووي

خلال اجتماع خاص بنزع السلاح النووي في نيويورك، دعا الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، الدول الأعضاء إلى اتخاذ خطوات جديدة لتخليص العالم من الأسلحة النووية، فيما شددت واشنطن وبكين على أهمية أن تقوم إيران «بالرد» على العرض المطروح امامها بخصوص ملفها النووي.

وخلال أول اجتماع رفيع المستوى يعقد في الجمعية العامة مكرس لهذه القضية، قال الأمين العام للمنظمة الدولية: «قد

يقول البعض إن نزع السلاح النووي هو شبه حلم. ولكن هذا الاعتقاد يتجاهل فوائد نزع السلاح الملموسة التي سيحصلها للبشرية جمعاء». «من شأن النجاح أن يعزز السلم والأمن الدوليين. ويوفر الموارد الهائلة التي تشتت الحاجة إليها من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية».

ورأى أن ذلك «سيعمل على تعزيز سيادة القانون والحفاظ على البيئة ويساعد على إبعاد المواد النووية عن أيدي الجماعات الإرهابية أو المتطرفة. ويعمل على إزالة طبقة من الخوف من شأنها أن تذكر صفو كل الوجود الإنساني».

وناشد بان، الدول التي تمتلك الأسلحة النووية العمل على تكثيف جهودها للتعاون مع المجتمع الدولي والتوجه نحو نزع السلاح. وقال «اليوم، أدعو مرة أخرى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لإظهار التزامها بنزع الأسلحة النووية بشكل يمكن التحقق منه. وأحث جمهورية إيران الإسلامية على الوفاء بتعهداتها لتعزيز شفافية برنامجها النووي».

وعلى هامش أعمال الجمعية العامة في نيويورك، التقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري، نظيره الصيني وانغ يي، ورأى كيري بعد اللقاء أن من المهم أن ترد إيران «بشكل إيجابي» على العرض



ثناء كلمة رئيس وزراء اليابان شينزو آبي في نيويورك أمس (جون مور - أ ف ب)

## روحاني يطرح خريطة طريق، للتخلص من السلاح النووي

**يبدو أن هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، سيكون حافلاً باللقاءات والتصريحات التي تعزز تقارباً إيرانياً غربياً، وخصوصاً أميركياً غير مسبوق في تاريخ العلاقات المقطوعة بين البلدين منذ العام 1980**

نيويورك - نزار عبود

بينما كان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف يعلن أمس أن إيران «منفتحة على لقاءات على أعلى مستوى» مع الولايات المتحدة في نيويورك، طرح رئيس بلاده حسن روحاني، أمام مؤتمر دول عدم الانحياز في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، خريطة طريق لنزع السلاح النووي كلياً عبر مؤتمر سنوي رفيع المستوى يُعقد في 26 من أيلول من كل عام لهذه الغاية.

وقال الرئيس الإيراني الذي يشارك في أعمال الجمعية العامة منذ الثلاثاء الماضي، إن «دول عدم الانحياز حافظت على نقاء العالم من السلاح النووي الذي يعد جريمة بحق الإنسانية ولا يوجد من له الحق بامتلاكه أو استخدامه أو التهديد به أو حتى تطويره».

ودعا بحضور الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة جون آش، إلى «عالم بلا نووي يعد المثال لنا»، معتبراً أن «الآلاف القنابل النووية لا تزال تمثل التهديد الأكبر للسلام». وقال إن «خفض عددها لا يفي بغرض نزعها. استخدامها جريمة لا تغتفر. والدول النووية تحدث السلاح النووي بدل نزعها. وهي تتخلص من القديم وتنتج الجديد بدلاً منه».

وقال إن «المناطق المنزوعة من السلاح النووي هي مساهمة كبرى في سبيل تخليص العالم من هذا الخطر، ودول عدم الانحياز هي من أكبر المساهمين

في ذلك»، معتبراً أن حركة عدم الانحياز تحت على توقيع المعاهدة بجعل جنوب شرق آسيا منطقة منزوعة من السلاح النووي. وقال إن «الجهود لجعل الشرق الأوسط ينحو نحو ذلك فشلت. إسرائيل هي الدولة الوحيدة خارج المعاهدة ويجب أن تنضم من دون أي تأخير»، مستخدماً تعبير إسرائيل وليس الكيان الصهيوني. ودعا الرئيس الإيراني إلى «البدء المبكر في التفاوض على معاهدة تحزّم امتلاك تطويرها وإنتاجها وحيازتها عليها وتخزينها أو التهديد بها وتدميرها. وتحديد 26 أيلول من كل عام لتأكيد تصميمنا على التخلص من السلاح النووي».

كما دعا إلى عقد مؤتمر نووي رفيع المستوى لمراجعة التقدم في هذا الاتجاه. وأعرب عن ثقته بأن يحظى هذا المقترح بالدعم الدولي اللازم، قائلًا «دعونا نتجه إلى الاستثمار في التنمية ومحاربة الجهل والأمراض وغرس فكرة عالم خال من السلاح النووي في أذهان أجيالنا. دعونا نتخذ من أجل السلام». وقوبلت الكلمة بالتصفيق من الجميع.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» أول من أمس، أعرب روحاني عن

أمله في توقيع اتفاق بشأن الملف النووي خلال «ثلاثة إلى ستة أشهر» مع الدول الست «1+5»، موضحاً أن إيران تريد تسوية هذه المسألة «خلال الأشهر المقبلة وليس السنوات المقبلة». ورداً على سؤال عما إذا كان المرشد الأعلى علي خامنئي، أعطاه صلاحية لحل المسألة، أجاب روحاني أن «حكومتي لها كامل السلطة لاجراء المفاوضات حول النووي»، مشيراً إلى أنه «إذا اعترف الغرب بحقوق إيران فلن يكون هناك أي عائق أمام الشفافية التامة الضرورية لتسوية هذا الملف».

وأكد أن «مثل هذا الاتفاق من شأنه أن يتيح إقامة علاقات طبيعية محتملة مع



**لقاء وزير الخارجية الإيراني وأميركا لأول مرة في محادثات السداسية**



الولايات المتحدة». في غضون ذلك (رويترز، أ ف ب)، وعشية لقاء وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والمانيا في نيويورك مع نظيرهم الإيراني محمد جواد ظريف لبحث ملف التفاوض حول برنامج طهران النووي، التقى الأخير نظيره الفرنسي لوران فابيوس، في مقر الأمم المتحدة.

وعبّر ظريف بعد اللقاء عن أمله في أن يمثل اجتماعه مع ممثلي كل من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين والمانيا، الذي عقد أمس في نيويورك، بداية مفاوضات لإنهاء الخلاف المستمر منذ عشر سنوات بشأن برنامج إيران النووي.

وقال ظريف إن بلاده مستعدة للتفاوض بجدية ولديها الإرادة السياسية للقيام بذلك، وأبدى أمله في أن تكون الدول الأخرى كذلك. وأضاف «إن عقد لقاء ليس هدفاً بحد ذاته ولا من المحرمات، كان يمكن أن يكون ذلك بداية جيدة.. ولم يكن للرئيس روحاني مشكلة حول مبدأ» لقاء مع الرئيس الأميركي باراك أوباما.

وكان ظريف علّق على موقع «تويتر»، قائلاً «لدينا فرصة تاريخية لتسوية المسألة النووية»، لكن «على الدول الست تعديل موقفها ليتناسب بشكل أفضل مع النهج الإيراني الجديد».

لكنه حذر على موقع «فايسبوك» من المراهنة كثيراً على نتائج هذا اللقاء الأول وكتب «لا يمكن أن نتوقع تسوية المشكلات المتراكمة خلال لقاء أو وضع لقاءات». وكانت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، كاترين أشتون، التي تمثل مجموعة «1+5» في المفاوضات مع إيران، أوضحت أن الاجتماع سيتضمن «مناقشة قصيرة» وأنها ستلتقي ظريف بعد ذلك في جنيف في تشرين الأول.

من جهة ثانية، دعا الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي، إلى إطلاق سراح جميع السجناء السياسيين في بلاده في أعقاب قرار بالعودة عن 80 شخصاً في محاولة لتخفيف السياسات الأمنية الصارمة في إيران.

ورحب خاتمي على موقعه الإلكتروني بقرارات العفو التي أعلنت يوم الاثنين الماضي، لكنه قال أنها غير كافية.

(أ ف ب، رويترز)



قوبلت كلمة روحاني أثناء حديثه عن نزع السلاح النووي بالتصفيق الحاد (مايك سيغار - أ ف ب)



**نجاد ساهم في تحقيق ما آل إليه الواقع اليوم**



العبئة العسكرية، امن خطا دفاعيا حقيقيا، ودفع الغرب إلى تبني موقف مغاير، بعيدا عن مطالبه التقليدية وشروطه الهادفة الى اسقاط النظام.

بالعودة قليلا الى الوراء، وإلى المطالب الغربية لما قبل إنها شروط للتسوية مع إيران، يتبين أن توجهات الغرب كانت تركز الى ثلاثة مطالب، استطاع النجاح الإيراني نوويا، أن يبعدها عن التداول: حقوق الانسان، والارهاب، والموقف من اسرائيل. ثلاثة مطالب - شروط، كانت عناوين لمطالب اوسع، ترتبط بوجود النظام الاسلامي في ايران، وكانت كفيلة بانهاؤه. اما ترجمة المطالب الثلاثة، فكانت على التوالي: ملف حقوق الانسان الذي قصد منه تغيير القوانين في ايران وتجريد النظام من صفاته وكيونته؛ ملف الارهاب، الذي يقصد منه قطع ايران لحلفها ولائها ومساعداتها للمقاومة في فلسطين وفي لبنان؛ اما الموقف من اسرائيل، فكان يقصد به ان تقر طهران بحق دولة الاحتلال في الوجود، بل وايضا التسوية معها. ثلاثة شروط غابت عن السمع، حتى ما قبل التفاهم حول البرنامج النووي. وهو ما يُمكن من القول إن إيران قد انتصرت، مع تجميد الاعلان عن انتصارها، الى ما بعد الاعلان عن التفاهم.

برنامجها النووي، هي تفكيك المطالب الغربية، بل وربما، إنهاؤها. وهذا ما اوضح جليا في مضمون الكلمة التي القاها اخيرا الرئيس الأميركي، باراك أوباما. استطاعت طهران ان تفرض على الغرب الابتعاد عن مطالبه التقليدية، التي تمس بنظام الجمهورية الاسلامية وبثوابته، واقتصر المقاربة على برنامجها النووي، الذي بدوره فرضت وقائع فيه لا يمكن التراجع عنها، بل لا جدوى من المطالبة بالتراجع عنها. استطاع البرنامج النووي الإيراني ان يحقق النتيجة، حتى من دون امتلاك إيران القدرة النووية العسكرية، في الدفاع عن نظام الجمهورية الاسلامية. فرملة هذا البرنامج، طوعا وعلى حدود

البعيد عن التشنج، فكان هو من جهة السلم الذي مكّن الغرب، والولايات المتحدة تحديدا، من النزول عن الشجرة العالية جدا التي تسلقها، ومن جهة اخرى، فتح الباب امام امكان تقديم ضمانات ما، تطمئن الغرب حول المدى الذي ستبلغه ايران في مسارها النووي، بعدما باتت من الناحية التقنية قادرة على انتاج اسلحة نووية.. بطبيعة الحال، احد اهم الاسباب التي اوصلت ايران الى ما وصلت اليه من اقرار عربي بحقوقها النووية، يعود الى اسلوب ومضمون وطريقة اداء الرئيس الإيراني السابق، محمود حمدي نجاد، والفريق المفاوضات تحت ادارته، خلال السنوات الماضية. وسواء احب البعض ذلك ام لا، وسواء اراد نجاد ذلك ام لا، الا انه ساهم في تحقيق النتيجة وما آل اليه الواقع، لكن خطابه واسلوبه التفاوضي استنفدا نفسيهما بالفعل، بعدما وصل الى اقصى ما يمكن ان يصل اليه، وإن كان ملائما للمرحلة السابقة، مرحلة الكباش وعض الاصابع والاصرار والتهديدات، لكنه غير ملائم للمرحلة الحالية، مرحلة التفاوض الفعلي، ومرحلة قطف طهران ثمار جهودها وصبرها واصرارها.

اهم النتائج التي توصلت اليها ايران في مرحلة ما قبل التفاوض على

## كي لا يظلم نجاد

يحيى ديقف

ما من تسوية للبرنامج النووي الإيراني. الحديث عن تسوية أو اتفاق، لا يتساوق مع الواقع. وأكثر ما يمكن للطرفين، الأميركي والإيراني، أن يتوصلا اليه، في حال التوصل إلى شيء، هو تفاهم ما يرتكز على اقرار أميركي، ونجعاً له دولي، بما توصلت إليه إيران نوويا. والاقرار بالقدرة النووية الإيرانية دفعت ثمنه طهران بالكامل، بعد صمودها في وجه العقوبات القاسية طويلا، وبعدها تعذر على الغرب اللجوء إلى الخيارات العسكرية.

ولا يمكن، بدهاءة، ان يُرد كل التحول الظاهر في مقاربة الغرب لبرنامج طهران النووي، لخطاب وابتسامته الرئيس الإيراني، الشيخ حسن روحاني، رغم أهميته القصوى في هذه المرحلة. فالنتيجة التي انتزعتها طهران من الغرب، لا ترتبط بنتائج الانتخابات الرئاسية الاخيرة في إيران، بل هي نتيجة الصمود والصبر والتمسك بالتوابت طوال العقود الماضية، وتحديدا في العقد الأخير. وما يمكن تسميته «الانتصار الإيراني»، وقع بالفعل قبل الانتخابات الرئاسية في إيران، وهو مسار طويل استغرق سنوات، اما الخطاب الإيراني الجديد،

## وفيات

زوجة الفقيد ناديا أنطوان درويش  
أولاده جورج وزوجته لينا حاتم وعائلتهما  
سيمون وزوجته جويس سجعان وعائلتهما  
ابنته دوللي زوجة إيلي العضم وعائلتها  
أشقاؤه نعم شقير وعائلته  
المهندس نقولا شقير وعائلته  
كابي شقير وعائلته  
سعاد عبود أرملة شقيقه المرحوم شاكر شقير وأولاده  
شقيقاته جمال زوجة إيلي يونس وعائلتها

فيكي زوجة طوني رياشي وعائلتها  
أولاد شقيقته المرحومة وداد وهبه وعائلاتهم

وعصوم عائلات شقير، درويش، دانيال، حاتم، سجعان، رحمة، العضم، أي خليل، أبو حطب، كرم، خيرالله، عبود، يونس، رياشي، وهبه، بارودي، زكا وعموم أهالي بلدة الشويفات وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

غسان جورج شقير

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء 25 أيلول 2013 متمماً وإجابته الدينية.

يصل جثمان الفقيد إلى مسقط رأسه بلدة الشويفات الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة 27 أيلول 2013 في كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس في الشويفات. تقبل التعازي قبل الدفن ويوم السبت 28 الجاري في صالون كنيسة السيدة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً ويومي الأحد والاثنين 29 و30 الجاري في صالون كاتدرائية القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا) في الأشرافية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً. الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

إعلانناكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

## هبوب

## إعلانات رسمية

2009/10/28، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام، إلى متابعة التنفيذ بحكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
حسني عاكوم

## تبلغ فقرة حكيمية

قررت محكمة اجراءات بيروت برئاسة القاضي اميرة صبره بتاريخ 2013/07/31 بالقرار 1019/2013 بالدعوى 657/2012 المقامة من المدعين نصار وابراهيم نصار اسقاط حق المدعى عليهم ورثة عبدو أبو سليمان وهم: ليا حداد وعصام وعماد وعادل ابو سليمان، بالتمديد القانوني والزامهم بإخلاء المأجور الكائن بالطابق الأرضي من العقار 443/الصفى وتسليمه للمدعين، مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم بالتكليف  
محمد ابراهيم

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلبت المحامية مكي لوان لياريديان بوكالتها عن موسيس استبان جاوداريان بصفته أحد ورثة استبان بيرم جاوداريان سند تملك بدل عن ضائع باسم مورثه/ستبان بابرام تشافديريان المطلوب تصحيحه ليصبح/ استبان بيرم جاوداريان بالعقار 793 مدور

للمعتز مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلبت زهر إبراهيم خلف لموكلها احمد سعيد ابراهيم البرزنجي (عراقي) سند تملك بدل عن ضائع للقسم 19 من العقار 451 ميناء الحصن للمعتز مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب محمد بسام محمد عدنان احمدوك لموكلته ماري انطوانيت اسعد شاغوري سند تملك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسم 2 من العقار 5132 مصيطة للمعتز مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## إعلان قضائي

تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا غرفة الرئيس حسن سكيينة المدعى عليه احمد محمد غدار للحضور الى قلم المحكمة لاستلام صورة عن استحضار الدعوى المقدمة من هاني عادل السراس وكييلته الاستاذة مناهل حمدان ضد المدعى عليهما سعيد عماره واحمد محمد غدار بموضوع الزام بالتسجيل رقم الدعوى 2013/452 ورود بتاريخ 2013/5/20 والجواب خلال مهلة عشرين يوماً بعد النشر وإلا يصار إلى ابلاغ كافة اوراق الدعوى بواسطة اللصق على لوحة إعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
حسين حمود

تاريخ 2006/1/18 وإحالة محافظ جبل لبنان رقم 276/تاريخ 2006/2/15 بملفه - حجز عقاري رقم 2719/تاريخ الإشارة 2006/7/12 الحاجز محتسبية بعبد/سمير ضاهر - قيد احتياطي بدعوى مقدمة لمحكمة بداية جبل لبنان الخامسة رقم 2007/2397 من جمعية المالكين ضد سمير ضاهر على أن يرقن حكماً بعد انقضاء مدة شهر - تفويض لدى الإدارة المختصة بإزالة المخالفة الحاصلة في الأقسام المشتركة من سمير ميشال ضاهر مسجل لدى كاتب العدل في بعبد ضاهر بالرقم 2009/4282 بملفه.

حدوده: غرباً 2793 شرقاً 2642 شمالاً 2792 جنوباً 2790 و 2793 مساحته: 285 م2 تقريباً. إن مساحة السطح تبلغ 215 م2 والبناء 70 م2. التخمين: 179500 د.أ. - الطرح: 107700 د.أ.

تاريخ ومكان المزايمة: وقد تحدد موعد المزايمة نهار الثلاثاء الواقع فيه 2013/10/22 الساعة الحادية عشرة أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبد في قصر عدل بعبد المبنى الجديد. شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة ايداع مبلغ موازن لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبد او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه بخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الإحالة ايداع الثمن تحت طائلة إعادة المزايمة بالعرض على مسؤوليته، كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بعبد

## إنذار

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة القاضي طارق طريبه موجه للسيد خالد بن سعد بن عابد الرفاعي، المقيم أصلاً في حارة صخر قرب مستشفى باستور بناية جان بولس الطابق الرابع، وحالياً مجهول محل الإقامة.

تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ طلب التنفيذ والإنذار بالمعاملة رقم 582/2013 المقامة بوجهك من البير جوزيف علوان بموضوع تنفيذ قرار حضرة القاضي المنفرد المدني في كسروان الناظر في دعاوى الإيجارات رقم 162/2012 تاريخ 2012/10/25 بموضوع الزامك بإخلاء المأجور الكائن في القسم رقم 13 من العقار 1384 حارة صخر وتسليمه لطالب التنفيذ شاغراً من أي شاغل فوراً ودون اية مهلة تحت طائلة غرامة اكرهية قدرها مائتا ألف ل.ل. عن كل يوم تأخير حتى تاريخ الإخلاء الفعلي وبالزامك بتسديد مبلغ /4500 د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي لطالب التنفيذ وبتضمينك النفقات كافة.

عليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقاك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك كما عليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة الرئيس شمس الدين يبلغ إلى المنفذ عليه: عدنان قاسم الكج الصادر عن المحكمة للمادة 409 أصول محاكمات مدنية، بتحكيم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/201 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالبة التنفيذ زينة خالد شاتيل، ونتاجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية السنية في بيروت، قرار رقم 200/87، تاريخ

المتكون من مخزن بثلاث ابواب ضمنه خلاء، الطابق الأرضي.

وبالكشف الحسي تبين أنه مطابق للإفادة العقارية وأن مساحته تبلغ 42 م2. قيمة التخمين /68,250 د.أ. وبدل الطرح /40,950 د.أ. \* 600 سهم حصة المنفذ عليه في القسم الرابع والعشرين من العقار رقم 2378/المزرعة المتكون من مكتب مؤلف من مدخل وست غرف واربع خلاعات وموزع وممر في الطابق الثاني.

وبالكشف الحسي تبين أنه مطابق للإفادة العقارية وأن مساحته تبلغ 162 م2.

قيمة التخمين /141,750 د.أ. وبدل الطرح /85,50 د.أ. \* 600 سهم حصة المنفذ عليه في القسم السادس والعشرين من العقار رقم 2378/المزرعة المتكون من مكتب مؤلف من مدخل وغرفة خلاء في الطابق الثاني.

وبالكشف الحسي تبين أنه مطابق للإفادة العقارية وأن مساحته تبلغ 30 م2.

قيمة التخمين /26,250 د.أ. وبدل الطرح /15,750 د.أ.

حدود العقار 2378/المزرعة:

غرباً: املاك عامة

شرقاً: العقارين 6148 و 6149

شمالاً: العقار رقم 5591

جنوباً: املاك عامة والعقار رقم 6149

موعد المزايمة ومكانها: يوم الاثنين الواقع فيه 2013/10/28 الساعة 11 من قبل الظهر في دائرة تنفيذ بيروت - قصر العدل.

فعلى الراغب بالشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و 978 و 983 اصول محاكمات مدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايمة او في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق هذه الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الإحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايمة مجدداً بزيادة العشر وإلا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة. وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيها رسم الدلالة خمسة بالمائة دون حاجة الى اذار او مطلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
علي حمزة

## إعلان بيع

صادر عن دائرة التنفيذ في بعبد بالمعاملة التنفيذية رقم 1843/2002 المنفذ: جمعية مالكي العقار 2791 بعبد وكييلها الأستاذ سامي صادر المنفذ عليه: سمير ضاهر الحازمية - بعبد - غاردينيا قرب السفارة العراقية مشترك: الأستاذ الكسندر عواد دينه سبعة ملايين ليرة لبنانية عدا اللواحق. السند التنفيذي: نفقات مشتركة 31340,083 ل.ل. عدا اللواحق والرسوم. المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 9/2791 بعبد

مدخل ودار وغرفتين ومطبخ وممر وتوالت عدد 3 وسطح طابق 5 - حق مختلف.

يشارك في ملكية القسم واحد ويشارك في ملكية الطريق الخاص 2793 أن هذا الحق خاضع لنظام ملكية الطوابق - استحضار دعوى لجانب المحكمة الابتدائية من جمعية مالكي العقار ضد السيد سمير ضاهر - مخالفة بناء بموجب كتاب التنظيم المدني 240/ت

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدرج عروض لتجهيز محطة تحويل رئيسية ثابتة في بدنايل بدلاً من المحطتين المتقالتين.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /500,000 ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/10/25 عند نهاية السدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 24 ايلول 2013

بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة المهندس/ ملحم خطار التكليف 1758

## إعلان توظيف

تعلن بلدية الروضة عن اجراء مباراة لتوظيف أمين صندوق عدد (1)، كاتب عدد (1)، شرطي عدد (1) ضمن ملاك البلدية مراكز شاغرة.

الروضة في 2013/9/10  
رئيس بلدية الروضة  
ماجد يونس القرعوني

## إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت المعاملة التنفيذية رقم 2010/822 غرفة الرئيس فرنسو الياس طالب التنفيذ: محمد علي مشيك وكييله المحامي أيمن قعدان المنفذ بوجهه: هاني علي سلامي السند التنفيذي: شبك بقيمة /210,000,000/ مائتي وعشرة ملايين فرنك CFA.

تاريخ التنفيذ: 2010/5/18  
تاريخ تبليغ الإنذار التنفيذي: 2010/5/20

تاريخ تحول قرار الحجز الاحتياطي رقم 2010/287 إلى حجز تنفيذي 2010/6/3

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2010/6/3

تاريخ محضر الوصف: 2010/8/13

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2010/10/12

بيان بالعقار المطروح للبيع وأوصافه وتخمينه وبدل الطرح:

\* 600 سهم حصة المنفذ عليه في القسم الرابع من العقار 2378/المزرعة، المتكون من مستودع كبير ضمنه درج البناء الرئيسي ودرج ومصعدين خاصين بالطوابق السفلية وغرفة مكتب وغرفتين ومستودع وفي السفلي الثالث سبعة مكاتب ومستودع ضمنه مصعد وستة مستودعات وممرين واربعة خلاعات، ودرج البناء الرئيسي وفراغ وفي الطابق السفلي الثاني مستودع كبير ضمنه غرفة مكتب وخمسة مستودعات ومجموعة حمامات ومصعدين ودرج البناء الرئيسي والدرج الخاص بالطوابق السفلية وفي الطابق السفلي الأول مدخل ضمنه درج يؤدي إلى كافة الطوابق السفلية ومستودع ومصعد من الجهة الشمالية ودرج البناء الرئيسي في وسط البناء وغرفة مستودع ضمنها مصعد الحمولة في الجهة الجنوبية الغربية. الطابق: سفلي رابع وسفلي ثالث وسفلي ثاني وسفلي أول.

وبالكشف الحسي تبين انه مطابق للإفادة العقارية وأن مساحته تبلغ 3330 م2.

قيمة التخمين /624,375 د.أ. وبدل الطرح /374,625 د.أ.

\* 600 سهم حصة المنفذ عليه في القسم الرابع عشر من العقار رقم 2378/المزرعة

تصادف يوم الأحد الواقع فيه 24 ذو القعدة 1434 هـ الموافق 29 أيلول 2013 م ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية

المرحومة الحاجة رمزية حسين ايوب حراجلي (ام نبيل)

أرملة المرحوم الحاج رضا خزعل فواز أولادها: الحاج نبيل (أبو رضا) وشوقي وحسان (تقيب باعة الصحف) وغسان (أبو سمرا) ومحمد

بناتها: المريبة الأستاذة جميلة ونوال زوجة الحاج يوسف السرييني وأمال زوجة عبد الكريم الزين وفرح زوجة عدنان برجواي

شقيقها: المرحوم محمود حراجلي وبهذه المناسبة ستلقى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة للرجال والنساء في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدتها تبين كما تقبل التعازي في بيروت يوم الاثنين الواقع فيه 30 أيلول 2013 م للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب خطيب وعلمي، أمن الدولة.

للفقيده الرحمة ولكم الأجر والثواب إننا لله وإننا إليه راجعون الأسفون: آل خزعل فواز وحراجلي والسرييني والزين وبرجواي وعموم أهالي بلدة تبين

## ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/9/29 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم:

الحاج جابر الهادي جابر (أبو عماد)

أبناءؤه: المهندس عماد، المهندس عياد، محمد ومازن أشقاؤه: علي، نواف ومحمد أصهاره: أحمد زينو جابر، يوسف عنيسي، علي حسن صفا، بهيج محمد جابر، محمود نمر حوماني ومحمد بدر الدين

وفي هذه المناسبة ستلقى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية بلدته ميفدون قضاء النبطية الساعة العاشرة صباحاً.

للفقيده الرحمة ولكم الأجر والثواب.

## هبوب

## مفقود

هربت العاملة

Shevli akter Hanif Sima

من التابعة البنغلاديشية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/711670

## للإيجار

للإيجار محل تجاري في أول فرن الشباك - مساحة 120 م تلفون: 03/635776

## مطلوب

An Interior Design co is seeking for a female with a minimum of 1 year exp in shipping please send CV: info@selective-designs.net

## الأسبوع الثاني من الدوري ينطلق بقاء بين الراسينغ والعهد

ينطلق الأسبوع الثاني من الدوري اللبناني لكرة القدم بمباراة قوية بين الراسينغ والعهد اليوم ويختتم الأحد بقاء جديد بين الصفاء والساحل هو الأقوى في هذه المرحلة، في وقت تشهد فيه عاصمة الشمال «دربي» بين الاجتماعي وطرابلس

عبد القادر سعد

يفتح الأسبوع الثاني من الدوري بقاء يحمل عنوان «الإقناع» بين الراسينغ وضييفه العهد على ملعب صيدا عند الساعة 15:30. صحيح أن الفريقين فازا في الأسبوع الماضي، لكن سيناريو الفوز لم يكن مقلعاً من الطرفين، وخصوصاً الراسينغ الذي فاز بهدف وحيد على المبرة جاء متأخراً بعد صعوبة في تخطي الضيف الجديد في دوري الأضواء والفارق في التحضير.

أما العهد فإن ظروف مباراته التي فاز فيها 2 - 1 مختلفة، لكونها جاءت أمام الخصم الساحلي العنيد الذي كان قريباً من الفوز في لقاء الأسبوع الأول. ويستكمل الأسبوع الثاني بلقاءين غداً، الأول يجمع النجمة مع التضامن صور على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 15:30، والثاني يشهد مواجهة بين الإخاء الأهلي عاليه والمبرة على ملعب الصفاء في التوقيت عينه. النجمة يدخل اللقاء بفوز مريح على السلام زغرتا بهدفين نظيفين وتشكيلة مكتملة، حيث ينتظر الجمهور النجمي الغائب بقرار اتحادي استعادة المهاجم السوري رجا رافع لمستواه السابق، في وقت أراح حسن محمد الجمهور بعودته إلى نعمة التسجيل.

أما التضامن صور، فهو خسر الأسبوع الماضي أمام مضييفه الاجتماعي، وهو يأتي إلى بيروت في ظل كلام عن نية لرئيس النادي علي زيد



### ثلاثة أهداف لشهين

سجل المهاجم الدولي اللبناني فايز شمين (الصورة) ثلاثة أهداف وفاد فريقه باندوري الروماني الى فوز كبير على ضيفه فارول كونستانتا 4-0 في الدور الـ 32 من كأس رومانيا لكرة القدم، كما أفاد موقع «الجديد». وسجل شمين ثلاثية في الدقائق 28 و70 و78 في أول ظهور رسمي له أساسياً مع فريقه الجديد. يشار إلى أن فريق باندوري يشارك في مسابقة «يوروبا ليغ».

نهائي كأس لبنان وفي الكأس السوبر. واستعاد الصفاء لاعبه حمزة سلامي، فيما لا تزال قضية شقيقه خضر معلقة، علماً بأن رئيس النادي عصام الصايغ أفاد «الأخبار» بأن خضر سلامي لديه إصابة في كاحله، ولا مشكلة مادية معه.

أما الساحل فهو الفريق المتجدد فنياً هذا الموسم، وكاد أن يحقق نتيجة إيجابية أمام العهد، حتى إن هناك هدفاً غير محتسب له بداعي التسلل ظن الساحليون أنه صحيح. لكن تعديلات الفيغا التي أصبحت سارية منذ تموز الماضي تشير إلى أن قرار الحكم المساعد محمد رمال كان صحيحاً باحتساب تسلل، وبالتالي لم يحرم الساحليون هدفاً صحيحاً.

قدم مستوى جيداً أمام الصفاء، إلا أن العرض الزغرتاوي أمام النجمة يوحى باحتمال تحقيق مفاجأة، وخصوصاً مع وجود السنغالي دوغلاس ومحمود الزغي.

ويلعب أيضاً طرابلس مع الاجتماعي في مباراة حاشدة جماهيرياً وحساسة، لكونها تجمع فريقين العاصمة، إضافة إلى أن الطرابلسيين لن يقبلوا بخسارة ثانية، فيما سيسعى الاجتماعي إلى الحفاظ على انطلاقته بعد الفوز على التضامن.

أما المباراة الأخيرة بين الساحل والصفاء، فتعتبر أقوى مباريات الأسبوع، نظراً إلى ندبة اللقاء الذي تتصاعد منه رائحة النار الساحلي بعد الخسارة أمام الصفاويين في

على الورق، لكن المبرة قادر على قلب التوقعات، وخصوصاً في ظل العرض الذي قدمه في الأسبوع الأول.

ويختتم الأسبوع الثاني الأحد بثلاث مباريات تقام عند الساعة 15:30، فيلعب الأنصار مع السلام زغرتا على ملعب بيروت البلدي، وطرابلس مع الاجتماعي على ملعب رشيد كرامي، والساحل مع الصفاء على ملعب صيدا.

في المباراة الأولى، يسعى الأنصار والسلام إلى الفوز الأول بعد خسارة الأول أمام الصفاء والسلام أمام النجمة. ومن المحتمل أن يغيب عن الأنصار لاعبه المصري كريم حسن الذي أصيب بكدمة خلال لقاء فريقه مع الخيول ودياً الإثنين الماضي. ورغم أن السلام يزور فريقاً قوياً

لقاء جديد بين الصفاء والساحل برانحة ثارية (أرشيف - عدنان الحاج علي)



## منى شعيتو بطلة آسيا في المبارزة

وفي مسابقة الأبييه (سيف المبارزة)، استطاعت البطلة دومينيك طنوس (17 عاماً) تحقيق ستة انتصارات، قبل أن تخسر أمام الصينية بيوان سان التي فازت بالميدالية الذهبية لتحزّن طنوس المركز الخامس في البطولة.

واتصل رئيس الاتحاد اللبناني للمبارزة زياد الشويري بالبطلتين شعيتو وطنوس مهنئاً على النتائج البارزة التي حققتها في مختلف البطولات العربية والآسيوية والعالمية، واعداً الطلب من وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي دعمهما لمواصلة التمارين والمشاركات في البطولات استعداداً للألعاب الأولمبية المقبلة.

من جهة ثانية، شارك الحكم اللبناني الدولي الدكتور ميشال يوسف في قيادة مباريات البطولة.



منى شعيتو الى اليسار

حققت البطلة اللبنانية منى شعيتو (18 عاماً) مفاجأة من العيار الثقيل بإحرازها لقب الفلوريه (سلاح الشيش) في بطولة آسيا للمبارزة لما دون الـ 23 سنة التي تقام في الكويت. فبعد تألقها في دور المجموعات لتحزّن المركز السادس في الترتيب المؤهل للتصفيات، استطاعت شعيتو في مراحل خروج المغلوب الفوز في الدور الأول على الإيرانية متفاري محسني 15 - 2، وفي الربع نهائي على الصينية هيو كسينغسين المصنفة الثالثة 15 - 14، وفي النصف نهائي على الصينية شين بينغ بينغ المصنفة ثمانية 15 - 12، قبل أن تتألق في النهائي أمام اليابانية ناوكو وأدا وتفوز عليها 15 - 11 وتحزّن الميدالية الذهبية الوحيدة للعرب في هذه البطولة.

## الكرة المصرية

## حازم إمام وباسم علي إلى منتخب مصر



لاعب الزمالك حازم إمام (أ ف ب)

استدعى مدرب منتخب مصر لكرة القدم بوب برادلي الثنائي حازم إمام، لاعب الزمالك، وباسم علي، لاعب المقاولون العرب، للانضمام إلى التشكيلة التي ارتفع عددها إلى 35 لاعباً استعداداً لمواجهة غانا في مباراتي الذهاب والإياب على بطاقة التأهل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم. وقال زكي عبد الفتاح، مدرب حراس المرمى، لـ«رويترز»، إن اللاعبين انضموا عقب إصابة طفيفة تعرض لها أحمد فتحي ظهير الأهل، وأدت إلى غيابه عن المران مع بقية التشكيلة في المعسكر التدريبي. ويلعب فتحي وإمام وعلي في مركز الظهير الأيمن. وستترك لاعبو الأهلي معسكر منتخب مصر غداً السبت للانضمام إلى فريقهم الذي سيواجه كوتون سيور الكاميروني في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا في الخامس من تشرين الأول. ويتدرب اللاعبون المحليون فقط في التشكيلة مع برادلي في معسكر في القاهرة، وسيضم إليهم عشرة لاعبين من أندية خارج البلاد، بدءاً من السابع من تشرين الأول. وتلتقي مصر مع غانا في كوماسي ذهاباً في 15 تشرين الأول، ثم تستضيفها في القاهرة في 19 تشرين الثاني. وجاءت التشكيلة على الشكل الآتي:

حراس المرمى: شريف إكرامي (الأهلي)، محمد صبحي (الإسماعيلي) وأحمد الشناوي (المصري). مدافعون: وائل جمعة (الأهلي)، محمد نجيب (الأهلي)، آدم العبد (برايتون أند هوف البيون الإنكليزي)، رامي ربيعة (الأهلي)، أوكا (سموحة)، أحمد فتحي (الأهلي)، حازم إمام (الزمالك)، أحمد المحمدي (هال سيتي الإنكليزي)، عمر جابر (الزمالك)، باسم علي (المقاولون العرب)، أحمد شديد قناوي (الأهلي)، محمد عبد الشافي (الزمالك) وسيد معوض (الأهلي). لاعبو وسط: محمد النني (بازل السويسري)، حسام عاشور (الأهلي)، حسني عبد ربه (الإسماعيلي)، إبراهيم صلاح (العروبة السعودي)، عمرو السولية (الإسماعيلي)، حسام غالي (اليرس البلجيكي)، أحمد حمودي (سموحة)، عبد الله السعيد (الأهلي)، محمد إبراهيم (الزمالك)، وليد سليمان (الأهلي) وشيكابالا (الزمالك). مهاجمون: محمد أبو تريكة (الأهلي)، أحمد عيد عبد الملك (الزمالك)، أحمد تمساح (الداخلية)، كهريبا (الوزن السويسري)، كوكا (ريو أفي البرتغالي)، جدو (هال سيتي الإنكليزي)، عمرو زكي (السالمية الكويتي) ومحمد صلاح (بازل السويسري).

## أخبار رياضية

## فالكون بطل كأس الـ«سيمي كونتاكت»

أحرز نادي فالكون الشوف لقب كأس لبنان لـ«سيمي كونتاكت» بـ 56 نقطة، التي نظّمها اتحاد الكيك بوكسينغ. سافرت في قاعة نادي التعاضد وحلّ هلال النصر ثانياً برصيد 48 نقطة، واللواء بيروت ثالثاً بـ 26 نقطة. وشارك في المسابقة 55 لاعباً ولعبة ينتمون إلى نوادي: اللواء بيروت، هلال النصر، البنزاي، الأبطال، اللواء صيدا، النجوم بعقلين وفالكون الشوف.

## توقيفات في الدراجات

عقدت الهيئة الإدارية في الاتحاد اللبناني للدراجات اجتماعها، وفي المقررات: المشاركة في بطولة العالم للدراجات للشباب (دون 23 سنة) عبر اللاعب عبد الله أحمد الأر. استبعاد وتوقيف اللاعب أحمد عادل مراد لمدة سنتين كاملتين عن كل المشاركات المحلية والإقليمية والدولية وإبلاغ ناديه والجهات المختصة نظراً إلى مخالفته توجيهات الجهاز الفني للمنتخب الوطني وتعليمات رئيس البعثة اللبنانية إلى الألعاب الأولمبية الشتوية. استبعاد ونام يونس وترابسي خياط من المنتخب اللبناني وتوقيفهما عن المشاركات المحلية والإقليمية والدولية لمدة ستة أشهر. التنويه بالاعبي المنتخب ولا سيما عبد الله الأر وجويل ضو. تثبتت المواعيد النهائية للمسابقات الآتية: سباق الإخوة أوهاانس وفارتيكس زادوريان في 6 تشرين الأول بين نهر الموت وبعبدات وهو سباق ضد الساعة للاعبي النخبة. سباق فيكين زاكاريان من تنظيم نادي هومنتن بيروت في 13 تشرين الأول في منطقة مارينا ضبية على حلبة مقلّة. سباق كأس لبنان المفتوح في 3 تشرين الثاني بين بيروت وغنايا - مار شربل.

## استراحة

## نتائج اللوتو اللبناني

15 41 40 34 28 22 20

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1130 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراجعة: 20 - 22 - 28 - 34 - 40 - 41 الرقم الإضافي: 15

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراجعة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 101,309,378 ل.

- عدد الشبكات الراجعة: شبكة واحدة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 101,309,378 ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 43,908,750 ل.

- عدد الشبكات الراجعة: 23 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,909,078 ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 43,908,750 ل.

- عدد الشبكات الراجعة: 813 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 54,008 ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 96,280,000 ل.

- عدد الشبكات الراجعة: 12,035 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 420,860,550 ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زبد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1130 وجاءت النتيجة كالتالي:

الرقم الرابع: 53002.

■ الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.

- عدد الأوراق الراجعة: ورقة واحدة.

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 75,000,000 ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3002.

- الجائزة الفردية: 900,000 ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 002.

■ الجائزة الفردية: 90,000 ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 02.

- الجائزة الفردية: 8,000 ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.

## 1524 sudoku

2		1		4				7
	4				1			3
6			2					9
		7			2			
8	3		5		2			1
	2	7	9		3			
3			2					5 4
		8	6		9			
1								8

## حل الشبكة 1523

8	3	7	4	5	1	2	6	9
1	2	5	9	7	6	8	4	3
9	4	6	2	3	8	5	7	1
2	7	9	3	6	5	4	1	8
5	1	8	7	9	4	6	3	2
3	6	4	1	8	2	9	5	7
4	9	2	6	1	3	7	8	5
6	8	3	5	2	7	1	9	4
7	5	1	8	4	9	3	2	6

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1524

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

سياسي ومناضل سوري ضد الإستعمار الفرنسي وأحد الأشخاص الذين صنعوا إستقلال سوريا. عام 1911 أسس في باريس تجمعاً سماه الجمعية العربية الفتاة 7+5+3=8 بشع وقبح ■ 11+9+6=6 خلاف صغير ■ 1+2+4= سفينتا الصحراء

حل الشبكة الماضية: برتولد بريخت

إعداد  
نوم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1524

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أضغيا

1- معدن فيه قوة تجذب الحديد وبعض المعادن - 2 شارع المال والبورصة في الولايات المتحدة الأمريكية وهو أحد شوارع مانهاتن في مدينة نيويورك - 3 قلق وحزن - أصل رمي بالحجارة - 4 عاصمة أذربيجان - ظلم - 5 ممثلي الأمة في البلد - مشى على الدرب - 6 إله البزار والحراثة عند الرومان - 7 دولة أميركية تُعتبر حدودها المشتركة مع الولايات المتحدة الأميركية الأطول في العالم - 8 ممثلة لبنانية تلفزيونية قديرة وإذاعية ومسرحية ومدبلجة مسلسلات - 9 علف الدواب يُستعمل في صنع الجعة - يجري في العروق - للتأفف - 10 في الوجه - حد

## عمودي

1- أحد منحرفي جبل لبنان - 2 عتاب - للندبة - من الحروف المشبهة بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر - 3 سنم وضجر - إسم أطلق على هولندا تحت تأثير الثورة الفرنسية - 4 البوليس السياسي السري زمن ألمانيا النازية - بقرع الجرس - 5 نرحل عن المكان - نادر بالأجنبية - 6 مقياس مساحة - ثقلة النوم والنعاس - أمر فظيع - 7 من أصحاب الأجنحة - تسمية تُطلق على سكان المناطق القطبية - 8 يعمل في حقل التجارة - عاصفة بحرية - 9 عائلة كاتب إيرلندي ساخر - جد القبائل العربية الشمالية من أهل الحجاز ونجد وتهامة - 10 حيوان ليون - نامدة ومتحشرة

## حلوه الشبكة السابقة

## أضغيا

1- الجولان - أب - 2 لوزان - دوري - 3 اس - ودع - هنا - 4 سام - شامبور - 5 أكسفورد - نك - 6 طابات - زح - 7 أر - بيارد - 8 رار - الدخان - 9 حلب - آغا - 10 هاني العمري

## عمودي

1- الأساطير - 2 لوساكا - انا - 3 جز - مسبار - 4 واو - فار - حي - 5 لندشوت - إلا - 6 عار - بلبل - 7 ند - مدريد - 8 وهب - حاخام - 9 ارتون - داغر - 10 بيار كورناي

# برشلونة وأبيدال: عودة إلى تطيب الخواطر



يتالق أبيدال حالياً في دفاع موناكو (جان كريستوف مانويليه - أ ف ب)

الكسندر سونغ، لكنّ كليهما ليسا باللاعبين اللذين يمكن اعتبارهما من المدافعين الكبار، لأنهما أصلاً لاعبا خط وسط، وبرشلونة يحتاج إلى لاعب قيادي في الدفاع، لاعب يمتلك كل المقومات للنجاح والتأقلم مع أسلوب الـ«تيكي تاكا» على غرار ما كان عليه الأمر مع بويول.

وكان أبيدال ليقوم بهذا الأمر لو تم الإبقاء عليه، فهذا اللاعب هو صاحب قدرة على اللعب في مركزي قلب الدفاع والظهير الأيسر. وقد يكون خلافه مع النادي بسبب الأمور المالية وعدم ثقة «البرسا» بتقديره العطاء نفسه هو السبب في قرار التخلي عنه. وهذا ما تبيّن من التصريحات المثيرة للجدل التي أدلى بها الأثنان بعد وصوله إلى فرنسا، إذ كشف أبيدال عن عدم تقاضيه لراتبه من إدارة برشلونة طوال فترة غيابه عن الملاعب، بسبب معاناته من مرض السرطان. وكانت هذه التصريحات ردّاً على ما أطلقه برشلونة من أسباب أشارت إلى رحيل اللاعب عن صفوفه بسبب المال. اتهامات متبادلة يبدو أنها انطقت الآن، وقد قُدم برشلونة، محالاً التعويض عن خطأ، وعرض على أبيدال منصباً لتدريب الفئات الصغرى في «لا ماسيا» بعد اعتزاله. ردّ أبيدال كان: «لا أستبعد قبوله، إذ لطالما كان برشلونة حاضراً في حياتي».

إذاً، الأثنان لم ينكرا جميل أحدهما للآخر، فقد كان يجب على روسيل والمدرّب الجديد الأرجنتيني جيراردو مارتينو الصبر على أبيدال، فالجميع يتمنى استمرار لاعب بحجم وأخلاق الفرنسي في عالم كرة القدم.

## عرض برشلونة على أبيدال منصباً تدريبياً

ألمانيا (المرحلة السابعة) - الجمعة: اوغسبورغ - بوروسيا مونشنغلادباخ (21,30) - السبت: هوفنهايم - شالكه (16,30) باير ليفركوزن - هانوفر (16,30) بوروسيا دورتموند - فرايبورغ (16,30) هيرتا برلين - ماينتس (16,30) بايرن ميونيخ - فولسبورغ (16,30) اينتراخت فرانكفورت - هامبورغ (19,30) - الأحد: فيردر برين - نورمبرغ (16,30) براونشفايغ - شتوتغارت (18,30)

لبدفع عدم تعاقد بعد مع مدافع جديد، وسط الارتباك في تحديد هوية اللاعب المطلوب، إذ بعد إصرار سان جيرمان على التمسك بمدافعه البرازيلي تياغو سيلفا، لم يجد «البرسا» بديلاً ليحل مكان القائد المتقاعد كارليس بويول في ظل تراجع مستوى جيرارد بيكيه. ولا يزال دفاع «البلانوغرانا» نقطة ضعف في الفريق على عكس باقي الخطوط التي وإن عانت فسوف تعانٍ لبضع مباريات أو أسابيع قليلة فقط. وبالفعل حاول المدربون المتعاقبون «ترقيع» هذا الفراغ عبر الأرجنتيني خافيير ماسكيانو ثم الكاميروني

## برنامج بطولتي إسبانيا وألمانيا

إسبانيا (المرحلة السابعة) - الجمعة: بلد الوليد - ملقة (22,00) - السبت: فالنسيا - رايو فايكانو (17,00) ألميريا - برشلونة (19,00) ريال سوسيداد - إشبيلية (21,00) ريال مدريد - أتلتيكو مدريد (23,00) - الأحد: أوساسونا - ليفانتي (13,00) سلتا فيغو - إلتشي (18,00) إسبانيول - خيتافي (20,00) ريال بيتيس - فياريال (22,00) - الإثنين: غرناطة - أتلتيك بلباو (23,00)

المكافح صارع المرض وفاز بالجولة ليخرج إلى دائرة الاضواء مجدداً، رافضاً اللعب إلا على أعلى مستوى، فكان انتقاله إلى نادر طموح مثل موناكو، وعاد أيضاً إلى المنتخب الفرنسي حيث يعطيه المدرب ديدييه ديشان ثقة كبيرة. ومن الطبيعي ألا يسعى اللاعب لإلحاق الضرر بنفسه، إذ قدّم أبيدال مجهوداً كبيراً من أجل أن يصل إلى مستوى بدني جيد يمكنه من اللعب لمدة موسمين على الأقل. وكان ردّ برشلونة عليه لتبرير قرار الاستغناء عنه غير احترافي أبداً، ما أدى إلى استيائه، رغم تفهمه للقرار، لكن أكثر ما أزعجه هو التشكيك في صحته.

وجاء المدرب الإيطالي لفريق موناكو كلاوديو رانيري ليلطلب الحصول على خدماته بعد نصيحة من مدرب بايرن ميونيخ الحالي وبرشلونة السباق جوسيب غوارديولا، الذي قيل إنه كان ينوي أخذ أبيدال معه إلى الفريق البافاري، إلا أنه وصل إلى ميونيخ ووجد مجموعة كبيرة من المدافعين في تشكيلته كان قد ضمهم بطل ألمانيا وأوروبا إليه. ورانيري استقدم أبيدال وسلمه شارة القيادة سريعاً نتيجة الخبرة التي راكمها لسنوات، متأكداً من أنه المدافع الذي يحتاج إليه أي فريق، فتحول من لاعب غير مرغوب فيه في برشلونة إلى قائد لموناكو الذي يبدو منافساً قوياً في «ليغ 1»، ليرد سريعاً على إزدراء النادي الكاتالوني به. وفي الوقت الذي تالق فيه أبيدال، وخصوصاً في مباراة القمة الأخيرة أمام باريس سان جيرمان، عانى دفاع برشلونة في مباريات عدة،

في ظل عودة إريك أبيدال لتقديم أداء راقٍ مع موناكو، وتراجع مستوى الخط الدفاعي في برشلونة جراء عدم تدعيمه بلاعب جديد والتخلي عنه، يحاول الفرنسي والنادي الكاتالوني تطيب الخواطر، إذ قدّم الأخير عرضاً لأول أبيدال لإعادته مدرباً بعد اعتزاله، قابله أبيدال بإيجابية

## هادي أحمد

لا شك في أن تعاقد موناكو الفرنسي مع المدافع الدولي إريك أبيدال من برشلونة بطل الدوري الإسباني لكرة القدم كان «ضربة معلم»، إذ استغل القِيمون على نادي الإمارة الفرنسية ضعف بُعد نظر الكاتالونيين، ليخطفوا أبيدال ويستفيدوا من خبرته. وبعدهما رأى رئيس نادي برشلونة ساندرو روسيل أن أبيدال أصبح غير قادر على متابعة اللعب بالطريقة ذاتها التي دأب عليها في عزّ شبابه، اتخذ قرار التخلي عنه. وبطبيعة الحال شكك النادي الكاتالوني في الحالة الصحية للاعب الفرنسي بعد تعرضه مرة أخرى للإصابة بالمرض الخبيث، وذلك على الرغم من أن اللاعب هو الأكثر قدرة على إصدار حكم حول مستواه، حيث يعرف مدى قدرته على العطاء من عدمها بعد شفائه من السرطان الذي كان ليوقف مسيرة لاعب آخر. إلا أن أبيدال

## سوق الإنتقالات

## الخليفي عرض على فياش - بواش تدريب باريس سان جيرمان

كشف البرتغالي أندريه فياش - بواش مدرب توتنهام هوتسبر أن القطري ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم، سألته عما إذا كان مهتماً بخلافة الإيطالي كارلو انشيلوتي عندما ترك الأخير منصبه للانتقال إلى ريال مدريد الإسباني.

في مسيرتي». وصارح: «لم يكن هناك أي عرض مكتوب من سان جيرمان، إذ لم نصل إلى هذه المرحلة». وفي إيطاليا، قال المدير العام ليوفنتوس بطل الدوري جوسيب ماروتا إن نادييه لن يفتح الباب أمام المفاوضات لتمديد عقد نجم خط الوسط اندريا بيرلو حتى مطلع

السنة المقبلة. وينتهي عقد بيرلو في نهاية موسم 2013-2014، إلا أن نادي «السيدة العجوز» لا يبدو في عجلة لتمديد، وقد علّق ماروتا لصحيفة «توتوسبورت»: «لقد قررنا ان نتفاوض حول هذا الموضوع في شباط أو آذار 2014». ويتردد كثيراً أن «اليوفي» لن يمدد

المدرّب البرتغالي أندريه فياش - بواش (غلين كيرك - أ ف ب)



عقد بيرلو قبل أن يحصل على جواب من ريال مدريد بخصوص عرض سيقدمه إلى النادي الملكي من أجل التعاقد مع لاعب وسطه الدولي شابلي أونسو، وهو امر متاح في ظل تخمة اللاعبين في خط وسط «المديريغيز» حالياً.

من جهته، أبدى النجم الألماني ماريو غوتزه حماسه بخصوص الانتقال المحتمل لزميله السابق في بوروسيا دورتموند البولوني روبرت ليفاندوفسكي إلى بايرن ميونيخ. ويتطلع غوتزه الذي وصل إلى الفريق البافاري هذا الصيف لتجديد الثنائية مع «ليفيا»، حيث لمع نجم اللاعبين مع بوروسيا دورتموند في الموسم الماضيين.

وقال غوتزه في حديث إلى صحيفة «بيلد» الرياضية الألمانية الواسعة الانتشار: «إذا قُدم ليفاندوفسكي إلينا فساكون سعيداً. هو مهاجم استثنائي، ولطالما كان تفاهمنا رائعاً على أرض الملعب».

## أصداء عالمية

## مواجهة بين أرسنال وتشلسي في كأس الرابطة

أبرزت القرعة مواجهة بين أرسنال وتشلسي في الدور الرابع من مسابقة كأس رابطة الأندية الانكليزية المحترفة، التي ستقام مبارياتها في 29 و30 تشرين الاول، كما يستضيف مانشستر يونايتد بطل الدوري في الموسم الماضي نوريتش سيتي. أما مانشستر سيتي، فيحل ضيفاً على نيوكاسل في مباراة ثأرية للاخير، الذي سقط امام منافسه 4-0 في افتتاح الدوري الانكليزي الممتاز. وفي باقي المباريات، يلعب سندرلاند مع ساوثمبتون، ليستر سيتي مع فولام، برمنغهام مع ستوك سيتي، بيرنلي مع وست هام، توتنهام هوتسبر مع هال سيتي.

## انتهاء موسم الهولندي فان جينكل

تعرض لاعب وسط تشلسي الانكليزي، الهولندي ماركو فان جينكل لإصابة في الرباط الصليبي لركبته، سيغيب على أثرها عن الملاعب حتى نهاية الموسم الحالي. وقال وكيل أعماله: «سيخضع ماركو لعملية جراحية في الايام القليلة المقبلة، وسيغيب عن الملاعب تسعة اشهر». وكان فان جينكل قد تعرض للإصابة اثر كرة مشتركة مع لاعب سويندون تاون اليكس بريتشارد في مباراة الفريقين ضمن كأس رابطة الأندية الانكليزية المحترفة.

## إيقاف البلغاري مينيف

## 30 يوماً لتعاطيه المنشطات

أوقف الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» البلغاري يوردان مينيف، مدافع فريق لودوغوريتس رازغراد عن اللعب مؤقتاً فترة تمتد إلى 30 يوماً عقب سقوطه في اختبار المنشطات الذي أجري له عقب إحدى مباريات المنتخب البلغاري في التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى كأس العالم 2014. وذكر «الفيفا» في بيان له أن تحليل «العينة أ» التي أخذت من اللاعب كشف عن وجود مواد محظورة في الاختبار. ولم يُكشف «الفيفا» اسم اللاعب، لكن المتحدث الرسمي باسم الاتحاد البلغاري قال إنه مينيف.

## حرب كلامية جديدة

## بين لاعبي ريال وبرشلونة

عاود لاعبو ريال مدريد وبرشلونة تبادل التصريحات النارية والساخرة ضد بعضهم بعضاً، كان آخرها وصف مدافع برشلونة جيرارد بيكيه مباراة ريال مدريد أمام مضيفه إلتشي بـ «الفيلم الكوميدي»، حيث ذكر في حسابه على موقع تويتر: «أشاهد فيلماً كوميدياً عبر القناة المخصصة لنقل مباريات الدوري الإسباني. دائماً ما تكون الكوميديا جيدة في الليل». ولم يتأخر مدافع ريال مدريد ألفارو أربيلوا في الرد، بسخرية أيضاً مستخدماً الوسيلة نفسها: «نحن سعداء للغاية بالنقاط الثلاث. أنا سعيد بأن البعض استبدلوا السينما بالمرح، دائماً ما يكون هذا أمراً جيداً». وجاء تعليق بيكيه بعدما احتسب الحكم ركلة الجزاء لريال مدريد في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، ليسجل منها البرتغالي كريستيانو رونالدو هدف فوز الفريق الملكي على إلتشي (2-1).

## موندياك 2022

## انتهاكات واستغلال للعمال: عبيد كأس العالم في قطر

ونشأت صحيفة «ذا غارديان» تقريراً يتحدث عن انتهاكات واستغلال للعمال النيباليين في المشاريع العمرانية المرتبطة باستضافة قطر لمونديال 2022، حيث كشفت في هذا التقرير وضع العمال في قطر، مشيرة إلى أن عشرات العمال النيباليين لقوا حتفهم في الدولة الخليجية خلال الأسابيع الماضية، كما تعرض الآلاف منهم لانتهاكات كبيرة. وحمل التقرير عنوان: «عبيد كأس العالم في قطر»، ويشير إلى أن وفاة العمال النيباليين في قطر يحدث بمعدل حالة واحدة يومياً، ومعظمهم من الشبان الذين يصابون بأزمة قلبية. وأضاف التقرير أن النيباليين الذين يمثلون النسبة الأكبر بين العمال في قطر، يواجهون عمليات استغلال وانتهاكات يمكن أن توصف بأنها «عبودية»، وفقاً للمقاييس الحالية لمنظمة العمل الدولية.

ووفقاً لوثائق حصلت عليها «ذا غارديان» من سفارة نيبال في الدوحة، فإن هناك 44 عاملاً نيبالياً لقوا حتفهم في الفترة ما بين 4 حزيران و8 آب الماضيين، نصفهم عانوا أزمات قلبية، والآخرين توفوا نتيجة حوادث في موقع عملهم، كما ندد بعض العمال النيباليين بعدم حصولهم على أجورهم لضعفة أشهر، فيما صودرت جوازات سفر بعضهم، ونذد عدد منهم برفض تزويدهم بالمياه خلال عملهم في الطقس الحار الذي يجتاح قطر خلال فصل الصيف. وأضافت الصحيفة إن هناك 30 عاملاً نيبالياً لجأوا إلى سفارة بلادهم في الدوحة للهروب من «ظروف عملهم الوحشية» هناك. ونقلت الصحيفة عن أحد العاملين في مدينة لوسيل، وهي واحدة من أهم المدن القطرية التي تستضيف مونديال 2022، كما سيقام فيها الاستاد الذي سيستضيف نهائي المونديال، قوله إن هناك عدداً من

## لا تزال استضافة قطر لنهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 2022 تثير الجدل، وكان آخر الفصول تقرير لصحيفة «ذا غارديان» البريطانية يحكي عن انتهاكات إنسانية

## كرة المضرب

## فينوس وليامس تجهد لبلوغ نصف نهائي دورة طوكيو



فينوس تردّ إحدى الكرات في مباراتها وبوشار (تورو ياماناكا - أ ف ب)

هزمت الرومانية سورانا سيرستيا 6-7 و6-1. وناهلت إلى الدور نصف النهائي أيضاً الدنماركية كارولين فوزنياكي

بلغت الأميركية فينوس وليامس الدور نصف النهائي في دورة طوكيو اليابانية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها مليونين و369 ألف دولار، بفوزها على الكندية اوجيني بوشار 6-3 و6-7 و3-6.

وتلتقي وليامس في الدور المقبل مع التشيكية بتر كيتوفا المصنفة سابعة، التي تغلبت على الروسية سفتلانا كورنيتسيفا 6-4 و6-1. وكانت النجمة الأميركية، البالغة من العمر 33 عاماً، قد احزرت آخر القابها الكبيرة عام 2008، وقد اضطرت إلى خوض شوط فاصل في المجموعة الثانية لتحترز الثالثة بسهولة تامة.

وكانت كيتوفا من جانبيها قد تخطلت الأميركية ماديسون كيز 6-2 و6-2، قبل انتقالها إلى الدور ربع النهائي مع كورنيتسيفا، التي

على بطلة عام 2011 البولونية انيسكا رادفانسكا المصنفة ثانية 6-4 و6-4. وتلتقي فوزنياكي مع كيربر في الدور المقبل.

## دورة كوالالمبور

تاهل السويسري ستانيسلاس فافرينكا المصنف الثاني إلى الدور الثالث في دورة كوالالمبور الماليزية الدولية، البالغة جوائزها 984,300 دولار، بفوزه على القبرصي ماركوس باغدانيس 6-1 و5-7، كما تاهل الفرنسي جوليان بينيتو المصنف الخامس إلى الدور ذاته بتغلبه على الإسباني بابلو اندوخار 7-6 و6-2.

بدوره، بلغ البرتغالي جواو سوزا الدور الثالث أيضاً بفوزه على الأورغوياني بابلو كوفياس 4-6 و7-5 و6-0، بينما فاز النمساوي يورغن ميلتسر المصنف الرابع على الألماني ميشا زفيريف 7-5 و6-4.



## نزيره أبو غصن يوهيات ناقصة

### .. وأنا أهزم

يزعمون أنهم لا يبغضونني .  
يزعمون أنهم لا يحبون أعدائي .  
(يزعمون .. وأصدق ) .  
لكن، ما لا أستطيع فهمه :  
لماذا - كلما زلت قدمي، أو زلت عقلي -  
يشهقون من الفرح  
ويصفقون لهزيمتي؟! ..  
.....  
نعم، هكذا أنهيت حروبي :  
أعدائي لا ينتصرون  
وأنا أهزم .  
لكأن ثمة من يصلي لموتي .  
أو كأن، تحت سماء ما،  
ملائكة يغشون في الحساب  
يتصيّدون هفتي  
ليطلقوا علي النار .. ويستريحوا.

2012/8/1

## بانوراما



### بصمات ساندرنا بولوك الخلود في هوليوود

خلّدت النجمة الأميركية ساندرنا بولوك (49 عاماً . الصورة) مكانتها في عالم الفن بطبع بصماتها في الاسمنت خلال مراسم تكريمية أقيمت في هوليوود، بحضور طفلها المتبنى لويس البالغ ثلاث سنوات. وذكر موقع «إي» أنّ بولوك وضعت يديها وقدميها في الاسمنت، تاركة بصماتها في احتفال أول من أمس قرب المسرح الصيني «تي. سي. آل» في هوليوود. وإلى جانب لويس، رافق بطلقة The Proposal زميلها الممثل جورج كلوني، ومقدمة البرامج تشيلسي هاندلر. وتعليقاً على مشاركة الطفل في هذه المناسبة، قالت بولوك إنّها لا ترغب في تعريضه للمزيد من الأضواء، ولن تحضره إلى أنشطة أخرى في هوليوود حالياً.



### حامد سنو فتى الغلاف على Têtu

تصدّرت صورة مغني فرقة «مشروع ليلي» حامد سنو، أمس، غلاف مجلة Têtu (الصورة) الشهيرة في فرنسا. وقد سبقت هذا ضجة إعلامية حول الفرقة اللبنانية الشابة، تزامنت مع الجولة العالمية التي تقوم بها للترويج لألبومها الثالث المستقل «رقصوك». وأخيراً، نشرت مجموعة من الصحف والمجلات العالمية مقالات عن الفرقة، من بينها مجلة Vanity Fair الإيطالية و«إيكونوميست» البريطانية. بعد لبنان والأردن، تتجه «مشروع ليلي» غداً إلى كندا حيث تحط بداية في مونتريال، قبل أن تشارك في مهرجان small world music في تورنتو، لتليها حفلات في لندن وباريس وبرشلونة.



### Twitter ينقذك إن ضنّت السبل

أطلق تويتر أخيراً نظام تحذير يفيد في نشر معلومات طارئة. وأوضح موقع التواصل الاجتماعي أنّ نظامه هذا مفيد «خلال الكوارث الطبيعية أو عندما تكون وسائل الاتصالات التقليدية غير متوافرة». وكتب رئيس المنتجات في تويتر غابي بينا: «هي وسيلة جديدة للحصول على معلومات موثوقة عندما تكونون في أمس الحاجة إليها». ويتلقى المستخدمون من الخدمة رسائل مباشرة على هواتفهم مبعوثه من حسابات رسمية مختارة. وسمح تويتر لمؤسسات عامة ومنظمات غير حكومية في كل أنحاء العالم بإرسال تحذيرات، بينها «الصليب الأحمر الأميركي» و«الوكالة الفدرالية لإدارة الكوارث» و«منظمة الصحة العالمية».

الجامعة الأميركية في بيروت  
كلية الآداب والعلوم | برنامج زكي ناصيف للموسيقى

AUB

الأحد 27 أيلول 2013  
8:00 مساءً، قاعة الأسمبلي  
هول، الجامعة الأميركية  
في بيروت

مهرجان الجامعة الأميركية في بيروت للبرامج زكي ناصيف للموسيقى يقدم

في حفل موسيقي

«سأول... عذروب  
المحبوب»

تبدأ التذاكر في المواقع التالية:  
- مكتب الزوار في الجامعة الأميركية في بيروت  
(الإثنين-الجمعة، 8:00 صباحاً - 5:00 مساءً)  
- عبر موقع الجامعة الإلكتروني: [www.ihjor.com](http://www.ihjor.com)  
- مدخل قاعة الأسمبلي هول، الجامعة الأميركية في بيروت، بدءاً من الساعة 10 مساءً الحفل  
لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال على الرقم  
التالي: 1-300-1-1111 - قسم 1110  
أو إرسال استفساراتكم على [events@aub.edu.lb](mailto:events@aub.edu.lb)  
سعر التذكرة: 30,000 ل. (سعر خاص للطلاب لدى  
إبرار البطاقة الطلابية، 15,000 ل.)  
يعود ربع هذا الحفل لدعم  
برنامج زكي ناصيف للموسيقى  
في الجامعة الأميركية في بيروت

مهرجان الأسمبلي

كومديا سوداء موسيقية  
تمثيل:  
زياد الرجباني  
ندى أبو فرجات  
غبريال يقين  
أندريه ناكوزي  
ألين سلوم  
إيلي كمال  
مع فرقة موسيقية حية

إخراج: لينا خوري  
موسيقى: أسامة الخطيب

من 3 تشرين الأول ولغاية 17  
تشرين الثاني، كل خميس،  
جمعة، سبت وأحد.  
8:30 تماماً على خشبة  
مسرح المدينة/الحمرا.

للحجز: VIRGIN TICKETING BOX OFFICE  
تليفون: 01999666  
أسعار البطاقات: 65.000LL, 50.000LL, 35.000LL